شَـــرْحُ

تَنْقِيحِ مُقَرِّبِ ٱلتَّحْرِيرِ

ٱلْمَعْرُوفِ بِـــ

مُخْتَصَرِ تَحْرِيرَاتِ الْخَلِيجِيِّ

جَمْعُ وَتَأْلِيفُ

الشيخ/ أنور صبحي عابدين الأعذب

مدرس القراءات والتجويد بـ"الأزهر"

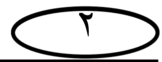
رَاجَعَهُ وَقَدَّمَ لَهُ أَصْحَابُ الْفَضِيلَةِ، وَالْأَسَانِيدِ الْعَالِيَةِ:

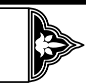
الشيخة/ (أم خلاد) هبة فرج مصطفى

الشيخ/ محمد عبد العظيم السكندري

الشيخ/ سعيد يحي عبد المعطي

الشيخ/ محمد سكر السكندري


٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ حَمْـدًا لِـرَبِ الْعَـرْشِ ذِي السُّـلْطَانِ ... مُـــــنَزِّلِ الْكِتَــــابِ وَالْفُرْقَــــانِ

٢ ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ والسَّـــلَامُ مُكْــثِرًا ... عَلَى النَّـــبِيِّ الْمُصْــطَفَىٰ خَـــيْرِ الْــوَرَا

٣ فَهَــذَا تَنْقِــيحٌ لِمَــا قَــدِ اشْــتَهَرْ ... عَــنِ الْخَلِـيجِي مِــنْ كُنُــوزٍ وانْتَشَــرْ

٤ وَزِدتُّ فِيـــهِ مِـــنْ جَمِيـــلِ الدُّرَرِ ... مُحَــــــرِّرًا وَمُرْشِــــــدًا لِلْخِــــــيَرِ

أَحْكَامُ {بَسْطَةً} وَمَا يَتْبَعُهَا

٥ لِحَفْصٍ سِينَ {بَسْطَةً} فِي الْقَصْرِ دَعْ ... وَالسِّـينَ فِي {مُسَـيْطِرٍ} اِنْ سَـكْتٌ وَقَـعْ

٦ وَلِابْـنِ ذَكْـوَانَ {مُسَـيْطِرُونَ} مَـعْ ... {مُسَـــيْطِرٍ} إِنْ مَـــدَّ فَالسِّــــينَ مَنَــعْ

٧ كَــ{بَسْطَةٍ} وَسِـينَهُ اتْرُكْـهُ كَـذَا ... بِفَـــتْحِ {زَادَ} وَهْـــوَ بِالْمَـــدِّ انْبِـــذَا

٨ كَمَيْلِــهِي عِنْـدَ هِشَـامٍ إِنْ قَــصَرْ ... أَوْ عَنْـهُ تَـا التَّأْنِيـثِ مَـعْ سِـينٍ ظَهَـرْ

تَقْيِيدَاتُ الْمُدُودِ

٩ وَقَــصْرُكَ التَّعْظِـيمَ دَعْـهُ إِنْ تَمُـدّْ ... غَـــيْرَهْ وَمَـــعْ مَـــدٍّ بِـــهِ الْإِدْغَامَ رُدّْ

١٠ وَلِابْـنِ ذَكْـوَانٍ بِمَــدٍّ قَــدْ حَظَــلْ ... إِدْغَامَ {أُورِثْــتُمْ} وَإِظْهَــارَ {اِذْ دَخَــلْ}

١١ وَامْنَـــعْ لَهُۥ مَيْـــلَ {الْحَوَارِيِّينَـــا} ... {مُزْجَـــاةٍ} مَـــعْ ذِي الـــرَّا وَ{كَافِرِينَـــا}

١٢ {عِمْـرَانَ} {يَلْقَـاهُ} {أَتَىٰ أَمْـرُ} وَفِي ... {رَآهُ} مَيِّـــلْ مُطْلَقًـــا مَـــعْ ذَا نُـــفِي

١٣ وَمَيْــلَ {خَــابَ} دَعْ وَ{إِبْرَاهِيمَــا} ... دَعْ أَلِفًـــا بِهَـــا تَكُـــــنْ فَهِيمَـــا

١٤ كَــذَا تَفَاوُتًــا لَهُۥ فِي السَّــكْتِ دَعْ ... وَذَا الْأَخِـــيرُ إِنْ أَمَـــالَ الـــرَّا مَنَـــعْ

١٥ وَلِهِشَـــامٍ إِنْ قَـــــصَرْتَ فَافْتَحَـــا ... {خَابَ} وَ{جَا} {شَا} وَ{رَأَىٰ} مُوَضِّحَا

١٦ {إِنَاهُ} مِلْ وَافْتَحْ {مَشَارِبْ} وَأَضِفْ {خَالِصَةٍ} وَقَصْرَ {أَعْجَمِي} حُذِفْ

١٧ وَعُذْتُ أَدْغِمْ {يَرْضَهُ} الْهَاءَ اقْصُرَا وَنَحْوَ {آئِنَّا} بِالِادْخَالِ قَرَا

١٨ وَمُطْلَقًا سَهِّلْ سِوَاهُ مُدْخِلَا وَاسْتَثْنِ {أَذْهَبْتُمْ} وَ{أَنْ كَانَ} اعْقِلَا

تَحْرِيرُ مَا فِي الْإِدْغَامِ لِيَعْقُوبَ وَأَبِي عَمْرو

١٩ يَعْقُوبُ فِي الْكَبِيرِ مَعْ صَغِيرِنَ اوْ عَامِّ الْخِلَافِ مَعَ خَاصِهِۦ فَسَوْ

٢٠ أَوْ أَدْغِمِ الثَّانِي وَفِي الرَّاجِحِ مَعْ سِوَاهُ عَكْسُ مَا مَضَىٰ عَنْهُ وَقَعْ

٢١ وَابْنِ الْعَلَا فِي الْخَاصِّ وَالْكَبِيرِ سَوْ مَعْ ضِدِّنَ اوْ أَدْغِمْ لِضِدٍّ قَدْ رَأَوْا

٢٢ وَالْحَضْرَمِي أَدْغَمَ مَعْ قَصْرٍ وَمَدّْ كَالْمِيمِ قَبْلَ الْبَا كَمَا الثَّالِثُ عَدّْ

مَوَانِعُ الْغُنَّةِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ

٢٣ وَغُنَّةَ اللَّامِ وَرَاءِنِ امْنَعَا لِأَزْرَقٍ إِنْ مَدَّ {شَيْئًا} وَمَعَا

٢٤ تَفْخِيمِ رَا ضُمَّتْ وَتَوْسِيطِ الْبَدَلْ وَالْأَصْبَهَانِي عِنْدَ مَدِّ مَا انْفَصَلْ

٢٥ بِعَكْسِ حَفْصٍ مِثْلَ سَكْتِهْ وَإِذَا مَدَّ ابْنُ ذَكْوَانٍ مَعَ السَّكْتِ انْبِذَا

٢٦ وَالْمُدْغِمُ الْكَبِيرَ وَالْمُوفِي كَـ{بَا رِئْكُمْ} وَمُخْفِيهِ بِمَدٍّ صُحِبَا

مَوَانِعُ هَاءِ السَّكْتِ لِيَعْقُوبَ

٢٧ هَا السَّكْتِ فِي نَحْوِ {عَلَيَّ} دَعْ بِمَدّْ وَفِي الْجَمِيعِ حَالَ الِادْغَامِ تُرَدّْ

٢٨ وَعَنْ رُوَيْسٍ مُنِعَتْ إِنْ أَظْهَرَا بِالْمَدِّ كَـ{اتَّخَذْتُ} أَوْ إِذَا قَرَا

٢٩ مُسْقِطًنْ اولَىٰ الْهَمْزَتَينِ وَيُخَصّْ هَـٰذَا بِمَدٍّ مَعَ إِظْهَارٍ بِنَصّْ

٣٠ وَحِينَ ذَا بِفَاطِرٍ جَهِّلْ وَسَمْ {يَنْقُصْ} وَسَمِّيَنْ فَقَطْ إِنِ ادَّغَمْ

تَحْرِيرُ أَبِي عَمْرٍو فِي "فَعْلَىٰ" وَرُءُوسِ الْآيِ

٣١ فُعْلَىٰ و{دُنْيَا} سَوِّيًا لِابْنِ الْعَلَا ... فَافْتَحْهُمَا مَعًا وَكُلًّا قَلِّلَا

٣٢ وَزِدْ لِدُورٍ مِنْعَ أَنْ يُمَيِّلَا ... {دُنْيَا} إِذَا " فُعْلَىٰ" قَرَا مُقَلِّلَا

٣٣ وَعَنْهُ فِي {النَّاسِ} و{دُنْيَا} فَرِّقَنْ ... إِمَالَةً بِالْقَصْرِ إِنْ الِاظْهَارُ عَنْ

٣٤ وَعَنْهُ مَا تَقْلِيلُهُ {عَسَىٰ} أَتَىٰ ... مَعْ قَصْرِنَ اَوْ غُنَّةٍ اَوْ فَتْحِ {مَتَىٰ}

٣٥ وَمَعَ فَتْحِكَ رُءُوسَ الْآيِ لِلْـ ... بَصْرِيِّ تَقْلِيلُكَ " فَعْلَىٰ" قَدْ حُظِلْ

٣٦ حَرْفَيْ {رَأَىٰ} السُّوسِي فَتَحْ لِسَاكِنِ ... رَا غَيْرِهِ حَرْفَيْ {نَأَىٰ} يَا كَافَ عِنِ

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلِ وَغَيْرِهِ

٣٧ وَعِنْدَ قَصْرِ بَدَلِ الَازْرَقُ مَا ... قَلَّلَ ذَا الْيَا مَا {فِصَالًا} فَخَّمَا

٣٨ مَا سَهَّلَ {ءَآلذَّكَرَيْنِ} مَا قَرَا ... {عَشِيرَةُ} التَّوْبَهْ بِتَفْخِيمٍ يُرَىٰ

٣٩ وَعِنْدَ قَصْرٍ سَوِّ مَنْصُوبَيْ رَا ... نُوِّنَتَا مَعْ وَقْفَةٍ بِالْأُخْرَىٰ

٤٠ وَعِنْدَ تَوْسِيطٍ فَالُاخْرَىٰ رَقِّقَا ... مَعْ وَجْهَيِ الُاولَىٰ وَكُلًّا فَخِّمَا

٤١ كَذٰلِكُمْ إِنْ مَدَّ {شَيْ} مَعْ فَتْحِ "يَا" ... وَإِنْ تُقَلِّلْ فِيهِمَا الرَّقَّ اجْرِيَا

٤٢ وَعِنْدَ مَدِّ بَدَلٍ سَوِّهِمَا ... أَوْ فَخِّمِ الْأُولَىٰ كَمَا إِنْ عُدِمَا

٤٣ وَنَحْوَ {خَيْرًا} إِنْ تُوَسِّطْ رَقِّقَنْ ... وَقْفًا فَقَطْ مُقَلِّلًا عَنْهُ اعْلَمَنْ

٤٤ وإِنْ تُوَسِّطْ فَخِّمَنَّ {ذِكْرًا} ... وَصْلًا وَوَقْفًا وَكَذَاكَ {سِتْرًا}

٤٥ كَذَاكَ {صِهْرًا} {إِمْرًا} اَيْضًا {وِزْرًا} ... {حِجْرًا} كَذَا لَا {مُسْتَقِرًّا} {سِرًّا}

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلَيْنِ وَ{إِسْرَائِيل}

وَفِي مُغَــــيَّرٍ إِذَا تَقَـــدَّمَا ٤٦ مُحَقَّـــقٌ خَمْسَـــةُ أَوْجُـــهِ اعْلَمَـــا

اقْـــصُرْهُمَا وَإِنْ تُوَسِّـــطْ أَوَّلَا ٤٧ أَوْ إِنْ تَمَـدَّ سَـوِّ وَاقْـصُرْ تَفْضُـلَا

وَالْعَكْسُ إِنْ تَقْـصُرْ فَثَلِّـثْ ثَـانِي ٤٨ وَسَـــوِّ فِي الْبَـاقِي وَخُـذْ بَيَـانِي

وَحُكْـمُ {إِسْرَائِيـلَ} مَـعْ مُحَقَّـقِ ٤٩ حُكْـمُ المُغَـيَّرِ مَـعَ الْمُحَقَّـقِ

وَفِيـهِ مَـعْ مُغَـيَّرٍ ثَلِّثْـهُ إِنْ ٥٠ قَـصَرْتَ ثُـمَّ سَوِّ وَاقْـصُرْ يَـا فَطِـنْ

طَـرْدًا وَعَكْسًـا ثُـمَّ إِنْ جَـا مَعْهُمَـا ٥١ إِنْ قَـصْرُ {إِسْرَائِيـلَ} خُـذْ خَمْسَـهُمَا

كَـذَاكَ إِنْ قَـصَرْتَ مَـا تَغَـيَّرَا ٥٢ ثُـمَّ كَمَـا حُقِّـقَ مَـعْ مَـا غُـيِّرَا

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي اللِّينِ وَالْبَدَلِ وَإِسْرَائِيل

وَإِنْ تَمُـدَّ اللِّـينَ مُـدَّ الْبَـدَلَا ٥٣ وَإِنْ تُوَسِّـطْ فَـالثَّلَاثُ تُـتْلَىٰ

وَزِدْ بِغَـيْرِ {شَيْءٍ} الْقَـصْرَ عَلَىٰ ٥٤ تَثْلِيثِـكَ الْبَـدَلْ تَكُـنْ مُفَضَّـلَا

وَعِنْـدَ تَقْلِيـلٍ لِذِي الْيَـاءِ رَوَىٰ ٥٥ تَرْقِيـقَ {صَلْصَالٍ} وَتَغْلِيـظَ السِّـوَىٰ

وَمَنْـعُ تَوْسِـيطٍ لِـ{إِسْرَائِيلَا} ٥٦ وَإِنْ بَـدَا بِـاللَّامِ نَحْـوَ {الْأُولَىٰ}

اقْـصُرْ فَقَـطْ وَإِنْ بِهَمْـزٍ ابْتَـدَا ٥٧ ثَلِّـثْ لَهُۥ مَـدَّ الْبَـدَلْ مُعْتَمِـدَا

فَصْلٌ فِي قُيُودِ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ لِلْأَزْرَقِ

وَلَـمْ يُفَخِّـمْ ضَـمَّ "رَا" إِنْ أَبْـدَلَا ٥٨ ثَـانِيَ هَمْـزٍ اوْ يُوَسِّـطْ بَـدَلَا

أَوْ مَـدَّ أَوْ وَسَّـطَ لِينًـا غَـيْرَ {شَيْ} ٥٩ أَوْ إِنْ تُفَخِّـمْ "رَا" كَـ{شَاكِرًا} أُخَيْ

أَوْ رُقِّقَتْ {عِـشْرُونَ} ثُـمَّ إِنْ فَـتَحْ ٦٠ "ذَا الْيَـاءِ" أَوْ تَوْسِـيطُهُۥ {شَـيْئًا} وَضَـحْ

٦١ مَــعْ مَــدِّهِ لِبَــدَلٍ فِي ذَيــنِ ... يُمْنَــعُ لَا {كِــبْرٌ} فَفِيهَــا اسْــتَثْنِ

٦٢ أَوْ بَعْــدَ طَــاءٍ كَانَ لَامًــا غَلَّظَــا ... أَوْ إِنْ يُــرَقِّقَنَّ لَامًــا بَعْــدَ ظَــا

٦٣ وَبَعْــدَهَا ذَرْ غَــيْرَ مَــدٍّ فِي الْبَــدَلْ ... وَقِيــلَ إِنْ رُقِّــتْ بِطَــا التَّوْسِــيطُ حَــلْ

تَحْرِيرَاتُ حَمْزَةَ

٦٤ وَإِنْ تُوَسِّــطْ {شَيْ} لِحَمْــزَةَ اشْــتَرِطْ ... سَــكْتًا بِــ"أَلْ" أَوْ مَــعَ مَفْصُــولٍ فَقَــطْ

٦٥ وَلَا تُمِــلْ {تَــوْرَاةَ} عَنْــهُ حِــينَ ذَا ... وَفَــتْحَ {قَهَّــارٍ} إِذَا قَــدْ نَبَــذَا

٦٦ وَسَكْتَ مَفْصُـولٍ وَ"أَلْ" شَرْطًـا لِتَـوْ ... سِــيطِكَ {لَا} أَجْتَمَعَــا أَوْ لَا رَأَوْا

٦٧ سَــكَتَّ أَوْ حَقَّقْــتَ فِي الْغَــيْرِ وَرَدّْ ... تَوْسِــيطُهَا تَفَاوُتًــا فِي سَــكْتِ مَــدّْ

٦٨ وَعِنْــدَ سَــكْتِ الْمَــدِّ {تَــوْرَاةَ} أَمِــلْ ... فَقَــطْ وَ"هَــا التَّأْنِيــثِ" عَنْــهُ لَا تُمِــلْ

٦٩ مَــعْ سَــكْتِ مَــدِّهِ إِذَا وَسَّــطَ {لَا} ... كَخَلَــفٍ انْ حَقَّــقَ مَــا قَــدْ فُصِّــلَا

٧٠ وَعِنْدَ سَــكْتِ مَــا اتَّصَــلْ وَمَــدِّ {لَا} ... إِدْغَامُــهُ "بَــا" الْجَــزْمِ فِي الْــ"فَا" حُظِــلَا

فِي وَقْفِ حَمْزَةَ وَغَيْرِهِ

٧١ وَذُو تَوَسُّــــطٍ بِزَائِــــدٍ مُنِــــعْ ... تَحْقِيقُــــهُ إِنْ يَتَغَــــيَّرْ مَــــا تَبِــــعْ

٧٢ كَعِنْدَ سَكْتِ مَا وُصِلْ أَوْ سَكْتِ مَـدّْ ... وَبَعْــدَ "هَــا" وَ"يَــا النِّــدَا" السَّــكْتُ يُــرَدّْ

٧٣ وَ"أَلْ" إِذَا وَقَفْــتَ فِيهَــا حُظِــلَا ... تَحْقِيقُهَــا بِــدُونِ سَــكْتٍ فَــانْقُلَا

٧٤ وَنَحْــوَ {الَابْــرَارِ} امْنَعًــا فَتْحًــا عَلَىٰ ... سَــكْتٍ لِخَــلَّادٍ بِهَــا بَــلِ انْقُــلَا

٧٥ وَ{هٰــؤُلَا} إِنْ هَمْزَتَيْــهِ غَــيَّرَا ... فَــامْنَعْ تَفَاوُتًــا إِذَا الــرَّوْمُ جَــرَىٰ

٧٦ وَغَــيِّرًا مَفْصُــولَ رَسْــمٍ إِنْ تَجِــدْ ... هُ بَعْــدَ سَــاكِنٍ صَــحِيحٍ وَوُجِــدْ

سَــكْتُكَ عَــنْ حَمْــزَةَ فِي الْمَوْصُــولِ	٧٧	وَعَــنْ خَلَــفْ مَــعْ سَــكْتِ مَــدِّ الطُّــولِ
وَمَــعَ سَــكْتِ الْمُتَّصِــلْ إِذَا جَــرَىٰ	٧٨	قُبَيْلَـــــهُ الْمَــــدُّ امْنَعَـــا تَغَــــيُّرَا
وَلَـمْ يَكُـنْ يَسْـكُتُ فِي وَقْـفٍ عَلَىٰ	٧٩	مَوْصُـــولٍ اَوْ مُتَّصِـــلٍ بَـــلْ سَـــهَّلَا
وَعَــنْ سِــوَاهُ فِي كَــ{شَيْءٍ} إِنْ تَــرُمْ	٨٠	سَــــكْتًا عَلَيْـــهِ امْنَعْـــهُ إِلَّا أَنْ تَـــرُمْ

تَحْرِيرَاتُ الْفَرْشِ؛ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

فِي كَــ{نَرَىٰ اللَّهَ} إِنِ السُّوسِي فَـتَحْ	٨١	فَخَّــمْ وَإِنْ أَمَــالَ فَالْوَجْهَــانِ صَــحْ
وَهٰهُنَـــا رِقٌّ فَقَـــطْ إِنْ أَبْـــدَلَا	٨٢	مَـعْ فَـتْحِ {مُـوسَىٰ} مُظْهِـرًا أَوْ قَلَّـلَا
وَكَانَ هَــامِزًا، {يُعَــذِّبْ مَــنْ يَشَــا}	٨٣	فَعِنْــدَ سَــكْتِ الْمَــدِّ الِادْغَامَ امْنَعَــا
وَأَزْرَقٌ نَحْــوَ {مُصَـــلًّى} مُطْلَقَـــا	٨٤	فَخَّـــمَ إِنْ يَفْـــتَحْ وَإِلَّا رَقَّقَـــا
وَرَأْسُ آيٍ لَـمْ يَكُـنْ فِيهَـا سِـوَىٰ	٨٥	تَقْلِيلِهَـــا مَـــعْ رِقِّ لَامِهَـــا رَوَىٰ
وَغُنَّــةَ الــلَّامِ امْنَعَــا فِيمَــا رُسِــمْ	٨٦	مُتَّصِـــلًا نَحْــوَ {لِئَــلَّا} قَــدْ عُلِــمْ

سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

إِنِ ابْــنُ ذَكْــوَانَ {يُــؤَدِّهْ} أَشْــبَعَا	٨٧	وَسِّـــطْ وَمُـــدَّ وَاسْـــكُتَا أَوِ امْنَعَـــا
مَـعْ فَـتْحِ "رَا" وَإِنْ يُمِـلْ وَسِّـطْ وَلَا	٨٨	تَسْـــكُتْ أَوِ اقْـــصُرًا بِـــإِطْلَاقٍ جَـــلَا

سُورَةِ النِّسَاءِ

وَمَــنْ أَتَــمَّ مُطْلَقًــا {يَــأْمُرْ} بِمَــدّْ	٨٩	أَوْ سَـــكَّنَهْ بِـــهِي مَـــعَ الْإِبْـــدَالِ رَدّْ
إِمَالَـــةَ {النَّـــاسِ} وَأَزْرَقٌ يَـــرَىٰ	٩٠	{حِذْرَكُمْ} بِالْكَافِ مَعْ {خَيْرًا} جَـرَىٰ
فِي حُكْمِ رَاءَاتٍ وَلٰكِنْ مَعْ بَدَلْ	٩١	سِـــتَّتُهَا لَا شَيْءَ مِنْهَـــا قَــدْ حُظِــلْ

وَ{حَـصِرَتْ} رَقِّقْـهُ وَقْفًـا وَمَـعْ ٩٢ قَـصْرٍ وَتَوْسِـيطِ الْبَـدَلْ إِنِ اجْتَمَـعْ

أَوْ جِئْ بِوَجْهَيْ {حَصِرَتْ} مَعْ مَدِّهِ ٩٣ وَقِـفْ لِيَعْقُـوبَ بِهَـا بِهَائِـهِ

وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِلَىٰ سُورَةِ يُونُسَ

وَالْهَمْـزَ فِي {أَرْجُلِهِـمْ} وَقْفًـا لَدَا ٩٤ حَمْـزَةَ حَقِّـقْ حَيْـثُ تَقْلِيـلٌ بَـدَا

لَدَيْـهِ فِي {التَّـوْرَاةِ} بَـلْ إِنْ مَـيَّلَا ٩٥ مَعْ سَكْتِ "أَلْ" فَقَـطْ فَعَشْـرًا حَصَّلَا

وَلِهِشَـامٍ {إِنْ يَكُـنْ} قَـدْ ذُكِّـرَا ٩٦ يَهْمِـزُ فِي الْوَقْـفِ وَبِالْمَـدِّ قَـرَا

وَفِي {افْـتِرَاءً} أَطْلِقًـا مَـعْ ذَاتِ ضَـمْ ٩٧ وَ{وِزْرَ} كَالْمَنْصُـوبِ فَـاحْفَظْ تُحْـتَرَمْ

{سَـوْءَاتِ} وَسِّـطْ هَمْـزَهُ وَوَاوَهُ ٩٨ ثُـمَّ اقْـصُرِ الْـوَاوَ وَثَلِّـثْ هَمْـزَهُ

رُوَيْـسٌ إِنْ {تَصْـدِيَةً} أَخْلَـصَ لَـمْ ٩٩ يُـدْغِمْ كَبِـيرًا وَابْـنُ ذَكْـوَانَ الْـتَزَمْ

تَسْـوِيَةً فِي أَلِـفَيْ {نَـارٍ} وَ{هَـارْ} ١٠٠ أَوْ مَيْلِ {هَارٍ} وَحْدَهَا مَـعْ فَـتْحِ {نَـارْ}

سُورَةِ يُونُسَ

لِأَزْرَقٍ {الْآنَ} خَمْسَـةٌ أَتَـتْ ١٠١ فَـإِنْ بِهَـا بَـدَأْتَ ثُـمَّ وُصِـلَتْ

تِسْـعٌ فَلَامًـا ثَلِّثَـا إِنْ سُـهِّلَا ١٠٢ أَوْ مُـدَّ هَمْـزٌ واقْـصُرَنْهُمَا كِلَا

وَالْهَمْـزَ إِنْ وَسَّطْتَ وَسِّـطْ وَاقْـصُرَا ١٠٣ لَامًـا وَبَـاقِي الْحَـالِ مَعْلُـومُ الْقِـرَا

وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ سُورَةِ الْكَهْفِ

وَعَنْ هِشَامٍ {رَهْطِيَ} افْتَحْ إِنْ قَصَرْ ١٠٤ وَعَنْـهُ سَـوِّىٰ {جَـا} وَ{زَادَ} مَـنْ خَـبَرْ

وَ{عِـبْرَةٌ} مِثْـلُ {لَعِـبْرَةً} جَـرَتْ ١٠٥ وَكَـسْرُ تَنْـوِينِ ابْـنِ ذَكْـوَانٍ ثَبَـتْ

بِالسَّكْتِ إِنْ يُفْتَحْ وَأَضْجِعْ إِنْ يُضَـمْ ١٠٦ عَنْـهُ وَعَـنْ هِشَـامٍ الْمَـدَّ الْـتَزَمْ

مَعْ قَصْرِ {أَفْئِـدَةْ} وَ{جَـاءَ آلَ} مَـنْ ١٠٧ أَبْـــدَلَهَا وَجْهَـــانِ مُـــدَّ وَاقْــــصُرَنْ

وَمُبْـدِلٌ مَــا قَبْــلَ سَــاكِنٍ يَمُـدّْ ١٠٨ وَيَـــا {لَنَجْــزِيَنَّ} فِي النَّحْـــلِ فَـــرُدّْ

لَدَىٰ ابْـــنِ ذَكْـــوَانَ بِمَـــدٍّ وَلَدَىٰ ١٠٩ أَخِيـــهِ حَـــالَ الْقَـــصْرِ نُونَـــانِ ارْدُدَا

وَإِنْ رُوَيْــسٌ فِي {يُسَـــبِّحْ} ذَكَّـــرَا ١١٠ فَهَـــاءِ سَــكْتِ {فِـــيهِنَّ} امْنَعَـــا

سُورَةِ الْكَهْفِ

وحَـــذْفُ يَاءَ{تَسْـــأَلَنِّي} بِالْوَسَـــطْ ١١١ خَـصَّ ابْـنُ ذَكْـوَانٍ إِذَا السَّـكْتُ سَـقَطْ

وَفِي {مِـــرَاءً ظَـــاهِرًا} إِجْعَلْهُمَـــا ١١٢ كَــذَاتِ ضَـــمٍّ مَـــعَ نَصْـــبٍ انْـــتَمَىٰ

وَمِنْ سُورَةِ طـٰهٰ إِلَىٰ سُورَةِ الصَّافَّاتِ

وَرَأْسَ آيٍ قَلِّـــــــلَا وَأَبْـــــــدِلَا ١١٣ لِلسُّـــوسِ {يَأْتِـــهْ} مُسْـــكِنًا وَافْـــتَحْ عَلَىٰ

فَتْحِكَ ذَا الـرَّا الْمُـدَّغَمْ وَمَـا جَـرَىٰ ١١٤ الِاظْهَـــارُ مَـــعْ فَـــتْحٍ وَتَقْلِيـــلٍ بِـــرَا

فَسَـــبْعَةٌ عَنْـــهُ فَقَـــطْ وَمَـــا تَـــلَا ١١٥ رُوَيْـــسُ مُـــدْغِمًا {يَشَـــاءُ} مَـــعْ {إِلَىٰ}

بِـوَاوِنَ اصْـلًا بَـلْ بِتَسْـهِيلٍ عُـرِفْ ١١٦ فَــاحْفَظْ كَلَامًــا وَاضِـحًا قَــدِ ائْتَلَــفْ

وَخَصِّصَـــا تَفْخِـــيمَ {كِـــبْرَهُ} عَلَىٰ ١١٧ فَـــتْحٍ وَمَعْـــهُ إِنْ مَـــدَدْتَ الْبَـــدَلَا

وَ{مُسْـتَقِرًّا} لَـمْ يُفَخِّـمْ إِنْ قَـصَرْ ١١٨ أَوْ إِن يُوَسِّـــطْ مُسْـــهِلًا تِسْـــعٌ ظَهَـــرْ

رُمْ قِفْ بِيَا فِي {الـلَّاءِ} عَمَّـنْ سَـهَّلَا ١١٩ وَصْــلًا وَ{ءَاتَــوْا} مُــدَّ مَــعْ فَــتْحٍ جَــلَا

لَدَا ابْنِ ذَكْوَانٍ وَفِي السَّكْتِ اقْصُـرَنْ ١٢٠ مَـــــعْ مَيْـــــلِ رَا وَلَا تُفَاوِتْـــــهُ إِذَنْ

وَفِي {اذْكُرُوا}{ذِكْرًا كَثِيرًا} إِنْ تَقِفْ ١٢١ سَـــوِّهِمَا أَوْ فَخِّمَـــا {ذِكْـــرًا} عُـــرِفْ

مَـعْ قَــصْرِنَ اوْ مَـدٍّ وَإِنْ وَسَّـطْتَ لَا ١٢٢ تُرَقِّقَـــا غَـــيْرَ {كَثِـــيرَانِ} انْجَـــلَىٰ

وَاهْمِــــزْ لِقَـــالُونَ {النَّــــبِيِّ إِلَّا} ١٢٣ وَ{إِنْ} بِوَقْفِــــهِۦ وَأَبْــــدِلْ وَصْــــلَا

{مِنْسَــأَتَهْ} إِسْـكَانَ هَمْــزِهِۦ حَظَـرْ ١٢٤ هِشَــامُهُمْ وَبَــا {كَبِــيرًا} إِنْ قَـــصَرْ

وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ إِلىٰ سُورَةِ الزُّخْرُفِ

وَالْأَصْبَهَانِي اخْصُصْ لَهُۥ وَصْلَ اصْطَفَىٰ ١٢٥ كَــــذَا لَهُۥ إِظْهَـــارُ {ن} عُرِفَــــا

وَرَاءَ {ذِكْرَىٰ الدَّارِ} إِنْ سُوسِ يُمِلْ ١٢٦ فَـــالرَّاءَ فِي {الدَّارِ} بِوَقْفِهَـــا أَمِـــلْ

وَعَنْــهُ مُسْــجَلًا {عِبَــادِ} أَثْبِتَــا ١٢٧ أَوِ احْـــــذِفًا أَوْ وَاقِفًـــا لَا تُثْبِتَــــا

وَضَمَّ يَا {يَضِلْ} وَخَاطَبْ {يَفْعَلُوا} ١٢٨ رُوَيْـــسُ إِنْ يُظْهِـــرْ بِمَـــدٍّ نَقَلُــوا

وَنُونُ {تَأْمُرُونِ} مَعْ فَصْلِ {اعْجَمِي} ١٢٩ خُصَّــا بِتَوْسِــيطٍ بِــلَا سَــكْتٍ نُــمِي

لَدَىٰ ابْنِ ذَكْوَا {مَالِيَ} افْتحْ إِنْ يُمَلْ ١٣٠ ذُو الرَّا وَفَقْدُ السَّكْتِ وَالتَّوْسِيطُ حَلْ

وَمَــعَ مَــدٍّ لِهِشَــامٍ قُــلْ {أَئِــنْ} ١٣١ أَدْخِــلْ مَسَــهِّلًا وَحَقِّــقْ يِــا فَطِــنْ

بِــدُونِ إِدْخَــالٍ وَعَــنْ أَخِيــهِ نَصْــ ١٣٢ ــبُ {يُرْسِــلَا} {يُــوحِيَ} بِالْمَــدِّ يُخَــصّ

مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ إِلَىٰ آخِرِ الْقُرْآنِ

رُوَيْـسُ إِنْ يَفْـتَحْ {عِبَـادِ لَا} مَنَـعْ ١٣٣ قَــصْرًا وَمَــا هَــا السَّكْتِ حِينَئِـذْ تَقَـعْ

وَوَاوُ {هُزْؤًا} مُنِعَتْ مَـعْ مَـدِّ {شَيْ} ١٣٤ وَسَـــــكْتِ مَفْصُـــــولٍ لِخَـــــلَّادٍ أُخَيّْ

وَلِهِشَـــامٍ إِنْ قَـــصَرْتَ الْمُنْفَصِـــلْ ١٣٥ تَسْـهِيلُ {أَذْهَبْـتُمْ} بِـلَا فَصْـلٍ حُظِـلْ

وَلَمْ يُمِـلْ {أُخْـرَىٰ} إِذَا فَـتْحٌ جَـرَىٰ ١٣٦ لَدَا {رَءَاهُ} لِابْـــنِ ذَكْـــوَانٍ جَـــرَىٰ

وَعَنْ رُوَيْسٍ خُـصَّ تَخْفِيـفُ {نَـزَلْ} ١٣٧ بِالْمَــدِّ مَـعْ تَـرْكٍ لِهَـا السَّـكْتِ وَصَـلْ

{وَالــلَّايْ يَئِسْــنَ} أَدْغِمَــا وَأَظْهِــرَا ١٣٨ لِلْــــبَزِّي مَــــعْ وُلْدِ الْعَـــلَا وَحَـــرِّرَا

وَرَاعَى فِي {طَلَّقَكُـــنَّ} إِنْ بَـــدَا	١٣٩	بِـــذَاتِ ضَـــمٍّ الْأَزْرَقُ الْقَوَاعِـــدَا
وَفِي سِـــوَىٰ ذَا جَـــوِّزِ التَّرْقِيـــقَ فِي	١٤٠	لَامَ وَ{خَـــيْرًا} عِنْـــدَ تَقْلِيـــلٍ يَـــفِي
وَلِابْـــنِ ذَكْـــوَانَ بِفَـــتْحٍ مَـــعَ مَـــدّْ	١٤١	أَوْ مَيْلِـــهِ بِالسَّـــكْتِ مَـــا أَدْغَـــمَ قَـــدْ
{سَلَاسِلَا} فِي الْقَـصْرِ حَفْصٌ قَدْ قَـصَرْ	١٤٢	وَقْفًـــا كَـــذَا رُوَيْـــسُ وَالْوَصْـــلُ اسْـــتَقَرّْ
بِـدُونِ تَنْـوِينٍ لَهُۥ عَكْـسُ هِشَـامْ	١٤٣	خَاطِـبْ {يَشَـاءُونَ} عَلَىٰ قَـــصْرٍ يُـــرَامْ
لَهُۥ وَمُـــدَّ {فَـــاكِهِينَ} ثُـــمَّ عَـــنْ	١٤٤	أَخِيـــهِ إِنْ مَـــدَّ فَغَيِّـــبْ وَامْـــدُدَنْ

الْخَاتِمَةُ

إِلَىٰ هُنَـــا تَمَـــامُ مَـــا قَـــدْ يَـــسَّرَهْ	١٤٥	رَبِّي مِـــنْ تَحْرِيـــرِ مَـــا لِلْعَـــشَرَهْ
أَسْـأَلُ مَـوْلَايَ انْتِفَـاعَ النَّـاسِ بِـهْ	١٤٦	وَحِفْظَـــهُۥ مِـــنْ شَـــانِئِهْ وَعَائِبِـــهْ
وَالْحَمْـــدُ وَالصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ	١٤٧	لِرَبِّنَـــا وَالْمُصْـــطَفَىٰ خِتَـــامُ
فِي عَصْـرِ يَـوْمِ النَّحْـرِ تَـمَّ نَظْمُهَـا	١٤٨	(سَـــعْدٌ وَجِـــدٌّ) عَـــدُّهَا وَتَمُّهَـــا

١٠ / ١٢ / ١٤٤٠   ١٣٤ / ١٣ / ١٤٧

۞۞۞۞

مقدمة المؤلف

نحمد الله تعالى على وَافِرِ فضله، وسابغ قوله، ونُصلِّي ونُسلِّمُ على سيدنا ورسولنا محمد (ﷺ) صفوة رُسُلِه، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

ثم أما بعد

إن القرآن الكريم هو كلام الله (عز وجل)، الذي أنزله على رسوله (ﷺ) ليكون المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان التي تحدى بها الإنس والجان بأجمعهم، وتكفل بحفظه من الخطأ والتحريف والتغيير فقال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩].

وبعد؛

فهذا كتاب مهم من كتب القراءات حيث يحتوي على تحريرات كاملة لمتن الطيبة على الجمع بالوقف كما دونته في كتابي الجواهر الخالدة وقد سلكت فيه المنهج التالي:

كتبت في تنقيحي التحريرات التي تستخدم في الوقف وابتعدت عن التحريرات المطولة للاعتماد على الجمع بالوقف، وابتعدت أيضًا عن تحريرات التكبير، وتحريرات ما بين السورتين اعتمادًا على الابتداء بأول السورة دون تكبير للجميع، وزدت أيضًا في تنقيحي هذا فوائد أخرى من كتابي المنصوري والعبيدي، وحاولت في تنقيحي هذا ذكر ما جاء في مقرب التحرير للخليجي بألفاظه، وكتبت ما خالفنا فيه تحريرات الخليجي في أول الكتاب إتمامًا للفائدة.

وقد كتبت هذا الكتاب خدمة لطلاب كلية علوم القرآن الكريم، ولطلاب المعاهد الأزهرية في ديارنا المصرية، ولطلاب علم القراءات في شتى بقاع الأرض.

سائلاً الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه

إنه وليُّ ذلك والقادر عليه

الباحث الفقير إلى الله

أنور صبحي عابدين الأعذب

شبين الكوم – المنوفية – مصر –

محمول/ ٠١٠٦٧٧٦٠٢٨٩

ما خالفنا فيه تحريرات الخليجي

١- الإدغام الكبير ليعقوب في الميم مع الباء:

منع العلامة الخليجي الإدغام الكبير ليعقوب في الميم مع الباء بحجة أنه من الإخفاء، فقال:

وَالْحَضْرَمِيُّ أَدْغَمَ مَعْ قَصْرٍ وَمَدْ ﴿خـ: ٥٧﴾ لا الْمِيمَ قَبْلَ الْبَا بِمَا الثَّالِثُ عَدْ

قال ابن الجزري في النشر:

(وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما وجميع رواة يعقوب إدغام كل ما أدغمه أبو عمرو من حروف المعجم أي من المثلين والمتقاربين، وذكره شيخ شيوخنا الأستاذ أبو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب، وبه قرأنا على أصحابنا عنه، وربما أخذنا به) (النشر: ١/ ١٢٤).

وقوله: من المثلين والمتقاربين، يعني: أنه من المثلين والمتقاربين والمتجانسين أيضًا (أي: أن يعقوب أدغم جميع ما أدغمه أبو عمرو).

وقال العلامة المتولي في الروض النضير (في الرد على من منع الإخفاء ليعقوب):

وإذا اتفق رواة الإدغام الكبير عن أبي عمرو على إخفاء الميم قبل الباء ولم يختلفوا في شيءٍ من ذلك كاختلافهم في بعض المدغمات كفى بقوله في الطيبة (وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا) نصًا في الإخفاء ليعقوب.

هام جدًا:

- لم يمنع الإمام المنصوري والعلامة العبيدي الإدغام الكبير ليعقوب في الميم مع الباء مما يدل على أنه كان يقرأ ليعقوب بالإدغام الكبير في الميم مع الباء إلى أن منعه العلامة الطباخ ثم تبعه العلامة محمد هلالي الإبياري والعلامة السنطاوي والعلامة الخليجي على ذلك.

✲✲✲✲

٢ - تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ للسوسي على التوسط:

منع المنصوري والعبيدي والخليجي للسوسي تقليل لفظ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع توسط المنفصل، وأجاز الزيات التقليل مع التوسط للسوسي، واتفق المنصوري والعبيدي والخليجي والزيات على مجيء التقليل مع التوسط للسوسي في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَاۚ﴾ إلى ﴿تَعْقِلُونَ﴾ [القصص: ٦٠] وخَصُّوهُ بالخطاب في ﴿تَعْقِلُونَ﴾، ويمتنع عند المنصوري والعبيدي والخليجي والزيات للسوسي تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع الغيب في ﴿يَعْقِلُونَ﴾ على التوسط.

قال الخليجي:

وَالسُّوسِ فِي نَحْوِ أَوَ لَمْ يَرَ يَرُدَ	﴿خـ: ٧٧﴾	مَيْلًا، وَمَا قَلَّلَ ﴿دُنْيَا﴾ إِنْ يَمُدَّ
سِوَىٰ الْقَصَصْ إِنْ يَعْقِلُونَ خَاطِبَا	﴿خـ: ٧٨﴾	وَعَنْهُ الِاطْلَاقُ بِفُعْلَىٰ يُـجْتَبَىٰ

والرد عليه:

أولًا: تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ للسوسي على التوسط لم يمنعه الإمام ابن الجزري.

ثانيًا: الإمام المنصوري لم ينص على منع تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ للسوسي على التوسط، وإنما غفل فقط عن ذكر وجه الإظهار مع التوسط وتقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع فتح ﴿ٱلنَّارِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝٢٠١﴾ [البقرة: ٢٠١].

ورد عليه الإمام الأزميري في بدائع البرهان فقال { وغفل الشيخ عن ذكر الإظهار مع المد وتقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع فتح ﴿ٱلنَّارِ﴾ مع أنه يجيء من غاية أبي العلاء بلا شك } (البدائع: ٨٩).

وقول الإمام الأزميري (وغفل الشيخ ... إلخ) يدل على أن هذا الوجه كان معروفًا ومقروءًا به أيام الإمام المنصوري، ولكن الإمام المنصوري غفل فقط عن ذكره.

ثالثًا: بعد البحث توصلنا إلى أن تقليل ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ وجميع باب فُعْلَى يأتي للسوسي على فويق القصر من غاية أبي العلاء، وقد اتفق جميع المحررين على رفع مرتبة فويق القصر إلى التوسط ومجيء تقليل باب فُعْلَى للسوسي على التوسط من غاية أبي العلاء.

رابعًا: جاء في كتاب الكامل تقليل (مُوسَىٰ)، (عِيسَىٰ)، (يَحْيَىٰ) على التوسط لأبي عمرو من الروايتين (مما يدل على صحة تقليل جميع باب فُعْلَى للسوسي على التوسط).

۞۞۞۞

٣ - **التحقيق بلا إدخال لهشام** في نحو ﴿قَالُوٓا ءَأَنتَ﴾ [الأنبياء: ٦٢] على قصر المنفصل:

قال **الخليجي** في **المقرب**:

ففي: ﴿قَالُوٓا ءَأَنتَ﴾ [الأنبياء: ٦٢] التحقيق بلا إدخال وبه، والتسهيل به فقط؛ تأتي على قصر المنفصل ومده.

والرد عليه: قال **ابن الجزري** في **النشر** في حكم الإدخال بين الهمزتين من كلمة:

(واختلف عن هشام، فروى عنه الحلواني[1] من جميع طرقه الفصل كذلك، وروى الداجوني عن أصحابه عنه بغير فصل، وبذلك قرأ الباقون ممن حقق الثانية أو سهلها، وانفرد هبةُ الله المفسر عن الداجوني عن هشام بالفصل كرواية الحلواني عنه) (**النشر**: ١ / ٣٦٤).

وقوله: انفرد، يعني: أنه لا يأخذ به.

٤- منع **الخليجي** لحمزة من الروايتين السكت مع الإمالة وقفًا في نحو ﴿ٱلْأَبْـرَارِ﴾، ومنع لخلاد السكت مع الفتح، قال العلامة **الخليجي**:

وَنَحْوَ ﴿الَابْرَارِ﴾ امْنَعًا مَيْلًا عَلَىٰ ﴿خـ: ١١٩﴾ سَكْتٍ بِهَا وَفَتْحَ **خَلَّادَ** احْظُلَا

وأجاز **المنصوري** و**العبيدي** و**الزيات** السكت مع الإمالة وقفًا للراويين، قال **العبيدي**:

قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [١٩٣] لحمزة التقليل مع النقل والسكت، والإمالة مع النقل والسكت، ولخلاد الفتح مع النقل، وعملنا على **المنصوري** و**العبيدي** و**الزيات**.

هام:

الأوجه التي أجازها **المنصوري**، ومنعها **الخليجي** ثم ثبت لنا صحتها يكون العمل عليها عندنا لأن هذه الأوجه لم يمنعها **ابن الجزري** في **النشر** ووافق الإمام **المنصوري** فيها **ابن الجزري** فكان العمل على الإقراء بها.

۞۞۞۞

---

(١) ومعلوم أن للحلواني القصر والتوسط، وللداجوني التوسط فقط، فيكون لهشام الإدخال قولًا واحدًا على القصر.

٥- حكم الوقف على الراء المنصوبة المنونة نحو ﴿خَبِيرًا﴾:

منع الخليجي للأزرق تفخيم الراء المنصوبة المنونة في نحو ﴿خَبِيرًا﴾ على توسط البدل حالة الوقف أما عند قصر ومد البدل فيجوز الوجهان، فإن وصلت فعمم الترقيق والتفخيم فيها مع ثلاثة البدل.

وَنَحْوَ ﴿خَيْرًا﴾ إِنْ تُوَسِّطْ رَقِّقَنْ ﴿خـ: ٨٦﴾ وَقْفًا فَقَطْ وَإِنْ وَصَلْتَ عَمِّمَنْ

ومنع العبيدي والزيات تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط، وعملنا على العبيدي والزيات، ومنع الخليجي أيضًا في اجتماع الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما تفخيمهما على توسط البدل، وعملنا عند توسط البدل على ترقيقهما ثم تفخيمهما ثم ترقيق الأول فقط.

٦- منع المنصوري والعبيدي لخلاد الوقف بإمالة تاء التأنيث في ﴿بَسْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] على قراءته بالسين مع سكت المد المنفصل فقط[1]، وأجازه الخليجي، وأقرأنا به.

كما منع الخليجي لخلاد الوقف بإمالة تاء التأنيث في ﴿بَسْطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] على قراءته بالسين مع السكت العام، وأجازه المنصوري والعبيدي والزيات، وأقرأنا به، قال الخليجي:

وَمَيْلَ خَلَّادٍ بِـ﴿بَسْطَةً﴾ حُظِلْ ﴿خـ: ٢٠٢﴾ إِنْ يَتْلُهَا بِالسِّينِ سَاكِتًا بِكُلْ

٧ - قوله تعالى ﴿وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦]:

أثبت الخليجي الخلاف في ﴿وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] لأبي عمرو بأكمله، فقال:

لِابْنِ الْعَلَا خُلْفُ ﴿وَلِيِّي﴾ رُوِيَا ﴿خـ: ٢٠٥﴾ وَالْوَقْفُ عِنْدَ الْحَذْفِ مُطْلَقًا بِيَا

ولم يتكلم المنصوري والعبيدي عن هذا الموضع فهو عندهما كما أقره ابن الجزري في الطيبة من إثبات الخلاف للسوسي وحده، وكذلك أثبت الزيات في التنقيح الخلاف للسوسي وحده فقال:

وَلِيِّيَ مَعْ يَائَيْهِ دَعْ مَدَّ صَالِحٍ ﴿ت: ٢٥٧﴾ وَإِنْ تَكْسُرَنْ مَعْ حَذْفِ يَاءٍ مُثَقِّلا

وعملنا على إثبات الخلاف للسوسي وحده كما أقره ابن الجزري والزيات.

---

(١) ومنع الزيات لخلاد وجه السين في ﴿بَصْۜطَةً﴾ نهائيًا إذا قرأ بسكت المد المنفصل دون المتصل، قال الزيات في التنقيح (والكلام معطوف على ﴿بَصْۜطَةً﴾):

وَمَنْ يَرْوِ سَكْتَ الْمَدِّ ذِي الْفَصْلِ وَحْدَهُ ﴿ت: ١٦٦﴾ لِخَلَّادِهِمْ فَالصَّادُ لا غَيْرَ أَوْصَلا

٨ - تقليل "فعلى" على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ لأبي عمرو:

لم تأتي فعْلَى مع ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ إلا في موضعين، وهما:

أ- ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ مع ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢].

ب- ﴿مُوسَىٰ﴾ مع ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٨٨].

هذا الوجه (وهو تقليل فعلى على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾) ممنوع نهائيًا عند الأزميري والمتولي والزيات، وأجازه المنصوري والعبيدي وصاحب الفريدة في الموضع الثاني فقط، وأجازه الطباخ في الموضعين وتبعه الخليجي على ذلك فقال:

وَابْنُ الْعَلَا تَقْلِيلَ ﴿دُنْيَا﴾ مَنَعَا مَعْ فَتْحِهِ فَعْلَىٰ إِذَا مَا اجْتَمَعَا ﴿خـ: ٧٠﴾

والتعليق:

تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ انفرد به الهذلي في الكامل[1] (لأن في الكامل تقليل (مُوسَىٰ)، (عِيسَىٰ)، (يَحْيَىٰ) لأبي عمرو من الروايتين وفتح باقي الباب)، وأما تقليل ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ فهو وجه قياسي أجازه العلامة الطباخ قياسًا على تقليل ﴿مُوسَىٰ﴾ على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ثم تبعه العلامة الخليجي على ذلك.

والخلاصة:

منع تقليل فعلى على فتح ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ في الموضعين اختيار ابن الجزري؛ لأن ﴿دُّنْيَا﴾ على وزن فُعْلَى.

۞۞۞۞

---

(١) وذكر الإمام المنصوري هذا الوجه من كتابي (الهداية) و(الهادي) أيضًا (انظر تحريرات المنصوري ص: ٢٠٩)، والأَوْلَى عدم الأخذ به لأن منع هذا الوجه ظاهر (النشر) و(الطيبة).

٩- منع الخليجي لأبي جعفر التسهيل مع القصر في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس: ٩٠] على مد التعظيم.

وَإِنْ أَبُو جَعْفَرَ تَعْظِيمًا يَمُدُّ ﴿خ: ٢٢٥﴾ أَرْبَعًا الْأَدْنَى بِـ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ رُدَّ

ولم يمنع المنصوري والعبيدي والزيات شيئًا فيأتي عندهم التسهيل مع التوسط والقصر على مد التعظيم، وعملنا على المنصوري ومن مَعَهُ مع التنبيه على ما منعه الخليجي.

١٠ - منع إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ لدوري أبي عمرو:

منع الخليجي إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٨﴾ [النحل: ٣٨]، فقال:

وَامْنَعْ لَهُ إِمَالَةَ ﴿النَّاسِ﴾ عَلَى ﴿خ: ٧٣﴾ تَقْلِيلِهِ ﴿بَلَىٰ﴾ فَبِالْفَتْحِ تَلَا

والرد عليه: أن إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ على تقليل ﴿بَلَىٰ﴾ تأتي من كتاب الهادي، ولم يمنعها المنصوري والعبيدي والزيات، قال الزيات في التنقيح:

بَلَى إِنْ تُقَلَّلْ أَخْفِ أَظْهِرْ وَغُنَّةً ﴿ت: ١٧٩﴾ فَدَعْ لا تُمِلْ دُنْيَا وَفُعْلَى فَقَلِّلا

وَفِي النَّاسِ إِنْ تُضْجِعْ فَلَا تَقْصُرَنْ ﴿ت: ١٨٠﴾ ....

١١- في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٥٢﴾ [النور: ٥٢] منع العلامة الخليجي لخلاد سكت المد المتصل في ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ على وجه الصلة في ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾، قال الخليجي:

وَعِنْدَ خَلَّادٍ امْنَعًا سَكْتًا عَلَىٰ ﴿خ: ٢٥٨﴾ مُتَّصِلٍ إِنْ ﴿يَتَّقْهِ﴾ قَدْ وَصَلا

ولم يمنع هذا الوجه المنصوري والعبيدي والزيات، وعملنا على عدم المنع.

١٢- منع الخليجي لهشام فتح همزة ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] على قصر المنفصل، ولم يقيد المنصوري والعبيدي شيئًا، قال الخليجي:

﴿مِنسَأْتَهْ﴾ فَتْحًا لِهَمْزِهِ حَظَرْ ﴿خ: ٢٧٨﴾ هِشَامُهُمْ وَبَا ﴿كَبِيرًا﴾ إِنْ قَصَرْ

وأما عند الزيات فللداجوني الإسكان والفتح، وللحلواني الفتح، قال في التنقيح:

كَثِيرًا عَنِ الدَّاجُونِ بِالبَاءِ وَارِدٌ ﴿ت: ٣٥٩﴾ وَمِنْسَاتَ فِي وَجْهٍ بِإِسْكَانِهِ تَلا

وعملنا على أن للداجوني إسكان الهمزة، وللحلواني فتح الهمزة، قال في النشر:

واختلفوا في ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ فقرأ ... إلى قوله: وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة، واختلف عن هشام؛ فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك، وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة، وبذلك قرأ الباقون (النشر: ٢ / ٣٤٩ - ٣٥٠).

١٣- في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝٦٦﴾ [يس: ٦٦] منع الخليجي لخلاد الصاد الخالصة في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ على سكت الجميع، قال الخليجي:

وَاشْمِمْ لِخَلَّادَ الصِّرَاطَ إِنْ بَدَا ﴿خـ: ٢٨٩﴾ سَكْتُ الْجَمِيعِ ثُمَّ غَيْرَ ذَا اعْدُدَا

ولم يمنع هذا الوجه المنصوري والعبيدي والزيات، وعملنا على عدم المنع.

١٤ - منع العلامة الخليجي التحقيق بلا إدخال لهشام على توسط المنفصل في ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] فقال:

وَلِهِشَامٍ إِنْ قَصَرْتَ الْمُنْفَصِلْ ﴿خـ: ٣١٠﴾ تَسْهِيلُ أَذْهَبْتُمْ بِلَا فَصْلٍ حُظِلْ

وَمَعَ مَدٍّ قَصْرَ ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ مَنَعْ ﴿خـ: ٣١١﴾ مُحَقِّقًا، فَخَمْسَةٌ عَنْهُ تَقَعْ

- ولم يمنع المنصوري والعبيدي والزيات التحقيق بلا إدخال لهشام في ﴿أَأَذْهَبْتُمْ﴾ على توسط المنفصل، وأقرأنا به لأن ابن الجزري قد خص الداجوني بالتحقيق بلا إدخال في الباب كله، فقال في كتابه النشر: (واختلف عن هشام، فروى عنه الحلواني من جميع طرقه الفصل كذلك، وروى الداجوني عن أصحابه عنه بغير فصل) (النشر: ١ / ٣٦٤).

وهذه هي الكلمة الوحيدة للداجوني التي خرج فيها عن أصل قاعدته فزاد على وجه التحقيق بلا إدخال وجهان وهما: التسهيل مع عدم الإدخال، والتحقيق مع الإدخال، قال في النشر: (إلا أن الداجوني عن هشام من طريق النهرواني يسهل الثانية ولا يفصل، والمفسر يحقق ويفصل).

١٥ - في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣﴾ [النجم: ١٣] منع الخليجي والمنصوري لابن ذكوان إمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾ مع السكت مع إمالة الحرفين وفتح الحرفين، وأجاز الخليجي والمنصوري إمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾ مع السكت مع إمالة الهمزة فقط، وكذلك العبيدي إلا أنه أجاز السكت على إمالة الحرفين مع إمالة ﴿أُخْرَىٰ﴾، وأما الزيات فقد منع في هذه الآية ثلاثة أوجه،

وهي: إمالة ﴿أُخۡرَىٰ﴾ مع السكت مع إمالة الهمزة فقط، والسكت على إمالة الحرفين مع فتح وإمالة ﴿أُخۡرَىٰ﴾.

- وعملنا على منع إمالة ﴿أُخۡرَىٰ﴾ على فتح الحرفين مع السكت وعدمه لأن فتح الحرفان في ﴿رَءَاهُ﴾ طريق ابن الأخرم عن الأخفش كما في النشر (١/ ٢٠٧)، وليس لابن الأخرم إلا فتح ﴿أُخۡرَىٰ﴾.

١٦ - في قوله تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾ [البلد: ٧] لهشام الصلة والإسكان في ﴿يَرَهُۥٓ﴾، ومنع الزيات الغنة على الإسكان للحلواني، وعلى توسط الصلة للداجوني، ولم يمنع المنصوري والعبيدي شيئًا في هذه الآية، قال المنصوري:

إسكان ﴿يَرَهُۥٓ﴾ من كفاية أبي العز عن ابن عبدان عن الحلواني، وهو طريق الداجوني عن هشام، والإشباع عن الحلواني مع القصر طريق العراقيين، ومع التوسط طريق الجمهور، والله أعلم (تحريرات المنصوري: ص: ٣١٣).

هام:

خص العلامة الخليجي إسكان الهاء بقصر المنفصل فقط، فقال:

وَسَكِّنِ الْهَاءَ بِـ﴿لَمْ يَرَهْ﴾ لَدَىٰ ﴿خـ: ٣٤٢﴾ هِشَامَ إِنْ قَصْرٌ بِمُنْفَصِلْ بَدَا

والرد عليه:

قال ابن الجزري في النشر: (وسكن الهاء من ﴿يَرَهُۥٓ﴾ في {البلد} الداجوني عن هشام، وكذلك روى أبو العز في كفايته عن ابن عبدان الحلواني عنه) (النشر: ١/ ١٢٧).

وعملنا على ما ذكره المنصوري لموافقتِهِ للنشر.

۞۞۞۞

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى ونورًا ورحمة للعالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد (ﷺ) النبيِّ الأميِّ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيقول الفقير إلى الله تعالى: **أنور صبحي عابدين الأعذب**:

هذا شرح كتابي **تنقيح مقرب التحرير** الذي نَظَمْتُ فيه ما ورد للقراء العشرة، من الوجوه المروية من طرق رواتهم المعتمدة على الجمع بالوقف، متوخيًّا فيه سهولة العبارة كما عند العلامة **الخليجي** ليسهل - إن شاء الله - تناوله، ويكثر تداوله، أسأل الله أن ينفع به، ويُجْزِل لي الخير بسببه آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت هذا النظم بـ(**بسم الله الرحمن الرحيم**) لقول النبي (ﷺ) (**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع**).

حَمْـدًا لِـرَبِ الْعَـرْشِ ذِي السُّـلْطَانِ	١	مُـــنَزِّلِ الْكِتَـــابِ وَالْفُرْقَـــانِ
ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ والسَّـــلَامُ مُكْـــثِرًا	٢	عَلَى النَّـبِيِّ الْمُصْـطَفَىٰ خَـيْرِ الْـوَرَا

الحمد لله رب العرش ذي السلطان الذي أنزل الكتاب والفرقان ثم الصلاة والسلام مكثرًا على النبي المصطفى محمد (ﷺ) خير البشرية.

فَهَـذَا تَنْقِـيحٌ لِمَـا قَـدِ اشْـتَهَرْ	٣	عَـنِ الْخَلِـيجِي مِـنْ كُنُـوزٍ وانْتَشَـرْ
وَزِدتُّ فِيـــهِ مِـــنْ جَمِيـــلِ الدُّرَرِ	٤	مُحَـــــرِّرًا وَمُرْشِـــــدًا لِلْخِـــــيَرِ

فهذا تنقيح لمتن **مقرب التحرير** للعلامة **محمد بن عبد الرحمن الخليجي** الذي قد اشتهر وانتشر بين مشايخ علم القراءات لما فيه من الكنوز، وقد مَنَّ **الله** عليَّ ببعض الفوائد التي زدتها على مقرب التحرير، وأخذتها من كتابي **المنصوري** و**العبيدي**، محررًا المسائل ومرشدًا للخير.

وقولي (**الدُّرَرِ**): جمع (**دُرَّة**) وهي: الجوهرة، أي: زدت فيه من جميل الجواهر التي أخذتها من كتابي **المنصوري** و**العبيدي**، والمراد بالجواهر هنا (التحريرات).

أَحْكَامُ {بَسْطَةً} وَمَا يَتْبَعُهَا

لِحَفْصٍ سِينَ {بَسْطَةً} فِي الْقَصْرِ دَعْ ٥ ....

يفيد النظم بترك السين لحفص في ﴿بَصۜۡطَةٗ﴾ [الأعراف: ٦٩] إذا قرأ بقصر المنفصل فلحفص في آية: ﴿**وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ**﴾ [الأعراف: ٦٩] **ثلاثة** أوجه، وهي: قصر المنفصل مع الصاد فقط، وتوسط المنفصل مع السين والصاد.

تحرير لحفص

المد المنفصل	﴿بَصۜۡطَةٗ﴾
قصر	الصاد فقط
توسط	السين، الصاد

.. ٥ وَالسِّـينَ فِي {مُسَـيْطِرٍ} اِنْ سَـكْتٌ وَقَـعْ

يفيد النظم بترك السين لحفص في ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] إذا قرأ بالسكت، فلحفص في قوله تعالى: ﴿**فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢**﴾ [الغاشية: ٢١، ٢٢] السين والصاد مع القصر والتوسط فهي أربعة تأتي على عدم السكت، **ثم** الصاد فيها فقط مع التوسط عند السكت؛ لأنه لا قصر مع السكت عنده، تكون **خمسة**.

وَلِابْـنِ ذَكْـوَانَ {مُسَـيْطِرُونَ} مَـعْ ٦ {مُسَــيْطِرٍ} إِنْ مَــدَّ فَالسِّـــينَ مَنَــعْ

إذا قرأ ابن ذكوان بالمد مشبعًا منع السين في ﴿**ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ**﴾ [الطور: ٣٧]، وفي ﴿**بِمُصَيۡطِرٍ**﴾ [الغاشية: ٢٢]، فليس له فيهما حينئذٍ إلا الصاد.

فله في آية **الطور** التوسط مع الصاد والسين، **ثم** المد مشبعًا مع الصاد فقط مع السكت وعدمه فيهما، فهي **ستة**.

وفي آية **الغاشية** له السكت وعدمه مع التوسط، والسين والصاد في ﴿**بِمُصَيۡطِرٍ**﴾، **ثم** الإشباع مع الصاد فقط، والسكت وعدمه، فهي **ستة** أيضًا.

كَـ{بَسْطَةٍ} وَسِينَهُ اتْرُكْـهُ كَـذَا ٧ بِفَـتْحِ {زَادَ} وَهْـوَ بِالْمَـدِّ انْبِـذَا

تمتنع السين لابن ذكوان في ﴿بَصۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] مع الإشباع فليس له فيها حينئذٍ إلا الصاد.

وتمتنع له السين في ﴿بَصۜطَةً﴾ أيضًا إذا قرأ بفتح (زَادَ) من ﴿وَزَادَكُمْ﴾، (وَهْوَ) أي: والفتح في ﴿وَزَادَكُمْ﴾ (بِالْمَدِّ) أي: معه (انْبِذَا) أي: اتركه.

فلابن ذكوان في آية ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] **أربعة** أوجه وهي: التوسط مع إمالة ﴿وَزَادَكُمْ﴾ والسين، والصاد، ومع فتح ﴿وَزَادَكُمْ﴾ والصاد فقط، **ثم** المد مع الإمالة والصاد لا غير لامتناع فتح ﴿وَزَادَكُمْ﴾ مع الإمالة.

كَمَيْلِـهِي عِنْـدَ هِشَـامٍ إِنْ قَـصَرْ ٨ أَوْ عَنْـهُ تَـا التَّأْنِيثِ مَـعْ سِـينٍ ظَهَـرْ

كما يمتنع ميل (زَادَ) عند هشام إن قصر المنفصل، أو أظهر تاء التأنيث عند السين.

فلهشام في آية الأعراف القصر في المنفصل مع فتح ﴿وَزَادَكُمْ﴾، **ثم** التوسط مع الفتح والإمالة.

ولهشام في آية ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾ [التوبة: ١٢٤] القصر مع فتح ﴿زَادَتْهُ﴾ والإظهار والإدغام، **ثم** التوسط مع الإظهار والفتح، ومع الإدغام والفتح والإمالة، فهي **خمسة**.

تَقْيِيدَاتُ الْمُدُودِ

وَقَـصْرُكَ التَّعْظِـيمَ دَعْـهُ إِنْ تَمُـدّْ ٩ غَـيْرَهْ ....

أي: دع قصر مد التعظيم عند توسط غيره من المد المنفصل.

فعلى قصر المد المنفصل قصر مد التعظيم وتوسطه، وعلى توسط المد المنفصل توسط مد التعظيم لا غير.

.... ٩ .... وَمَـعْ مَـدٍّ بِـهِ الْإِدْغَامَ رُدّْ

وَرُدَّ الإدغام الكبير لأبي عمرو مع توسط مد التعظيم كما تَرُدَّهُ مع توسط غيره، فعلى قصر مد التعظيم إظهار وإدغام، وعلى توسط مد التعظيم إظهار لا غير.

هام: لا يمتنع الإدغام الكبير ليعقوب على توسط مد التعظيم فانتبه.

أحكام إشباع المد لابن ذكوان

وَلِابْـنِ ذَكْـوَانٍ بِمَـدٍّ قَـدْ حَظَـلْ ١٠ إِدْغَامَ {أُورِثْـتُمْ} وَإِظْهَـارَ {اذْ دَخَـلْ}

أي: ولابن ذكوان عند مده المنفصل إشباعًا الأحكام الآتية:

الأول: أنه (**قَدْ حَظَلْ**) أي: قد منع (**إِدْغَامَ**) الثاء عند التاء في ﴿**أُورِثْتُمُوهَا**﴾ ["الأعراف: ٤٣"، "الزخرف: ٧٢"]، فله في كل من الموضعين **ثلاثة** أوجه، وهي: توسط المنفصل مع الإظهار والإدغام **ثم** الإشباع مع الإظهار لا غير.

الثاني: منع مع الإشباع إظهار ذال "**إذ**" عند دال ﴿**دَخَلْتَ**﴾ [الكهف: ٣٩]، ﴿**دَخَلُوا**﴾ ["الحجر: ٥٢"، "ص: ٢٢"، "الذاريات: ٢٥"].

وَامْنَـعْ لَهُ مَيْـلَ {الْحَوَارِيِّينَـا} ١١ {مُزْجَـاةٍ} مَـعْ ذِي الـرَّا وَ{كَافِرِينَـا}

{عِمْـرَانَ} {يَلْقَـاهُ} {أَتَىٰ أَمْـرُ} ..... ١٢ ....

الثالث: منع مع الإشباع إمالة لفظ ﴿**الْحَوَارِيِّينَ**﴾ ["المائدة: ١١١"، "الصف: ١٤"]، ولفظ ﴿**مُّزْجَاةٍ**﴾ [يوسف: ٨٨]، والألفات قبل راء الطرف كـ﴿**الدَّارِ**﴾، والتي بعد راء كـ﴿**نَرَى**﴾، ﴿**أَدْرَىٰكَ**﴾، وهو مراد النظم بـ(**ذِي الرَّا**)، ومنع أيضًا مع الإشباع إمالة لفظ ﴿**كَافِرِينَ**﴾ معرفة ونكرة حيث وقع، ولفظ ﴿**عِمْرَانَ**﴾ ["آل عمران: ٣٣، ٣٥"، "التحريم:١٢"]، وكلمة ﴿**يُلَقَّاهُ**﴾ [الإسراء: ١٣] (على قراءته)، وكلمة ﴿**أَتَىٰٓ أَمْرُ**﴾ فاتحة سورة **النحل**؛ فأي آية اجتمع فيها منفصل مع كلمة مما ذكر كان له فيها مع التوسط الفتح والإمالة، وليس له فيها مع الإشباع غير الفتح.

.... وَفِي ١٢ {رَآهُ} مَيْـلُ مُطْلَقًـا مَـعْ ذَا نُـفِي

الرابع: لابن ذكوان في الراء والهمزة من ﴿**رَءَاهُ**﴾ ["النمل: ٤٠"، "النجم: ١٣"، "التكوير: ٢٣"، "العلق: ٧"]، ﴿**رَءَاكَ**﴾ [الأنبياء: ٣٦] المتصلة بالضمير **ثلاثة** طرق، وهي فتح الراء والهمزة، وإمالتهما، وإمالة الهمزة فقط، وليس لابن ذكوان عند مد المنفصل إلا فتح الحرفين فقط.

وَمَيْــلَ {خَــابَ} دَعْ .... ١٣ ....

الخامس: منع مع الإشباع إمالة كلمة ﴿**خَابَ**﴾ ["طه: ٦١، ١١١"، "الشمس: ١٠"].

.... وَ{إِبْرَاهِيمَــــا} ١٣ دَعْ أَلِفَـــا بِهَـــا تَكُـــنْ فَهِيمَـــا

السادس: أن يترك الألف في لفظ ﴿**إِبْرَاهِيم**﴾ حيث وقع مع الإشباع، فلا يقرأ عند الإشباع إلا بالياء.

كَــذَا تَفَاوُتًــا لَهُ, فِي السَّــكْتِ دَعْ ١٤ ....

السابع: لا يأتي **سكت** لابن ذكوان على الإشباع إلا السكت **المطلق** (وهو: **السكت** على (ال) و﴿**شَىْءٍ**﴾ والمفصول والموصول)، ويمتنع السكت **الخاص** (وهو: **السكت** على (ال) و﴿**شَىْءٍ**﴾ والمفصول) فمد المنفصل عند ابن ذكوان يأتي على عدم السكت مطلقًا، أو على سكت الجميع.

فهذه **سبع** مسائل جرت لابن ذكوان عند إشباعه المنفصل، ومعلوم أن إشباع المنفصل لابن ذكوان من طريق النقاش وحده.

.... ١٤ وَذَا الْأَخِــيرُ إِنْ أَمَــالَ الــرَّا مَنَــعْ

(**وَذَا**) الحكم (**الْأَخِيرُ**) وهو: تفاوت السكت (**إِنْ أَمَـالَ الـرَّا مَنَـعْ**) فلا يأتي مع إمالة ذي الراء إلا السكت **المطلق** فقط، ومن المعلوم أن إمالة ذي الراء للصوري وحده، وليس للصوري إلا توسط المدين { فلا تأتي إمالة ذي الراء على الإشباع كما أشرنا في البيت رقم (١١) }.

مثال: ﴿**إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾**﴾ [يونس: ٣٦، ٣٧].

فيه امتناع إمالة ﴿**يُفْتَرَىٰ**﴾ مع سكت ﴿**شَيْـًٔا**﴾ وحدها (أي: أن سكت ﴿**شَيْـًٔا**﴾ والموصول يجب أن يكون مرتبة واحدة مع إمالة ذي الراء).

۞۞۞۞

أحكام قصر المنفصل لهشام

وَلِهِشَـــامٍ إِنْ قَــــصَرْتَ فَافْتَحَـــا ١٥ {خَابَ} وَ{جَا} {شَا} وَ{رَأَىٰ} مُوَضِّـحَا

أي: إذا قصرت المنفصل لهشام: كان له في هذه الحالة قيود تسعة:

الأول: فتح لفظ ﴿خَابَ﴾، و﴿جَآءَ﴾، و﴿شَآءَ﴾، و﴿رَأَىٰ﴾ فإذا اجتمع مع أحدها مد منفصل كان له فيها الفتح مع القصر، والفتح والإمالة مع التوسط.

{إِنَاهُ} مِلْ وَافْتَحْ {مَشَارِبْ} وَأَضِـفْ ١٦ {خَالِصَـةٍ} وَقَـصْرَ {أَعْجَـمِي} حُـذِفْ

الثاني: تعيين الإمالة في كلمة ﴿إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣] مع القصر، وجواز الوجهين فيها مع التوسط.

الثالث: تعيين الفتح في كلمة ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يس: ٧٣] مع القصر.

الرابع: تعيين إضافة ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ [ص: ٤٦] (أي: ترك تنوينها) عند القصر، ويجوز تنوينها وإضافتها عند التوسط.

الخامس: ترك القصر بين الهمزتين في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] عند قصر المنفصل، فله فيها مع قصر المنفصل تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وله الإخبار (أي: القراءة بهمزة واحدة)، وله مع التوسط في المنفصل التسهيل مع الإدخال وعدمه، والإخبار، فهي **خمسة**؛ بعد حذف القصر الذي هو عدم الإدخال عند قصر المنفصل.

وَعُذْتُ أَدْغِمْ {يَرْضَهُ} الْهَاءَ اقْـصُرَا ١٧ وَنَحْـوَ {أَئِنَّـا} بِالإِدْخَـالِ قَـرَا

السادس: تعيين إدغام الذال عند التاء في ﴿عُذْتُ بِرَبِّي﴾ ["غافر: ٢٧"، "الدخان: ٢٠"] على القصر، فعلى قصر المنفصل الإدغام فقط، وعلى التوسط الإظهار والإدغام.

السابع: تخصيص قصر المنفصل بالاختلاس في هاء ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]، وهو المعبر عنه بقصر الهاء، وله مع توسط المنفصل قصر الهاء وإسكانها.

الثامن: لهشام في الهمزتين من كلمة إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة نحو ﴿أَإِنَّكُمْ﴾ {وجهان: التحقيق مع الإدخال، والتحقيق بدون إدخال}، ويتعين التحقيق مع الإدخال على قصر المنفصل.

وَمُطْلَقًا سَهِّلْ سِوَاهُ مُدْخِلَا ١٨ وَاسْتَثْنِ {أَذْهَبْتُمْ} وَ{أَنْ كَانَ} اعْقِلَا

التاسع: يجوز لهشام في ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠]، ﴿ءَأَن كَانَ﴾ [القلم: ١٤] الإدخال وعدمه مع التسهيل (وغير هذين الموضعين فلا يجوز إلا الإدخال حالة التسهيل إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة سواء كان مع قصر المنفصل أو توسطه).

- ومعلوم أن التسهيل قبل الثاني المضموم الذي لا يجوز معه إلا الإدخال هو في قوله تعالى: ﴿أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا﴾ [ص: ٨]، ﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا﴾ [القمر: ٢٥]، أما التحقيق الذي يجوز معه الإدخال وعدمه فهو فيهما، وفي ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: ١٥].

تَحْرِيرُ مَا فِي الْإِدْغَامِ لِيَعْقُوبَ وَأَبِي عَمْرو

يَعْقُوبُ فِي الْكَبِيرِ مَعْ صَغِيرِنَ اوْ ١٩ عَامِّ الْخِلَافِ مَعَ خَاصِهِ فَسَوْ

أَوْ أَدْغِمِ الثَّانِي وَفِي الرَّاجِحِ مَعْ ٢٠ سِوَاهُ عَكْسُ مَا مَضَىٰ عَنْهُ وَقَعْ

يفيد النظم أن يعقوب بحسب ما ورد في الإدغام لراوييه له في الإدغام الكبير مع الإدغام الصغير نحو ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ﴾ [البقرة: ٩٢] لرويس مساواتهما في الإظهار والإدغام، ثم إدغام الصغير فقط مع إظهار الكبير.

وكذلك الحكم إذا اجتمع لرويس إدغام عام نحو ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١] مع إدغام خاص نحو ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] فيكون لرويس مساوات ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ في الإظهار والإدغام، وإدغام ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ فقط لأنه ذو خلاف خاص مع إظهار ﴿خَلَقَكُمْ﴾ لأنه ذو خلاف عام.

ولرويس في اجتماع الراجح مع غير الراجح نحو ﴿وَأَنَّه هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ إلى ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم: ٤٣ إلى ٥٠] إظهارهما، وإدغامهما، وإدغام الراجح وهو ﴿وَأَنَّه هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾، ﴿وَأَنَّه هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ مع إظهار غير الراجح وهو ﴿وَأَنَّه هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾، ﴿وَأَنَّه هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾، وهو معنى عكس ما مضى في الصغير والكبير.

وَابْنِ الْعَلَا فِي الْخَاصِّ وَالْكَبِيرِ سَوْ ٢١ مَعْ ضِدِّنَ اوْ أَدْغِمْ لِضِدٍّ قَدْ رَأَوْا

يعني أنه إذا اجتمع لأبي عمرو إدغامان أحدهما فيه خلاف خاص والثاني فيه خلاف عام نحو ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ إلى ﴿خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٢ ألى ١٠٥]، أو اجتمع له صغير مع كبير نحو ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ إلى ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦١] كان له في ذلك مساواتهما في الإظهار والإدغام، أو إدغام العام وحده دون الخاص، وإدغام الصغير دون الكبير، وهو المعبر عنه بالضد، ولا يصح عكس ذلك، رَأَى ذلك أئمة أهل الأداء فاعمل بما عرفت، وبالله التوفيق.

وَالْحَضْرَمِي أَدْغَمَ مَعْ قَصْرٍ وَمَدّْ ٢٢ كالْمِيمِ قَبْلَ الْبَا كَمَا الثَّالِثُ عَدّْ

يفيد النظم أن (**الْحَضْرَمِي**) يعقوب (**أَدْغَمَ**) الإدغام الكبير (**مَعْ قَصْرٍ وَمَدّْ**) أي: مع القصر والتوسط (**كالْمِيمِ قَبْلَ الْبَا**) مثل ﴿**لِيَحْكُمَ بَيْنَ**﴾ [البقرة: ٢١٣] (**كَمَا الثَّالِثُ عَدّْ**) أي الثالث من القراء، وهو أبو عمرو.

أي: أن يعقوب أدغم على القصر والتوسط جميع ما أدغمه أبو عمرو.

مَوَانِعُ الْغُنَّةِ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ

وَغُنَّةَ اللَّامِ وَرَاءِن امْنَعَا ٢٣ لِأَزْرَقٍ إِنْ مَدَّ {شَيْئًا} وَمَعَا

تَفْخِيمِ رَا ضُمَّتْ وَتَوْسِيطِ الْبَدَلْ ٢٤ ....

يفيد النظم بمنع الغنة للأزرق في اللام والراء في **ثلاثة** أحوال:

الأول: عند مد ﴿**شَيْءٍ**﴾؛ فله مع توسط ﴿**شَيْءٍ**﴾ الغنة وعدمها.

الثاني: منعها عند تفخيم الراء المضمومة أوالمنونة بالضم؛ فله مع ترقيق الراء المضمومة أوالمنونة بالضم الغنة وعدمها.

الثالث: منعها عند توسط البدل؛ فله مع قصر البدل ومده الغنة وعدمها، وتأتي الغنة للأزرق على توسط البدل الموقوف عليه على اعتبار أنه مد عارض للسكون نحو ﴿**يَسْتَهْزِءُونَ**﴾.

الأمثلة:

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨﴾ [البقرة: ٤٨].

فيه للأزرق امتناع الغنة مع مد ﴿شَيۡـٔٗا﴾، وإليك بيان ذلك:

الغنة ﴿يَوۡمٗا لَّا﴾	﴿شَيۡـٔٗا﴾
عدم الغنة	توسط، إشباع
الغنة	توسط فقط

مثال آخر: ﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٥٤].

فيه للأزرق امتناع الغنة على تفخيم الراء المنونة بالضم، وإليك بيان ذلك:

﴿خَيۡرٞ﴾	﴿خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾
ترقيق	عدم الغنة، غنة
تفخيم	عدم غنة

مثال آخر أيضًا: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ﴾ [البقرة: ٢٦].

فيه للأزرق امتناع الغنة على توسط مد البدل، وإليك بيان ذلك:

مد البدل ﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿مِن رَّبِّهِمۡۖ﴾
قصر	عدم الغنة، غنة
توسط	عدم غنة
إشباع	عدم الغنة، غنة

.... ٢٤ وَالْأَصْـبَهَانِي عِنْـدَ مَـدِّ مَـا انْفَصَـلْ

بِعَكْـسِ حَفْـصٍ مِثْـلَ سَـكْتِهْ .... ٢٥ ....

يفيد النظم بمنع الغنة للأصبهاني (**عِنْدَ مَدِّ مَا انْفَصَلْ**) أي: عند قراءته بتوسط المنفصل.

مثال: ﴿**وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ**﴾ [آل عمران: ٤٩].

فيه للأصبهاني **ثلاثة** أوجه، وهي قصر المنفصل مع عدم الغنة والغنة، **ثم** توسط المنفصل مع عدم الغنة، فهي **ثلاثة**.

وأفاد النظم أيضًا أن حفصًا عن عاصم له في ذلك عكس الأصبهاني؛ فحفص يمنع الغنة حالة القصر في المنفصل، فله في قوله تعالى: ﴿**فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ**﴾ [البقرة: ٣٧] قصر المنفصل مع عدم الغنة، **ثم** توسط المنفصل مع عدم الغنة والغنة، فهي **ثلاثة**.

وأخبر النظم أن مَنْع الغنة لحفص على قصر المنفصل هو مثل مَنْعِهِ السكت على ما قبل الهمز عند القصر أيضًا.

.... وَإِذَا ٢٥ مَـدَّ ابْـنُ ذَكْـوَانٍ مَـعَ السَّـكْتِ انْبِـذَا

أمر النظم بنبذ الغنة وتركها في اللام والراء لابن ذكوان إذا مد المنفصل إشباعًا عند السكت على ما قبل الهمز، فـ(**مَعَ**) في النظم بمعنى عند.

هام: تجوز الغنة مع السكت لحفص على التوسط دون امتناعات، وتجوز أيضًا الغنة مع السكت لابن ذكوان من جميع طرقه على التوسط دون امتناعات فانتبه.

وَالْمُـدْغِمُ الْكَبِـيرَ .... ٢٦ ....

يفيد النظم بمنع الغنة نهائيًّا على الإدغام الكبير لأبي عمرو ويعقوب.

.... وَالْمُـوفِي كَـ{بَا ٢٦ رِئْكُـمْ} وَمُخْفِيـهِ بِمَـدٍّ صُـحِبَا

يفيد النظم بمنع الغنة لدوري أبي عمرو عند القراءة بإتمام الحركة من ﴿**بَارِئِكُمْ**﴾ ونحوه، وكذلك تمتنع الغنة لأبي عمرو (من الروايتين) عند إخفاء حركة ﴿**بَارِئِكُمْ**﴾ ونحوه عند التوسط.

مَوَانِعُ هَاءِ السَّكْتِ لِيَعْقُوبَ

هَا السَّكْتِ فِي نَحْوِ {عَلَيَّ} دَعْ بِمَدٌّ ٢٧ ....

أمر النظم بترك هاء السكت ليعقوب في مشدد الياء نحو ﴿عَلَيَّ﴾، ﴿لَدَيَّ﴾، ﴿إِلَيَّ﴾ إذا قرأ بتوسط المنفصل.

.... ٢٧ وَفِي الْجَمِيعِ حَالَ الِادْغَامِ تُرَدّْ

أخبر النظم أن هاء السكت ليعقوب تمتنع في جميع ما تأتي فيه، وهو: ياء المتكلم المشددة نحو ﴿عَلَيَّ﴾، ونون النسوة التي تلي هاء الغيبة نحو ﴿هُنَّ﴾، ﴿إِلَيْهِنَّ﴾، وجمع المذكر السالم وما ألحق به نحو ﴿صَالِحِينَ﴾، ﴿سِنِينَ﴾ حالة الإدغام الكبير.

ففي قوله تعالى: ﴿فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة: ٢] الإظهار مع الغنة وعدمها وعلى كل منهما هاء السكت وعدمها، **ثم** الإدغام مع عدم الغنة وترك هاء السكت.

وَعَنْ رُوَيْسٍ مُنِعَتْ إِنْ أَظْهَرَا ٢٨ بِالْمَدِّ كَـ{اتَّخَذْتُ} أَوْ إِذَا قَرَا

مُسْقِطًا اولَى الْهَمْزَتَينِ وَيُخَصّْ ٢٩ هَـذَا بِمَدٍّ مَعَ إِظْهَارٍ بِنَصّْ

أخبر النظم أن رويسًا منع هاء السكت في حالتين:

الحالة الأولى: إذا أظهر ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ وبابه عند توسط المنفصل.

مثال: ﴿**وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ** ۝٥١﴾ [البقرة: ٥١] فيه لرويس امتناع هاء السكت على التوسط مع إظهار ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾، وإليك بيان ذلك:

المنفصل	﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾	﴿ظَٰلِمُونَ﴾
قصر	إظهار	دون هاء، هاء
قصر	إدغام	دون هاء، هاء
توسط	إظهار	دون هاء
توسط	إدغام	دون هاء، هاء

الحالة الثانية: أن رويسًا يمنع هاء السكت وقفًا إذا قرأ مسقطًا أولى الهمزتين المتفقتين من كلمتين نحو ﴿**هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ** ٣١﴾ [البقرة: ٣١]، وأن إسقاطه أُولَى الهمزتين في المتفقتين مخصوص بتوسط المنفصل وإظهار الإدغام الكبير، أما تسهيل ثانيهما فهو عام مع القصر والتوسط وهاء السكت وعدمها، والإظهار والإدغام.

وَحِينَ ذَا بِفَاطِرٍ جَهِّلْ وَسَمْ ٣٠ {يَنْقُصْ} وَسَمِّيَنْ فَقَطْ إِنِ ادَّغَمْ

يفيد النظم أن رويسًا يقرأ ﴿**وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ**﴾ بالتسمية وبالتجهيل حين الإظهار، ولا يقرؤها حين الإدغام إلا بالتسمية فقط، فالأوجه ثلاثة تأتي على القصر والتوسط.

و**المقصود بالتسمية**: قراءة ﴿**يَنقُصُ**﴾ بفتح الياء وضم القاف.

و**المقصود بالتجهيل**: قراءة ﴿**يُنقَصُ**﴾ بضم الياء وفتح القاف.

تَحْرِيرُ أَبِي عَمْرٍو فِي "فَعْلَىٰ" وَرُءُوسِ الْآيِ

فُعْلَىٰ و{دُنْيَا} سَوِّيَا لِابْنِ الْعَلَا ٣١ فَافْتَحْهُمَا مَعًا وَكُلًّا قَلِّلَا

وَزِدْ لِدُورٍ مِنْعَ أَنْ يُمَيِّلَا ٣٢ {دُنْيَا} إِذَا " فُعْلَىٰ" قَرَا مُقَلِّلَا

أي إذا اجتمع لفظ على وزن {**فعلى**} مثلث الفاء مع لفظ ﴿**دُّنْيَا**﴾ فلأبي عمرو من الروايتين الفتح فيهما والتقليل فيهما، ويمتنع تقليل {**فعلى**} على فتح ﴿**دُّنْيَا**﴾.

وَزِدْ على هذه الأوجه للدوري منع إمالة ﴿**ٱلدُّنْيَا**﴾ له إذا قرأ بتقليل {**فعلى**}.

مثال: ﴿**ٱلدُّنْيَا**﴾ مع ﴿**ٱلْقُصْوَىٰ**﴾ في قوله تعالى: ﴿**إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ**﴾ [الأنفال: ٤٢].

فيه لأبي عمرو فتح ﴿**ٱلدُّنْيَا**﴾، ﴿**ٱلْقُصْوَىٰ**﴾ معًا، وتقليل ﴿**ٱلدُّنْيَا**﴾، ﴿**ٱلْقُصْوَىٰ**﴾ معًا، (ويمتنع: تقليل ﴿**ٱلْقُصْوَىٰ**﴾ على فتح ﴿**ٱلدُّنْيَا**﴾).

ويزاد للدوري وجه ثالث، وهو: إمالة ﴿**ٱلدُّنْيَا**﴾ مع فتح ﴿**ٱلْقُصْوَىٰ**﴾ فقط.

وَعَنْـهُ فِي {النَّـاسِ} و{دُنْيَـا} فَـرِّقَنْ ٣٣ إِمَالَــةً بِالْــقَصْرِ إِنْ الِاظْهَــارُ عَــنْ

(وَعَنْهُ) أي: عن دوري أبي عمرو **(فِي)** اجتماع كلمة {النَّاسِ} المجرورة مع لفظ **{دُنْيَـا}** ففرقن بينهما في الإمالة حالة القصر والإظهار، و**(عَنْ)** في النظم بمعنى ظهر.

أي: تمتنع إمالة ﴿**ٱلدُّنْيَا**﴾ مع ﴿**ٱلنَّاسِ**﴾ للدوري مع قصر المنفصل والإظهار فقط.

مثال:

﴿**فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾**﴾ [البقرة: ٢٠٠].

فيه لدوري أبي عمرو امتناع إمالة ﴿**ٱلدُّنْيَا**﴾ مع إمالة ﴿**ٱلنَّاسِ**﴾ مع قصر المنفصل والإظهار فقط.

تحرير لدوري أبي عمرو

﴿ٱلنَّاسِ﴾	﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾	﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا﴾	﴿ٱلدُّنْيَا﴾
فتح	إظهار	قصر	فتح، تقليل، إمالة
فتح	إظهار	توسط	فتح، تقليل، إمالة
فتح	إدغام	قصر	فتح، تقليل، إمالة
إمالة	إظهار	قصر	فتح، تقليل
إمالة	إظهار	توسط	فتح، تقليل، إمالة
إمالة	إدغام	قصر	فتح، تقليل، إمالة

وَعَنْـهُ مَـا تَقْلِيلُـهُۥ {عَـسَىٰ} أَتَىٰ ٣٤ مَـعْ قَــصْرِنَ اَوْ غُنَّــةِنَ اَوْ فَـتْحِ {مَـتَىٰ}

أي: وعن دوري أبي عمرو أن يمنع تقليل كلمة ﴿**عَسَىٰٓ**﴾ في **ثلاثة** أحوال، وهي:

{ مع القصر في المنفصل، ومع الغنة في اللام والراء، ومع فتح ﴿**مَتَىٰ**﴾ }.

وَمَــعَ فَتْحِــكَ رُءُوسَ الْآيِ لِلْــــ ٣٥ بَــصْرِيِّ تَقْلِيلُـكَ " فَعْـلَىٰ" قَـدْ حُظِـلْ

أي تقليلك **"فعلى"** قد **(حُظِلْ)** ومُنِعَ مع فتحك رءوس الآي لأبي عمرو البصري.

ومعنى هذا أنه يمتنع لأبي عمرو فتح رءوس الآي على تقليل **"فعلى"** على القصر والتوسط.

مثال: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۝٧٧﴾ [طه: ٧٧].

تحرير لأبي عمرو

المنفصل	﴿مُوسَىٰٓ﴾	﴿يَبَسًا لَّا﴾	﴿تَخْشَىٰ﴾ رأس آية
قصر	فتح	ترك	فتح، تقليل
قصر	فتح	غنة	فتح، تقليل
قصر	تقليل	ترك	تقليل
قصر	تقليل	غنة	تقليل
توسط	فتح	ترك	فتح، تقليل
توسط	فتح	غنة	فتح، تقليل
توسط	تقليل	ترك	تقليل
توسط	تقليل	غنة	تقليل

حَرْفَيْ {رَأَىٰ} السُّوسِي فَتَحْ لِسَاكِنِ ٣٦ رَا غَـيْرِهِ حَـرْفَيْ {نَـأَىٰ} يَـا كَافَ عِـنِ

تمتنع الإمالة للسوسي في المواضع الآتية لأنها ليست من طريق **النشر**، ولا من **الطيبة**، وهي:

- الإمالة في الراء والهمزة في لفظ ﴿رَأَىٰ﴾ فيما بعده ساكن، والراء فيما بعده محرك.
- والإمالة في الهمزة من ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِۦ﴾ ["الإسراء: ٨٣"، "فصلت: ٥١"].
- والإمالة في **الياء** من فاتحة سورة **مريم**.

قال **ابن الجزري** في **النشر**: { وأمال أبو عمرو الهمزة فقط في المواضع **السبعة**، وانفرد **أبو القاسم الشاطبي** بإمالة الراء أيضًا عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه، ولا أعلم هذا الوجه روى عن السوسي من طريق **الشاطبية** و**التيسير** بل ولا من طرق كتابنا أيضًا، نعم رواه عن السوسي **صاحب التجريد** من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي، وليس ذلك في طرقنا } (**النشر**: ١/ ٢٠٧).

وقال **ابن الجزري** في **النشر**: { وأما ﴿نَأَىٰ﴾ وهو في **سبحان** و**فصلت** فوافق على إمالته في **سبحان** فقط أبو بكر ... إلى أن قال: وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافًا } (**النشر**: ١/ ٢٠٦).

وقال **العبيدي** في **التحارير المنتخبة**: { **وأما الدوري**: فأمال (الهاء) وفتح (الياء) مع الثلاثة في (عين)، وأمال (الياء) أيضًا مع الثلاثة في (عين)، وإمالة (الياء) للسوسي ليست من طريق **الشاطبية** ولا **الطيبة** }. بتصريف بسيط.

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلِ وَغَيْرِهِ

وَعِنْدَ قَصْرِ بَدَلٍ الَازْرَقُ مَا قَلَّلَ ذَا الْيَا ٣٧ ....

أي: أن الأزرق عن ورش نفى تقليل ذي الياء عند قصر البدل الشامل للمحقق والمغير، فمع الفتح ثلاثة البدل، ومع التقليل توسط ومد البدل لا غير.

- وفي ذلك قال العلامة **عثمان الناشري** نقلًا عن الإمام **ابن الجزري** (رَحِمَهُ اللهُ):

كَآتَى لِوَرْشٍ افْتَحْ بِمَدٍّ وَقَصْرِهِ ... وَقَلِّلْ مَعَ التَّوْسِيطِ وَالْمَدِّ مُكَمِّلَا

لِحِرْزٍ وَفِي التَّلْخِيصِ فَافْتَحْ وَوَسِّطَنْ ... وَقَصْرٍ مَعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكُ لِلْمَلَا

وقوله: (**وَقَصْرٍ مَعَ التَّقْلِيلِ لَمْ يَكُ لِلْمَلَا**) تَصريحٌ بامْتِناعِ قَصْرُ البَدَلِ معَ التّقليلِ، فلا يَصِحُّ مِن كلا الطّريقَينِ؛ لأنَّ كلَّ مَن رَوى القَصْرَ في البَدَلِ لمْ يَروِ التّقليلَ، أ. هـ.

- ثم عطف الناظم على امتناعات قصر البدل للأزرق فقال:-

.... ٣٧ .... **مَا {فِصَالًا} فَخَّمَا**

نفى النظم تفخيم لام ﴿**فِصَالًا**﴾ [البقرة: ٢٣٣] للأزرق عند قصر البدل، فمع ترقيقها ثلاثة البدل، ومع تفخيمها توسطه ومده لا غير، ولا يمتنع للأزرق شيئًا في ﴿**يَصَّالَحَا**﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿**أَفَطَالَ**﴾ [طه: ٨٦]، ﴿**طَالَ**﴾ [الأنبياء: ٤٤]، ﴿**فَطَالَ**﴾ [الحديد: ١٦] مع البدل.

- ولكن التحقيق أثبت أن ﴿فِصَالًا﴾ [البقرة: ٢٣٣]، ﴿يَصَّالَحَا﴾ [النساء: ١٢٨]، ﴿أَفَطَالَ﴾ [طه: ٨٦]، ﴿طَالَ﴾ [الأنبياء: ٤٤]، ﴿فَطَالَ﴾ [الحديد: ١٦] باب واحد، وأن العلامة **الإسقاطي** لم يمنع فيها شيئًا مع أوجه البدل بل احتج للتغليظ على القصر بأنه ظاهر كلام الإمام **الشاطبي** ومختاره؛ لأنه اختار في البدل القصر حيث قال: (**فَقَصْرٌ**)، واختار في ﴿طَالَ﴾، ﴿فِصَالًا﴾ التفخيم حيث قال: (**وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا**) وحينئذ تكون أوجه البدل مع ﴿فِصَالًا﴾ **ستة** لا يمنع فيها شيء، وعملنا على ذلك، قال الإمام **الصفاقسي**: «والوجهان صحيحان، والتفخيم مقدم».

مَـا سَــهَّلَ {ءَآلذَّكَـرَيْنِ} مَـا قَـرَا ٣٨ {عَشِــيرَةُ} التَّوْبَــهْ بِتَفْخِــيمٍ يُــرَىٰ

نفى الأزرق تسهيل الهمزة الثانية من ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤] مع قصر البدل؛ لأن رواة القصر في البدل[1] أصحاب إبدال في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ١٤٣﴾ [الأنعام: ١٤٣] للأزرق **خمسة** أوجه، وهي: إبدال ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مع ثلاثة البدل في ﴿نَبِّـُٔونِى﴾، ثم تسهيل ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ مع توسط ومد البدل لا غير.

ونفى الأزرق أيضًا عند قصر البدل تفخيم راء ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [التوبة: ٢٤] فعلى ترقيقها **ثلاثة** البدل، وعلى تفخيمها توسطه ومده، فهي **خمسة**.

وَعِنْـدَ قَـصْرٍ سَـوِّ مَنْصُـوبَيْ رَا ٣٩ نُوِّنَتَـا مَـعْ وَقْفَـةٍ بِـالْأُخْرَىٰ

وَعِنْـدَ تَوْسِـيطٍ فَـالُاخْرَىٰ رَقِّقَـا ٤٠ مَـعْ وَجْـهَيِ الُاولَىٰ وَكُلًّا فَخِّمَـا

أمر بتسوية الراءين المنصوبتين المنونتين الموقوف على ثانيتهما عند قصر البدل، فله فيهما عند القصر ترقيقهما وتفخيمهما، وله فيهما عند توسط البدل ترقيقهما، وتفخيمهما، وتفخيم الأول وترقيق الثاني الموقوف عليه، وخرج بقولنا: (**مَعْ وَقْفَةٍ بِالْأُخْرَىٰ**) ما إذا وُصِلَتْ فإن الراءات في الوصل وإن كثرت تكون كراء واحدة؛ فالموصولة فيها الوجهان على ثلاثة البدل.

---

(١) ورواة القصر في البدل هم: **صاحب التذكرة والتبصرة وابن بليمة**.

كَذٰلِكُمْ إِنْ مَدَّ {شَيْ} مَعْ فَتْحِ "يَـا" ٤١ وَإِنْ تُقَلِّـــلْ فِيهِمَـــا الـــرِّقَّ اجْرِيَـــا

أي: كما ترقق الراء الأخرى وقفًا مع وجهي الأولى عند توسط البدل فافعل ذلك بها إن مُدَّ لفظ ﴿شَىْءٍ﴾ مَدًّا مُشْبِعًا مع فتح ذات الياء، أما مع تقليلها فأجر الترقيق في الراءين فقط.

ففي قوله تعالى: ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۝١٩﴾ [النساء: ١٩] **تسعة** أوجه، وبيانها كالآتي:

﴿فَعَسَىٰٓ﴾	﴿شَيْـًٔا﴾	﴿خَيْرًا كَثِيرًا﴾
فتح	توسط	ترقيقهما في الحالين
فتح	توسط	تفخيم ﴿خَيْرًا﴾، ترقيق ﴿كَثِيرًا﴾
فتح	توسط	تفخيمهما في الحالين
فتح	طول	ترقيقهما في الحالين
فتح	طول	تفخيم ﴿خَيْرًا﴾، ترقيق ﴿كَثِيرًا﴾
تقليل	توسط	ترقيقهما في الحالين
تقليل	توسط	تفخيم ﴿خَيْرًا﴾، ترقيق ﴿كَثِيرًا﴾
تقليل	توسط	تفخيمهما في الحالين
تقليل	طول	ترقيقهما في الحالين

هام:

بناءًا على التحرير السابق يتبيَّن لنا أنه في حالة عدم وجود ذات الياء فإنه يمتنع تفخيم الراء المنصوبة المنونة وقفًا (مثل ﴿تَقْدِيرًا﴾) على مد ﴿شَىْءٍ﴾، ويجوز الوجهان (أي: الترقيق والتفخيم) وصلًا.

وَعِنْـــدَ مَـــدِّ بَـــدَلٍ سَـــوِّهِمَا ٤٢ أَوْ فَخِّـــمِ الْأُولَىٰ كَمَـــا إِنْ عُـــدِمَا

أي: سَوِّ بين الراءين المنصوبتين الموقوف على ثانيتهما عند مد البدل أو فَخِّم أولاهما مع ترقيق الأخرى، ففيهما **ثلاثة** أوجه عند مد البدل كما تفعل ذلك إن عدم البدل ولم يوجد في آية مع الراءين.

– ففي قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦٩] الوجوه الآتية:

البدل	﴿خَيْرًا﴾	﴿كَثِيرًا﴾
قصر	ترقيق	ترقيق في الحالين
قصر	تفخيم	تفخيم في الحالين
توسط	ترقيق	ترقيق في الحالين
توسط	تفخيم	تفخيم في الحالين، وترقيق وقفًا فقط.
مد	ترقيق	ترقيق في الحالين
مد	تفخيم	تفخيم في الحالين، وترقيق وقفًا فقط.

– وفي قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦] **ثلاثة** أوجه (في حالة عدم وجود البدل): ترقيقهما، تفخيم الأول مع ترقيق الثاني، تفخيمهما، ويمتنع ترقيق الأول مع تفخيم الثاني، أما إذا وصلت فإن الراءات في الوصل وإن كثرت تكون كراء واحدة.

تحرير للأزرق

﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾	﴿وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ وقفًا
ترقيق	ترقيق
تفخيم	ترقيق، تفخيم

وَنَحْـوَ {خَـيْرًا} إِنْ تُوَسِّـطْ رَقِّقَـنْ ٤٣ وَقْفًـا فَقَـطْ مُقَلِّـلًا عَنْـهُ اعْلَمَـنْ

أي إن وسطت البدل مع تقليل ذات الياء فرقق الراء المنصوبة المنونة في نحو ﴿خَيْرًا﴾، ﴿فَقِيرًا﴾ حالة الوقف أما عند قصر ومد البدل فيجوز الوجهان، فإن وصلت فعمم الترقيق والتفخيم فيها مع ثلاثة البدل.

ففي قوله تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾﴾ [الإسراء: ٢٦] يمتنع للأزرق فيه تقليل ذات الياء على قصر البدل، ويمتنع أيضًا تفخيم راء ﴿تَبْذِيرًا﴾ وقفًا على توسط البدل مع تقليل ذات الياء، وإليك بيان ذلك:

البدل ﴿وَءَاتِ﴾	﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾	﴿تَبْذِيرًا﴾ وقفًا
قصر	فتح	ترقيق، تفخيم
توسط	فتح	ترقيق، تفخيم
توسط	تقليل	ترقيق فقط
مد	فتح	ترقيق، تفخيم
مد	تقليل	ترقيق، تفخيم

وإِنْ تُوَسِّــــطْ فَخِّمَـــنَّ {ذِكْـــرًا} ٤٤ وَصْــــلًا وَوَقْفًـــا وَكَـــذَاكَ {سِــــتْرَا}

كَذَاكَ {صِهْرًا} {إِمْرًا} ايْضًـا {وِزْرًا} ٤٥ {حِجْـــرًا} كَـــذَا لَا {مُسْـــتَقِرًّا} {سِرًّا}

أي إن وسطت البدل ففخم راءات الكلمات السِّت المذكورة في النظم، وهي:

١- (ذِكْرًا) في عشرة مواضع نحو قوله تعالى ﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠].

٢- (سِتْرًا) من قوله تعالى ﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠].

٣- (صِهْرًا) من قوله تعالى ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان: ٥٤].

٤- (إِمْرًا) من قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۝٧١﴾ [الكهف: ٧١].

٥- (وِزْرًا) من قوله تعالى ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ [طه: ١٠٠].

٦- (حِجْرًا) من قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢].

ففي هذه الكلمات الست مع توسط البدل التفخيم فقط، ومع القصر والمد الوجهان، وليس من باب هذه الكلمات كلمتان، وهما ﴿مُسْتَقِرًّا﴾ [النمل: ٤٠]، ﴿سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] لأن الراء فيهما مشددة، فليس فيهما إلا الترقيق الذي هو مذهب الجمهور، فاحرص على هذا التحقيق.

هام:

لم يجتمع مد بدل مع ﴿سِتْرًا﴾، ﴿صِهْرًا﴾، ﴿إِمْرًا﴾، ﴿وِزْرًا﴾، ﴿حِجْرًا﴾ في آية واحدة، فيكون هذا التحرير خاصًا بـ﴿ذِكْرًا﴾ وحدها في المواضع التي تقابلت فيها مع مد بدل.

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي الْبَدَلَيْنِ وَ{إِسْرَائِيل}

وَفِي مُغَـــيَّرٍ إِذَا تَقَـــدَّمَا ٤٦ مُحَقَّـــقٌ خَمْسَـــةُ أَوْجُـــهٍ اعْلَمَـــا

اقْـــصُرْهُمَا وَإِنْ تُوَسِّـــطْ أَوَّلَا ٤٧ أَوْ إِنْ تَمَـــدَّ سَـــوِّ وَاقْـــصُرْ تَفْضُـــلَا

وَالْعَكْـسُ إِنْ تَقْـصُرْ فَثَلِّـثْ ثَـانِي ٤٨ وَسَـــوِّ فِي الْبَـــاقِي وَخُـــذْ بَيَـــانِي

إذا اجتمع بدلان محقق ومغير وتقدم المحقق كآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨﴾ [البقرة: ٨]، ففيهما خمسة أوجه، وهي: قصرهما معًا، ثم توسطهما وقصر المغير، ثم مدهما وقصر المغير، وإليك بيان ذلك:

﴿ءَامَنَّا﴾	﴿ٱلْأَخِرِ﴾
قصر	قصر
توسط	توسط، وقصر
مد	مد، وقصر

وعِلَّة قصر المغير في ذلك الاعتداد بعارض النقل، أما إذا عُكِسَ الترتيب وتقدم المغير على المحقق كآية: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِۗ﴾ [البقرة: ٨٧]، كان على قصر المغير تثليث المحقق ثم مساواتهما في التوسط والمد، وإليك بيان ذلك:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾	﴿وَءَاتَيْنَا﴾
قصر	الثلاثة
توسط	توسط
مد	مد

وَحُكْـمُ {إِسْرَائِيـلَ} مَـعْ مُحَقَّـقِ ٤٩ حُكْـمُ الْمُغَـيَّرِ مَـعَ الْمُحَقَّـقِ

يُرِيدُ أن حكم ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في اجتماعه مع البدل المُحقق حكم المُغير مع المُحقق.

فإذا تقدم ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ وبعده بدل مُحقق كآية: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ۝٤٠﴾ [البقرة: ٤٠] كان على قصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ ثلاثة المحقق، **ثم** مساواتهما في التوسط والمد، وإليك بيان ذلك:

﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾	﴿أُوفِ﴾
قصر	الثلاثة
توسط	توسط
مد	مد

وإذا تقدم المحقق على ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ كآية: ﴿وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلٗا ۝٢﴾ [الإسراء: ٢]، كان على قصر المحقق قصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، **ثم** توسطهما وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ **ثم** مدهما وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ فَأَوجُهُهُمَا **خمسة** طردًا وعكسًا.

﴿وَءَاتَيۡنَا﴾	﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾
قصر	قصر
توسط	قصر، وتوسط
مد	قصر، ومد

وَفِيهِ مَعْ مُغَيَّرٍ ثَلِّثْهُ إِنْ ٥٠ قَصَرْتَ ثُمَّ سَوِّ وَاقْصُرْ يَا فَطِنْ

طَرْدًا وَعَكْسًا .... ٥١ ....

أما إذا اجتمع ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع المغير كآية: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ۝٥٣﴾ [غافر: ٥٣]، فتأتي ثلاثة ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ على قصر المغير، **ثم** توسطهما وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع الفتح في الخمسة، **ثم** توسط المغير وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع التقليل، **ثم** مدهما وقصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع الفتح والتقليل، فالأوجه **عشرة** مع ذات الياء و**سبعة** بدونها، وهذا معنى قول النظم (**سَوِّ وَاقْصُرْ**).

أما إذا تقدم ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ على المغير كآية: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ﴾ [البقرة: ٢١١]، كان على قصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ ثلاثة المغير، **ثم** توسطهما وقصر المغير، **ثم** مدهما وقصر المغير، فَأَوجُهُهُمَا في الحالتين **سبعة**.

إِنْ قَـصْرُ {إِسْرَائِيـلَ} خُـذْ خَمْسَـهُمَا	٥١	.... ثُـمَّ إِنْ جَـا مَعْهُمَـا
ثُـمَّ كَمَـا حُقِّـقَ مَـعْ مَـا غُـيِّرَا	٥٢	كَـذَاكَ إِنْ قَـصَرْتَ مَـا تَغَـيَّرَا

ثم إن جاء لفظ ﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ (**مَعْهُمَا**) أي: مع المحقق والمغير وتقدم عليهما كآية: ﴿**وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ٣٠**﴾ إلى ﴿**وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ٣٣**﴾ [الدخان: ٣٠ – ٣٣]، كان على قصر ﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ خمسة المغير والمحقق، **ثم** توسط الجميع وقصر المغير، **ثم** مد الجميع وقصر المغير، وهو المراد بقولنا: (**ثُمَّ كَمَا حُقِّقَ مَعْ مَا غُيِّرَا**)؛ أي: ثم يكون التحرير كأربعة المحقق والمغير التي هي غير قصرهما.

وكذلك إذا تقدم المغير على المحقق و﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ وقصر المغير كآية: ﴿**وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٍۖ فَسْـَٔلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ١٠١**﴾ [الإسراء: ١٠١]، فعلى قصر المغير خمسة المحقق و﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ المارة مع فتح ذات الياء، **ثم** توسط المغير مع الفتح وتوسط المحقق و﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ وقصره، **ثم** التقليل مع توسط المحقق والمغير وقصر ﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾، **ثم** مد الجميع وقصر ﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ على كل من الفتح والتقليل، فالجملة **اثنا عشر** وجهًا مع ذات الياء، أما مع عدمها **فتسعة**.

بقي ما إذا تقدم المحقق على المغير و﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ كآية: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ**﴾ إلى قوله: ﴿**وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًاۖ**﴾ [المائدة: ٦٩، ٧٠]، كان على قصر المحقق قصر المغير و﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾، **ثم** توسط المحقق عليه توسط المغير وقصره، وعلى كل توسط ﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ وقصره، **ثم** مد المحقق عليه مد المغير وقصره، وعلى كل مد ﴿**إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾ وقصره، فالجملة **تسعة** أوجه.

هام: اتفق أغلب المحررين على التفريق بين البدل المحقق والبدل المغير، وجمهور الإقراء على التسوية للأزرق اختصارًا، وعملنا على ذلك، وكذلك قرأنا ونقرئ – إن شاء الله تعالى-.

۞۞۞۞

تَحْرِيرَاتُ الْأَزْرَقِ فِي اللِّينِ وَالْبَدَلِ وَإِسْرَائِيل

وَإِنْ تَمُـدَّ اللِّـينَ مُـدَّ الْبَـدَلَا ٥٣ وَإِنْ تُوَسِّـطْ فَـالثَّلَاثُ تُـتْلَى

أي: إذا قرأت بمد اللين فمد البدل لا غير، أما إذا قرأت بتوسطه؛ أي: اللين فالثلاث في البدل تتلى وتقرأ حينئذ، ففي قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٠٦﴾ [البقرة: ١٠٦]، **أربعة** أوجه، وهي: ثلاثة البدل مع توسط اللين، ثم مدهما، وإليك بيان ذلك.

البدل	﴿شَيْءٍ﴾
قصر	توسط
توسط	توسط
مد	توسط، مد

وَزِدْ بِغَـيْرِ {شَيْءٍ} الْقَـصْرَ عَلَىٰ ٥٤ تَثْلِيثِـكَ الْبَـدَلْ تَكُـنْ مُفَضَّـلَا

وأما عند اجتماع البدل مع لين غير ﴿شَيْءٍ﴾ فإنه يجوز قصره عند الأزرق من غير طريق **الشاطبية** مع ثلاثة البدل، ففي آية: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ﴾ [النحل: ٦٠] يزاد في اللين القصر على ثلاثة البدل؛ يعني: أن قصر البدل عليه في اللين توسطه وقصره، وأن توسط البدل عليه في اللين توسطه وقصره، وأن مد البدل عليه في اللين مده وتوسطه وقصره، فالأوجه **سبعة**، وإليك بيان ذلك:

﴿بِٱلْأَخِرَةِ﴾	﴿ٱلسَّوْءِ﴾
قصر	قصر، توسط وصلاً ووقفًا
توسط	قصر، توسط وصلاً ووقفًا
مد	الثلاثة وصلاً ووقفًا

۞۞۞۞

وَعِنْــدَ تَقْلِيــلٍ لِذِي الْيَــاءِ رَوَىٰ ٥٥ تَرْقِيـقَ {صَلْصَـالٍ} وَتَغْلِـيظَ السِّـوَىٰ

وَمَنْــعُ تَوْسِــيطٍ لِـــ{إِسْرَائِيلَا} ٥٦ ....

روى الأزرق عند تقليل ذات الياء ترقيق لام ﴿صَلۡصَـٰلٍ﴾ [الحجر: ٢٦، ٢٨، ٣٣؛ الرحمن: ١٤] فقط، فله مع الفتح ترقيقها وتغليظها، وليس له مع التقليل غير ترقيقها، ففي قوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ٣١ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ٣٢ قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ٣٣﴾ [الحجر: ٣١ - ٣٣] فتح ﴿أَبَىٰٓ﴾ عليه ترقيق لام ﴿صَلۡصَٰلٍ﴾ وتغليظها، **ثم** التقليل بترقيقها فقط.

كما روى الأزرق عند التقليل تغليظ سواها من اللامات التي بعد الطاء والظاء، ففي قوله تعالى: ﴿بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ﴾ [النحل: ٥٨] الفتح مع الترقيق والتغليظ، **ثم** التقليل مع التغليظ لا غير.

وكذلك روى الأزرق منع التوسط في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ عند تقليل ذات الياء، فله مع الفتح ثلاثة ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، وله مع التقليل قصر ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ ومده، ففي قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

فيه للأزرق **خمسة** أوجه (وهي: فتح ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ وعليه قصر وتوسط ومد ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، وتقليل ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ وعليه قصر ومد ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾).

.... ٥٦ وَإِنْ بَــدَا بِــاللَّامِ نَحْــوَ {الْأُولَىٰ}

اقْــصُرْ فَقَــطْ وَإِنْ بِهَمْــزٍ ابْتَــدَا ٥٧ ثَلِّــثْ لَهُ مَــدَّ الْبَــدَلْ مُعْتَمِــدَا

وأقول أن **القاعدة عامة لكل القراء** في الابتداء بالمنقول الذي أوله همزة وصل فلك أن تبتدأ بأحد وجهين، إما بهمزة وصل نحو ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿ٱلِٱسۡمُ﴾ وهو الأَوْلَى اعتدادًا بالأصل، أو يبدأ باللام بدون همز فيقال ﴿لَارۡضِ﴾، ﴿لِاسۡمُ﴾ اعتدادًا بالعارض؛ إلا أن الأزرق إذا ابتدأ بالهمزة فيما فيه بدل ثلث البدل، وإذا ابتدأ باللام فليس له إلا القصر اعتدادًا بالعارض لسكون الهمز بالنقل.

قال ابن الجزري في النشر:

فنقول إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف في نحو (**الْأَرْضِ، الْآخِرَةِ، الْآنَ، الْأُولَى، الْأَبْرَارِ**)، وقصد الابتداء على مذهب الناقل... إلى أن قال: فإذا اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا: (**لَرْضِ، لَاخِرَةِ، لِيمَانَ، لَانَ، لَبْرَارِ**) ليس إلا، وإن لم نعتد بالعارض واعتبرنا الأصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا: (**الَـرْضِ، الَاخِـرَةِ**) كما قلنا على تقدير أن حرف التعريف "**ال**"، وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل إليه من لامات التعريف لكل من نقل (**النشر**: ١/ ١٦١).

فَصْلٌ فِي قُيُودِ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ لِلْأَزْرَقِ

وَلَمْ يُفَخِّمْ ضَمَّ "رَا" إِنْ أَبْدَلَا ٥٨ ثَانِيَ هَمْزٍ اوْ يُوَسِّطْ بَدَلَا

أي: لم يفخم الأزرق ضم الراء – سواء كانت الراء مضمومة أو منونة بالضم – بل رققها فقط في مواضع **ثمانية**:

الأول: إن أبدل ثاني الهمزتين في نحو ﴿**ءَأَنْذَرْتَهُمْ**﴾ أو ﴿**هَآ أَنْتُم**﴾ أو ﴿**أَرَأَيْتُمْ**﴾، ففي قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۗ**﴾ [الأنعام: ٤٦]، تسهيل ﴿**أَرَءَيْتُمْ**﴾ مع الترقيق والتفخيم في راء ﴿**غَيْرُ**﴾، **ثم** الإبدال مع الترقيق فقط.

الثاني: يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل، ففي قوله تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ**﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، قصر البدل وعليه ترقيق وتفخيم ﴿**ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ**﴾، **ثم** توسط البدل وعليه الترقيق فقط، **ثم** مد البدل وعليه الترقيق والتفخيم.

أَوْ مَدَّ أَوْ وَسَّطَ لِينًا غَيْرَ {شَيْ} ٥٩ ....

الثالث: يمتنع تفخيم الراء المضمومة على توسط ومد اللين غير ﴿**شَيْءٍ**﴾ كـ﴿**هَيْـَٔةِ**﴾، ﴿**ٱسْتَيْـَٔسُواْ**﴾؛ ففي قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ**﴾ [يوسف: ٨٠] قصر ﴿**ٱسْتَيْـَٔسُواْ**﴾ مع الترقيق والتفخيم في ﴿**كَبِيرُهُمْ**﴾، **ثم** توسطه ومده مع الترقيق فقط.

.... ٥٩ أَوْ إِنْ تُفَخِّمْ "رَا" كَـ{شَاكِرًا} أُخَيْ

الرابع: يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا فخم الراء المنصوبة المنونة في مثل ﴿**شَاكِرًا**﴾، ﴿**خَبِيرًا**﴾؛ ففي قوله تعالى: ﴿**وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا**﴾ [الإسراء: ٧] على تفخيم المضمومة ترقيق المنصوبة فقط، وعلى ترقيق المضمومة ترقيق وتفخيم المنصوبة.

أَوْ رُقِّقَتْ {عِشْرُونَ} .... ٦٠ ....

الخامس: يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا رقق راء ﴿**عِشْرُونَ**﴾ بسورة **الأنفال**، ففي قوله تعالى ﴿**إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ**﴾ [الأنفال: ٦٥] ترقيقهما، وتفخيمهما، **ثم** تفخيم ﴿**عِشْرُونَ**﴾ مع ترقيق ﴿**صَٰبِرُونَ**﴾.

.... ثُمَّ إِنْ فَتَحْ ٦٠ "ذَا الْيَاءِ" أَوْ تَوْسِيطُهُ {شَيْئًا} وَضَحْ

مَعْ مَدِّهِ لِبَدَلٍ فِي ذَيْنِ ٦١ يُمْنَعُ لَا {كِبْرٌ} فَفِيهَا اسْتَثْنِ

السادس: يمتنع تفخيم الراء المضمومة عند فتح ذات الياء أو توسيط ﴿**شَيْءٍ**﴾ مع إشباع البدل.

مثال: ﴿**وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٠**﴾ [يونس: ١٠].

- ﴿**وَءَاخِرُ**﴾ البدل والراء.
- ﴿**دَعْوَىٰهُمْ**﴾ ذات الياء على وزن "**فَعْلَى**".

ففيه للأزرق على مد البدل ترقيق وتفخيم الراء، وعلى الترقيق الوجهان في ذات الياء، وعلى التفخيم التقليل فقط.

واستثنى من هذه القاعدة لفظ ﴿**كِبْرٌ**﴾ بسورة غافر من قوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ**﴾ [غافر: ٥٦] ففيه للأزرق على مد البدل فتح اليائي وعليه ترقيق وتفخيم الراء **ثم** تقليل اليائي وعليه ترقيق وتفخيم الراء، بدون امتناعات لاستثناء لفظ ﴿**كِبْرٌ**﴾ من هذه القاعدة.

أَوْ بَعْــدَ طَــاءٍ كَانَ لَامًــا غَلَّظَــا ٦٢ ....

السابع: يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا غلظ اللام بعد الطاء المهملة؛ ففي قوله تعالى: ﴿**وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ**﴾ [ص: ٦] يكون على تغليظ اللام ترقيق المضمومة فقط بثلاثة البدل، وعلى ترقيق اللام ترقيق المضمومة أيضًا بثلاثة البدل، **ثم** تفخيم المضمومة بقصر ومد في البدل، فالجملة **ثمانية** أوجه.

.... ٦٢ أَوْ إِنْ يُــرَقِّقَنَّ لَامًــا بَعْــدَ ظَــا

الثامن: يمتنع تفخيم الراء المضمومة إذا رَقَّقَ اللام بعد الظاء المعجمة، ففي قوله تعالى: ﴿**وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ٣٩ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٤٠ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ٤١ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ٤٢**﴾ [الزخرف: ٣٩ - ٤٢]، على تغليظ لام ﴿**ظَّلَمْتُمْ**﴾ ترقيق وتفخيم راء ﴿**مُّقْتَدِرُونَ**﴾، وعلى ترقيق اللام ترقيق المضمومة فقط.

هام:

لم تجتمع لام بعد ظاء معجمة مع راء مضمومة في آية واحدة نهائيًّا.

وَبَعْــدَهَا ذَرْ غَــيْرَ مَــدٍّ فِي الْبَــدَلْ ٦٣ ....

(**وَبَعْدَهَا**)؛ أي: وبعد هذا الحكم السابق في اللام التي بعد الظاء المعجمة (**ذَرْ**)؛ أي: اترك ترقيق اللام التي بعد الظاء المعجمة في (**غَيْرَ مَدٍّ فِي الْبَدَلْ**).

أي: يمتنع القصر والتوسط في البدل مع ترقيق اللام بعد الظاء المعجمة.

ففي قوله تعالى: ﴿**وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ**﴾ إلى ﴿**هُزُوًا**﴾ [البقرة: ٢٣١] **أربعة** أوجه، وهي: تغليظ اللام مع ثلاثة البدل، **ثم** الترقيق مع المد فقط.

.... ٦٣ وَقِيـلَ إِنْ رُقِّـتْ بِطَـا التَّوْسِـيطُ حَـلْ

(**وَقِيلَ إِنْ رُقِّتْ**) لامان مجتمعتان أحدهما بعد ظاء معجمة نحو ﴿**ظَلَمَ**﴾ والأخرى بعد طاء مهملة نحو ﴿**طَلَّقْتُمُ**﴾ جاز التوسط في البدل، وأن الذي قال بتوسط البدل مع ترقيق اللامان حينئذ هو الإمام **المنصوري**، ففي قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ**﴾ إلى ﴿**هُزُوًا**﴾ [البقرة: ٢٣١] الوجوه الأتية:

﴿**طَلَّقْتُمُ**﴾	﴿**ظَلَمَ**﴾	**البدل**
تغليظ	تغليظ	ثلاثة البدل
تغليظ	ترقيق	طول فقط
ترقيق	تغليظ	ثلاثة البدل
ترقيق	ترقيق	طول فقط
(ترقيق	ترقيق	توسط) حكاه **المنصوري** رواية.

فالمجموع **ثمانية** أوجه، وعند الإمام **المنصوري** وحده **تسعة** أوجه.

- بقي ما إذا اجتمع البدل وذات الياء والمضمومة والغنة واللام بعد الظاء المعجمة كآية: ﴿**وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧**﴾ [النساء: ٧٧]، ففيها التحرير الآتي مع ملاحظة عدم مجيء الغنة على توسط البدل وعلى تفخيم الراء:

تحرير للأزرق

﴿**وَٱلْآخِرَةُ**﴾	﴿**خَيْرٌ**﴾	﴿**ٱتَّقَىٰ**﴾	﴿**تُظْلَمُونَ**﴾
قصر	ترقيق، تفخيم	فتح	تغليظ فقط
توسط	ترقيق فقط	فتح، تقليل	تغليظ فقط
مد	ترقيق فقط	فتح	تغليظ، ترقيق
مد	ترقيق، تفخيم	تقليل	تغليظ فقط

تَحْرِيرَاتُ حَمْزَةَ

وَإِنْ تُوَسِّطْ {شَيْ} لِحَمْزَةَ اشْتَرِطْ ٦٤ سَكْتًا بِـ"أَلْ" أَوْ مَعَ مَفْصُولٍ فَقَطْ

أي: وإن توسط لفظ ﴿شَىْءٍ﴾ لحمزة اشترط السكت على "ال" وحدها، أو على "ال" مع المفصول فقط، فإن وجد مع ذلك سكت الموصول أو سكت المد امتنع توسيطها، ففي قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ٢٠**﴾ [البقرة: ٢٠] عدم السكت أصلًا، **ثم** سكت ﴿**شَىْءٍ**﴾ وتوسطه، **ثم** السكت على المفصول و﴿**شَىْءٍ**﴾ وتوسطه، **ثم** سكت الجميع، فالجملة **ستة** أوجه.

وَلَا تُمِلْ {تَوْرَاةَ} عَنْهُ حِينَ ذَا ٦٥ وَفَتْحَ {قَهَّارٍ} إِذًا قَدْ نَبَذَا

وحين توسيط ﴿**شَىْءٍ**﴾ يجب تقليل ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةِ**﴾[١]، ﴿**ٱلْقَهَّارِ**﴾[٢] فلا تمال ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةِ**﴾ ولا يفتح ﴿**ٱلْقَهَّارِ**﴾.

هام:

لم يجتمع لفظ ﴿**شَىْءٍ**﴾ مع لفظ ﴿**ٱلْقَهَّارِ**﴾ في آية واحدة نهائيًّا.

وَسَكْتَ مَفْصُولٍ وَ"أَلْ" شَرْطًا لِتَوْ ٦٦ سِيطِكَ {لَا} أَجْتَمَعَا أَوْ لَا رَأَوْا

سَكَتَّ أَوْ حَقَّقْتَ فِي الْغَيْرِ...... ٦٧ ....

إذا اجتمع المفصول مع "**ال**" و﴿**شَىْءٍ**﴾ فلا يأتي لحمزة توسط ﴿**لَا**﴾ إلا على سكتهما (أي: سكت المفصول مع "**ال**" شرطًا لتوسيط ﴿**لَا**﴾) سواءً اجتمعا في آية مثل: ﴿**قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ**﴾ [آل عمران: ٧٧] فلا يكون توسط ﴿**لَا**﴾ إلا مع سكتهما إذا اجتمعا، أما مع عدم السكت عليهما فلابُدَّ من قصر ﴿**لَا**﴾.

---

(١) في ستة عشر موضعًا: آل عمران: ٣، ٤٨، ٥٠، ٦٥، ٩٣، المائدة: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٦٦، ٦٨، ١١٠، الأعراف: ١٥٧، التوبة: ١١١، الفتح: ٢٩، الصف: ٦، الجمعة: ٥.

(٢) كلمة ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ المجرورة في موضعين فقط، وهما: إبراهيم: ٤٨، غافر: ١٦.

وكذلك إذا لم يجتمعا بأن انفرد أحدهما كآية: ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ [هود: ٤٣] فمع سكت المفصول قصر ﴿لَا﴾ وتوسطها، ومع عدم السكت قَصْرُهَا لا غير.

وكآية: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١] فسكت ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ عليه قصر ﴿لَّا شِيَةَ﴾ وتوسيطها، وعدم السكت لا يجيء عليه إلا قصرها هذا هو الشرط سواء سَكَتَّ على غيرهما أو حقَّقْتَهُ.

.... وَرَدّْ ٦٧ تَوْسِـيطُهَا تَفَاوُتًـا فِي سَـكْتِ مَـدّْ

ورُدَّ توسيط ﴿لَا﴾ على تفاوت سكت المدود؛ أي: رُدَّ توسيط ﴿لَا﴾ على سكت المد المنفصل وحده في حالة وجود المد المتصل كآية: ﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ [الرعد: ١١] فمع عدم السكت قصر وتوسط ﴿فَلَا مَرَدَّ﴾، ومع السكت على المد المنفصل قصر ﴿فَلَا مَرَدَّ﴾ فقط، ومع السكت على المدين معًا قصر وتوسط ﴿فَلَا مَرَدَّ﴾.

وأما في حالة عدم وجود المد المتصل كآية: ﴿قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ﴾ [البقرة: ٣٢] فمع عدم السكت في المد المنفصل قصر وتوسط ﴿لَا﴾، ومع السكت في المد المنفصل قصر وتوسط ﴿لَا﴾ بدون امتناعات لعدم وجود المد المتصل.

وَعِنْـدَ سَـكْتِ الْمَـدِّ {تَـوْرَاةَ} أَمِـلْ ٦٨ فَقَـطْ ....

أي: لابد من إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ مع سكت المد لحمزة فلا تقليل فيها حينئذ، ففي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ [آل عمران: ٦٥] تتعين له إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ مع سكت المد، ويجوز فيها الوجهان مع غير ذلك.

.... ٦٨ .... وَ"هَـا التَّأْنِيـثِ" عَنْـهُ لَا تُمِـلْ

مَـعْ سَـكْتِ مَـدِّهِ إِذَا وَسَّـطَ {لَا} ٦٩ كَخَلَـفٍ انْ حَقَّـقَ مَـا قَـدْ فُصِّـلَا

أي: يشترط في إمالة هاء التأنيث عند حمزة عدم سكت المد مع توسيط ﴿لَا﴾، فإذا وجد سكت المد مع توسيط ﴿لَا﴾، امتنعت إمالتها وقفًا للراويين.

وزاد خلف منع إمالتها عند تحقيق المفصول، ويجوز لخلف مع فقد المفصول أو مع وجوده مع السكت عليه الوجهان:

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] عدم السكت أصلًا، **ثم** السكت على ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، **ثم** السكت على الجميع وعلى كل فتح وإمالة هاء التأنيث، فهي **ستة** أوجه لخلاد، ويمتنع لخلف منها وجه واحد، وهو: الإمالة على عدم السكت، وإليك بيان ذلك:

المتصل	﴿ٱلْأَرْضِ﴾	﴿خَلِيفَةً﴾
ترك السكت	سكت	فتح، وإمالة للروايتين
ترك السكت	ترك السكت	فتح من الروايتين، وإمالة لخلاد وحده
السكت	السكت	فتح، وإمالة للروايتين

وفي قوله تعالى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة: ٢٣٦] التحرير الآتي:

تحرير لحمزة

﴿لَا جُنَاحَ﴾	المفصول	المتصل	﴿فَرِيضَةً﴾
قصر	ترك	ترك	فتح للراويين، إمالة لخلاد
قصر	سكت	ترك	فتح، إمالة للراويين
قصر	سكت	سكت	فتح، إمالة للراويين
توسط	سكت	ترك	فتح، إمالة للراويين
توسط	سكت	سكت	فتح فقط للراويين

وهذا التحرير ملخصه امتناع إمالة هاء التأنيث على ترك السكت في المفصول لخلف، وعلى توسط ﴿لَا﴾ مع سكت المد للراويين.

وَعِنْدَ سَكْتِ مَا اتَّصَلْ وَمَدِّ {لَا} ٧٠ إِدْغَامُهُ "بَا" الْجَزْمِ فِي الْـ"فَا" حُظِلَا

ذكر في هذا البيت حكمًا لخلاد وحده؛ لأنه هو صاحب الخلاف في إظهار وإدغام باء الجزم عند الفاء، فيتعين له إظهار باء الجزم عند الفاء عند سكت المد المتصل، وعند توسط ﴿لَا﴾، ويمتنع إدغامها حينئذ، و(حُظِلَ) في النظم منع.

مثال: ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ۝٦٣﴾ [الإسراء: ٦٣].

فيه لخلاد امتناع سكت المد المتصل على إدغام ﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾، وإليك بيان ذلك:

﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾	﴿جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً﴾
إظهار	دون سكت، سكت
إدغام	دون سكت

مثال آخر: ﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ [طه: ٩٧].

فيه لخلاد امتناع توسط ﴿لَا﴾ على إدغام ﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ﴾، وإليك بيان ذلك:

﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ﴾	﴿لَا مِسَاسَ﴾
إظهار	قصر، توسط
إدغام	قصر

فِي وَقْفِ حَمْزَةَ وَغَيْرِهِ

وَذُو تَوَسُّطٍ بِزَائِدٍ مُنِعْ ٧١ تَحْقِيقُهُ إِنْ يَتَغَيَّرْ مَا تَبِعْ

كَعِنْدَ سَكْتِ مَا وُصِلْ أَوْ سَكْتِ مَدّْ ٧٢ ....

أي: يمتنع لحمزة تحقيق المتوسط بزائد وقفًا إذا تغير ما تبعه ذلك المتوسط، ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] حالة الوقف **خمسة** أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها على كل من التحقيق والسكت في ﴿قُلْ﴾، **ثم** التسهيل فقط على النقل في ﴿قُلْ﴾، فهي **خمسة**.

ويمتنع أيضًا تحقيق المتوسط بزائد نحو ﴿بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ مع سكت الموصول والمد المنفصل والمد المتصل.

مثال: ﴿فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٣٣] فيه لحمزة امتناع الوقف بالتحقيق نهائيًا على ال، وفيه أيضًا امتناع الوقف على ال بالسكت على سكت المدود، وإليك بيان ذلك:

المنفصل	المتصل	المفصول	﴿ٱلْأَرْضِ﴾ وقفًا
ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت	نقل، سكت
ترك السكت	ترك السكت	السكت	نقل، سكت
السكت	ترك السكت	السكت	نقل فقط
السكت	السكت	السكت	نقل فقط

مثال آخر: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ٢١٥].

فيه لحمزة امتناع الوقف بالتحقيق نهائيًا على ال، وفيه أيضًا امتناع الوقف على ال بالسكت على سكت الموصول، وعلى سكت المد، وإليك بيان ذلك:

الموصول	المنفصل	﴿وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ وقفًا
ترك السكت	ترك السكت	نقل، سكت
سكت	ترك السكت	نقل فقط
سكت	سكت	نقل فقط

مثال آخر أيضًا: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠]

فية لحمزة امتناع الوقف على ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ بالتحقيق على سكت المد المتصل، وإليك بيان ذلك:

المتصل	﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ وقفًا
ترك السكت	تحقيق، تسهيل
سكت	تسهيل فقط

.... ٧٢ وَبَعْـدَ "هَـا" وَ"يَـا النِّـدَا" السَّـكْتُ يُـرَدّْ

أفاد النظم أن السكت لحمزة في الوقف على ما فيه هاء التنبيه وياء النداء نحو ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ يُرَدُّ ويُمْنَع فيهما لاتصالهما رسمًا، فليس في مثل ذلك وقفًا إلا التحقيق مع الإشباع أو التسهيل مع الإشباع والقصر.

قال **ابن الجزري في النشر**:

{ والمتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من أن يكون متصلًا به رسمًا أو منفصلًا عنه، فالمتصل يكون ألفًا وغير ألف، فالألف تكون في موضعين: **ياء النداء، وهاء التنبيه** نحو: (**يَا آدَمُ، يَا أُولِي، يَا أَيُّهَا**) كيف وقع و(**هَا أَنتُم، هَٰؤُلَاءِ**) وغير الألف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو: (**الْأَرْضِ، الْآخِرَةِ، الْأُولَى، الْإِنسَانِ، الْإِحْسَانِ**) فإنها تسهل مع الألف بين بين، ومع لام التعريف بالنقل }(**النشر**: ١/ ١٦٧).

وَ"أَلْ" إِذَا وَقَفْـتَ فِيهَـا حُظِـلَا ٧٣ تَحْقِيقُهَـا بِـدُونِ سَـكْتٍ فَـانْقُلَا

أي: يمتنع لحمزة الوقف بالتحقيق نهائيًا على ال نحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ففي قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] ترك السكت في المفصول وعليه الوقف على ﴿وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ بالنقل والسكت، ثم سكت المفصول وعليه الوقف على ﴿وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ بالنقل والسكت.

وَنَحْـوَ {الَابْـرَارِ} امْنَعًـا فَتْحًـا عَلَىٰ ٧٤ سَـكْتٍ لِخَـلَّادٍ بِهَـا بَـلِ انْقُـلَا

ذكر في هذا البيت حكم الوقف على ﴿الْأَبْـرَارِ﴾[١]، ﴿الْأَشْرَارِ﴾[٢]، ﴿الْقَـرَارِ﴾[٣]، ومعلوم أن للراويين فيهم الإمالة والتقليل، ويزيد خلاد الفتح، فإذا وقفت عليها بسكتٍ امتنع فتحها لخلاد حينئذ.

---

(١) كلمة ﴿الْأَبْرَارِ﴾ في ثلاثة مواضع، وهم: آل عمران: ١٩٣، ١٩٨، المطففين: ١٨.

(٢) كلمة ﴿الْأَشْرَارِ﴾ في موضع واحد فقط، وهو: ص: ٦٢.

(٣) كلمة ﴿ٱلْقَرَارِ﴾ في موضع واحد فقط، وهو: غافر: ٣٩.

ففي قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] لحمزة التقليل مع النقل والسكت، والإمالة مع النقل والسكت، ولخلاد الفتح مع النقل، وإليك بيان ذلك:

تحرير لحمزة

﴿ٱلْأَبْـ﴾	﴿ـرَارِ﴾
نقل	تقليل، إمالة للراويين، فتح لخلاد وحده
سكت	تقليل، إمالة للراويين

وَ{هٰــؤُلَا} إِنْ هَمْزَتَيْـــهِ غَـــيَّرَا ٧٥ فَـــامْنَعْ تَفَاوُتًـــا إِذَا الـــرَّوْمُ جَـــرَىٰ

يفيد هذا البيت أنك إذا غيرت همزتي ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ وقفًا لحمزة، وجب عليك منع التفاوت بين مد الهمزتين إذا قرأت بروم الأخير مع تسهيلها، فإذا قصرت الأولى كان لك في الثانية ثلاثة الإبدال **ثم** رومها بالتسهيل مع القصر، وإذا مددت الأولى كان لك في الثانية ثلاثة إبدالها، **ثم** رومها بالتسهيل مع المد، فلا يجوز قصر الأخير مع مد الأولى، ولا مد الأخير مع قصر الأولى حينئذ، ومعلوم أن مد الأولى مع تحقيقها عليه خمسة الأخير، وهي: ثلاثة إبدالها وتسهيلها بالروم مع القصر والمد، فالأوجه **ثلاثة عشر** تستفاد من النظم، وبيانها كالتالي:

تحرير لحمزة

﴿هَـٰٓؤُ﴾	﴿لَآءِ﴾
تسهيل مع المد	ثلاثة الإبدال وتسهيل مع المد
تسهيل مع القصر	ثلاثة الإبدال وتسهيل مع القصر
تحقيق بدون سكت	ثلاثة الإبدال وتسهيل مع المد والقصر

وَغَـــيِّرًا مَفْصُـــولَ رَسْـــمٍ إِنْ تَجِـــدْ ٧٦ هُ بَعْـــدَ سَـــاكِنٍ صَـــحِيحٍ وَوُجِـــدْ

سَـــكْتُكَ عَـــنْ حَمْـــزَةَ فِي الْمَوْصُـــولِ ٧٧ وَعَـــنْ خَلَـــفْ مَـــعْ سَـــكْتِ مَـــدِّ الطُّـــولِ

يجب تغيير المفصول رسمًا إن وقع بعد ساكن صحيح نحو ﴿أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ حالة سكت الموصول عند حمزة، وحالة سكت المد المنفصل أو المتصل عند خلف.

مثال: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام: ٣٨].

فيه امتناع الوقف بالسكت في ﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ لخلف على سكت المدود، وإليك بيان ذلك:

تحرير لحمزة

﴿ٱلْأَرْضِ﴾	المتصل	المنفصل	﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ وقفًا
ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت	نقل، تحقيق
سكت	ترك السكت	ترك السكت	نقل، تحقيق، سكت
سكت	ترك السكت	سكت	نقل للراويين، سكت لخلاد
سكت	سكت	سكت	نقل للراويين، سكت لخلاد

مثال آخر: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] فيه لحمزة امتناع الوقف على ﴿أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ بالسكت حالة سكت الموصول، وإليك بيان ذلك:

تحرير لحمزة

المنفصل	الموصول	المفصول	﴿أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ وقفًا
ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت	نقل، تحقيق
ترك السكت	ترك السكت	سكت	نقل، سكت
ترك السكت	سكت	سكت	نقل فقط
سكت	سكت	سكت	نقل للراويين، سكت لخلاد

وَمَـعَ سَـكْتِ الْمُتَّصِـلْ إِذَا جَـرَىٰ ٧٨ قُبَيْلَـهُ الْمَـدُّ امْنَعًـا تَغَـيُّرَا

أي: لحمزة التحقيق ومنع التغيير على سكت المد المتصل في المنفصل عن مد في نحو: ﴿فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾، ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾، ففي قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] على ترك السكت في المفصول الوقف على ﴿بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَانًا﴾ بالتحقيق والنقل والإدغام، وعلى السكت في المفصول الوقف بالتحقيق والسكت والنقل والإدغام، وعلى السكت في المفصول والمد المتصل الوقف بالسكت فقط.

وَلَـمْ يَكُـنْ يَسْـكُتُ فِي وَقْـفٍ عَلَىٰ ٧٩ مَوْصُـولِنَ اَوْ مُتَّصِـلٍ بَـلْ سَـهَّلَا

يعني أن حمزة لا يجوز له السكت على الموصول كـ﴿قُرْءَانٌ﴾، ولا على المتصل كـ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ حالة الوقف بل الواجب فيهما عنده في هذه الحالة التسهيل فقط بما تقتضيه القواعد.

وَعَـنْ سِـوَاهُ فِي كَـ{شَيْءٍ} إِنْ تَـرُمْ ٨٠ سَـكْتًا عَلَيْـهِ امْنَعْـهُ إِلَّا أَنْ تَـرُمْ

أي أنه يأتي السكت { في نحو ﴿شَىْءٍ﴾، ﴿سَوْءٍ﴾ } لغير حمزة كحفص وابن ذكوان وإدريس حالة الوقف بالروم لأنه كالوصل.

وبعد إتمام أصول تحريرات القراء العشرة نشرع بعون الله وتوفيقه في تحريرات الفرش.

والله تعالى أعاننا على ما مضى، وإليه خاصة لا إلى غيره نذل ونقاد وننكسر، ونسأله أن يمن علينا بإتمام الكتاب كما من علينا بإتمام الأصول فإنه القريب المجيب لكل بعيدٍ وقريب، والحمد لله وحده.

وصلّي اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡

{ تمت الأصول بحمد الله سبحانه وتعالى }

تحرير آيات خرجت عن القواعد

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

ذكرنا فيما سبق قيود القواعد العامة لكل من رُوِيَتْ له من القراء، وبقيت آيات في معظم السور خَرَجَتْ في تحريرها عن القواعد بحسب الطرق التي رُوِيَت فيها عن أصحابها، وها نحن نذكرها مفصلة، فنقول مستعينين بالله جل شأنه:

فِي كَـ{نَرَىٰ اللّهَ} إِنِ السُّوسِي فَـتَحْ	٨١	فَخَّـمْ وَإِنْ أَمَـالَ فَالْوَجْهَـانِ صَـحْ
وَهٰهُنَـا رِقٌّ فَقَـطْ إِنْ أَبْـدَلَا	٨٢	مَـعْ فَـتْحِ {مُـوسَىٰ} مُظْهِـرًا أَوْ قَلَّـلَا
وَكَانَ هَـامِزًا	٨٣	....

للسوسي في نحو ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ الفتح مع تغليظ لام لفظ الجلالة، والإمالة مع ترقيق وتغليظ لام لفظ الجلالة؛ إلا أنه هنا في موضع سورة **البقرة** في آية: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ﴾ [البقرة: ٥٥] منع التفخيم في لام لفظ الجلالة وحتم الترقيق فيها مع الإمالة إذا قرأت بإبدال الهمزة وفتح ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ مع الإظهار، أو قلل ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ مع الهمز في ﴿لَن نُّؤۡمِنَ﴾، وإليك بيان ذلك:

تحرير للسوسي

﴿يَٰمُوسَىٰ﴾	﴿لَن نُّؤۡمِنَ﴾	﴿نُّؤمِن لَّكَ﴾	﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾
فتح	تحقيق	إظهار	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق وتغليظ
فتح	إبدال	إظهار	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق فقط
فتح	إبدال	إدغام	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق وتغليظ
تقليل	تحقيق	إظهار	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق فقط
تقليل	إبدال	إظهار	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق وتغليظ
تقليل	إبدال	إدغام	فتح مع تغليظ، إمالة مع ترقيق وتغليظ

.... {يُعَـذِّبْ مَـنْ يَشَـا} ٨٣ فَعِنْـدَ سَـكْتِ الْمَـدِّ الِادْغَامَ امْنَعَـا

في قوله تعالى: ﴿فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قرأ حمزة ﴿فَيَغۡفِرُ لِمَن﴾، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بالجزم فيهما، وله الخلف في إدغام باء ﴿وَيُعَذِّبْ﴾ في ﴿مَن﴾ إلا أنه إذا قرأ بسكت المد منع الإدغام.

وَأَزْرَقٌ نَحْـوَ {مُصَـلًّى} مُطْلَقَـا ٨٤ فَخَّـمَ إِنْ يَفْـتَحْ وَإِلَّا رَقَّقَـا

وَرَأْسُ آيٍ لَـمْ يَكُـنْ فِيهَـا سِـوَىٰ ٨٥ تَقْلِيلِهَـا مَـعْ رِقِّ لَامِهَـا رَوَىٰ

أي: أن للأزرق في نحو ﴿مُصَلًّىۖ وَعَهِدۡنَآ﴾ [البقرة: ١٢٥]، ﴿يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ [الأعلى: ١٢] تغليظ اللام مع الفتح، وترقيقها مع التقليل، ولا يكون ذلك إلا وقفًا. هذا في غير رءوس الآي، أما فيها فلا يجوز سوى تقليلها مع ترقيق اللام، وأما ما ذكره صاحب "**التجريد**" من فتح رءوس الآي مطلقًا فهو انفراده لا يعول عليها، ولا يقرأ بها.

- ويجوز تغليظ لام ﴿صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١] مع فتحه رغم أنه رأس آية على مذهب **المنصوري** و**العبيدي**، وعملنا على التقليل فقط مع ترقيق اللام في جميع رءوس الآي دون تفرقة.

وَغُنَّـةَ الـلَّامِ امْنَعًـا فِيمَـا رُسِـمْ ٨٦ مُتَّصِـلًا نَحْـوَ {لِئَـلَّا} قَـدْ عُلِـمْ

أمر بمنع الغنة في الموصول رسمًا نحو ﴿فَإِلَّمۡ﴾، ﴿أَلَّن﴾، ﴿لِئَلَّا﴾، ﴿أَلَّا﴾ فلا غنة في ذلك عند من وردت لهم الغنة حتى لا يزاد بها حرف في **القرآن الكريم**.

۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞۞

سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

إِنِ ابْـنُ ذَكْـوَانَ {يُـؤَدِّهْ} أَشْـبَعَا ٨٧ وَسِّـطْ وَمُـدَّ وَاسْـكُتًا أَوِ امْنَعَـا

مَـعْ فَـتْحِ "رَا" وَإِنْ يُمِـلْ وَسِّـطْ وَلَا ٨٨ تَسْـكُتْ أَوِ اقْـصُرًا بِـإِطْلَاقٍ جَـلَا

لابن ذكوان في آية: ﴿۞وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ﴾ [آل عمران: ٧٥] **سبعة** أوجه، وهي:

الأول إلى **الرابع**: ترك السكت مع إشباع هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ مع التوسط والمد، والسكت مع إشباع هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ مع التوسط والمد، فهي **أربعة** تأتي على فتح ﴿بِقِنطَارٍ﴾، ﴿بِدِينَارٍ﴾.

الخامس: إمالة راء ﴿بِقِنطَارٍ﴾، ﴿بِدِينَارٍ﴾ مع إشباع هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ مع التوسط وعدم السكت.

السادس و**السابع**: إمالة راء ﴿بِقِنطَارٍ﴾، ﴿بِدِينَارٍ﴾ مع قصر هاء ﴿يُؤَدِّهِ﴾ مع التوسط والسكت وعدمه.

وملخص هذا التحرير أنه لا سكت للصوري على الصلة مع الإمالة، ولا يأتي لابن ذكوان على فتح الراء في هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ إلا إشباع كسرتها.

تفصيل طرق ابن عامر:

الحلواني والصوري عن ابن ذكوان بالقصر والصلة، وللداجوني عن هشام الإسكان، وللأخفش الصلة، وفي ذلك قال الإمام/ **المنصوري**؛ مفصلًا طرق ابن عامر:

صُـورِي وَحُلْـوَانِي بِقَـصْرٍ أَشْبِعَـا سَـكِّنَ دَاجُـونِي الَاخْفَـشَ اشْبِعَـا



سُورَةِ النِّسَاءِ

وَمَـنْ أَتَـمَّ مُطْلَقًـا {يَـأْمُرْ} بِمَـدٌّ ٨٩ أَوْ سَـكَّنَهْ بِـهِي مَـعَ الْإِبْـدَالِ رَدّْ

إِمَالَـــةَ {النَّـــاسِ} .... ٩٠ ....

قوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ﴾ [النساء: ٥٨] يمتنع للدوري **ثلاثة** أوجه:

الأول و**الثاني**: إمالة ﴿**ٱلنَّاسِ**﴾ على إتمام الحركة مع التوسط حالة الهمز والإبدال.

الثالث: إمالة ﴿**ٱلنَّاسِ**﴾ على الإسكان على التوسط على الإبدال فقط.

تحرير لدوري أبي عمرو

﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾	المنفصل	﴿ٱلنَّاسِ﴾
إسكان مع التحقيق	قصر	الوجهان
إسكان مع التحقيق	توسط	الوجهان
إسكان مع الإبدال	قصر	الوجهان
إسكان مع الإبدال	توسط	فتح فقط
اختلاس مع التحقيق	قصر	الوجهان
اختلاس مع التحقيق	توسط	الوجهان
اختلاس مع الإبدال	قصر	الوجهان
اختلاس مع الإبدال	توسط	الوجهان
إتمام مع التحقيق	قصر	الوجهان
إتمام مع التحقيق	توسط	فتح فقط
إتمام مع الإبدال	قصر	الوجهان
إتمام مع الإبدال	توسط	فتح فقط

✿✿✿✿

.... وَأَزْرَقٌ يَــــرَىٰ ٩٠ {حِذْرَكُمْ} بِالْكَافِ مَـعْ {خَـيْرًا} جَـرَىٰ

فِي حُكْـمِ رَاءَاتٍ .... ٩١ ....

(وَأَزْرَقٌ يَرَىٰ {حِذْرَكُمْ}) المقيدة (بِالْكَافِ)، وهي التي فيها الخلاف بالترقيق والتفخيم فَأَجْرَاها (مَعْ) الراءات المضمومة مجرى المنصوبة في نحو ({خَـيْرًا}) إذا (جَـرَىٰ) ووجد مع المضمومة (فِي حُكْمِ رَاءَاتٍ) فلو اجتمعت ﴿حِـذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١، ١٠٢] مع المضمومة والبدل نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ٧١﴾ [النساء: ٧١] كان فيها **ثمانية** أوجه، وبيانها كالآتي

﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿حِذْرَكُمْ﴾	﴿فَٱنفِرُواْ﴾
قصر	ترقيق	ترقيق، تفخيم
قصر	تفخيم	ترقيق فقط
توسط	ترقيق	ترقيق فقط
توسط	تفخيم	ترقيق فقط
مد	ترقيق	ترقيق، تفخيم
مد	تفخيم	ترقيق فقط

قال العلامة **الأجهوري**: ترقيقهما، **ثـم** تفخيم الثاني، **ثـم** عكسه، غير أن الوجه الثاني لا يأتي على التوسط (أي: توسط البدل).

وهذا التحرير مضمونه: {عدم تفخيم المضمومة على تفخيم ﴿حِـذْرَكُمْ﴾}، وسبق امتناع تفخيم الراء المضمومة على توسط البدل.

.... وَلكِـنْ مَـعْ بَـدَلْ ٩١ سِــتَّتُهَا لَا شَيْءَ مِنْهَــا قَــدْ حُظِــلْ

(وَلكِنْ) إذا اجتمعت ﴿حِذْرَكُمْ﴾ [النساء: ٧١، ١٠٢] وحدها (مَعْ بَدَلْ سِتَّتُهَا لَا شَيْءَ مِنْهَـا قَـدْ حُظِلْ)، فعلى ثلاثة البدل ترقيقها وتفخيمها.

وَ{حَـــصِرَتْ} رَقِّقَــهُ، وَقْفًــا وَمَــعْ ٩٢ قَـــصْرٍ وَتَوْسِــيطِ الْبَــدَلْ إِنِ اجْتَمَــعْ

أَوْ جِئْ بِوَجْهَيْ {حَصِرَتْ} مَعْ مَـدِّهِ ٩٣ وَقِـــفْ لِيَعْقُـــوبَ بِهَـــا بِهَائِـــهِ

(وَ{حَـصِرَتْ}[1] رَقِّقَهُ) الأزرق (وَقْفًا) (وَ) رَقِّقَهُ وَصْلًا (مَعْ قَـصْرٍ وَتَوْسِيطِ الْبَـدَلْ إِنِ اجْتَمَـعْ) معها (أَوْ جِئْ بِوَجْهَيْ {حَصِرَتْ} مَعْ مَدِّهِ) للبدل، ففي قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِيـنَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَـوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَـوْمَهُمْ﴾ [النساء: ٩٠] يتعين ترقيق راء ﴿حَصِرَتْ﴾ مع قصر وتوسط البدل، ويجوز مع مد البدل فيها الوجهان:

تحرير للأزرق

البدل ﴿جَآءُوكُمْ﴾	﴿حَصِرَتْ﴾
قصر	ترقيق فقط
توسط	ترقيق فقط
مد	ترقيق، تفخيم

ثم ذكر حكم يعقوب في الوقف على ﴿حَصِرَتْ﴾ [النساء: ٩٠] فقال: (وَقِفْ لِيَعْقُوبَ بِهَـا بِهَائِـهِ) لأن يعقوب وحده يقرأها بنصب التاء منونة على وزن «تَبِعَةً»، هكذا ﴿حَـصِرَةً﴾[2]، ويعقوب على أصله في الوقف بالهاء.

وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ إِلَىٰ سُورَةِ يُونُسَ

وَالْهَمْــزَ فِي {أَرْجُلِهِــمْ} وَقْفًــا لَدَا ٩٤ حَمْــزَةَ حَقِّــقْ حَيْــثُ تَقْلِيــلٌ بَــدَا

لَدَيْــهِ فِي {التَّــوْرَاةِ} بَــلْ إِنْ مَــيَّلَا ٩٥ مَعْ سَكْتِ "أَلْ" فَقَـطْ فَعَشْــرًا حَصَّـلَا

(وَالْهَمْزَ فِي) قوله تعالى :﴿تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [المائدة: ٦٦] (وَقْفًا لَدَا حَمْزَةَ حَقِّقْ حَيْثُ تَقْلِيلٌ بَـدَا)؛ أي: ظهر (لَدَيْهِ فِي {التَّوْرَاةِ}) – يعني أن التحقيق فقط محتم عند تقليل ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ سواء سكت على "أَلْ" وحدها، أو عليها وعلى المفصول، أو حذف السكت فيهما، فأوجه التقليل **ثلاثة**.

---

(١) في موضع واحد فقط، وهو: النساء: ٩٠.

(٢) قال ابن الجزري: (وَحَصِرَتْ حَرِّكْ وَنَوِّنْ ظَلَعَـا).

(**بَلْ إِنْ مَيَّلَا**) ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾ فتحقيق الهمز محتم (**مَعْ سَكْتِ "أَلْ" فَقَطْ**) – يعني أن التحقيق محتم عند إمالة ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾ مع سكت "أَلْ" وحدها كما يؤخذ من قوله (**فَقَطْ**).

(**فَعَشْرًا حَصَّلَا**) في قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمۚ**﴾ [المائدة: ٦٦]، وهي:

الأول: تقليل ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾ وسكت "أَلْ" مع ضم هاء ﴿**إِلَيْهِم**﴾ والوقف بالتحقيق فقط.

الثاني: على تقليل ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾ بتحقيق "أَلْ" والوقف بالتحقيق فقط.

الثالث: إمالة ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾ وسكت "أَلْ" والوقف بالتحقيق فقط.

الرابع و**الخامس**: على إمالة ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾ بتحقيق "أَلْ" والوقف بالتحقيق والإبدال ياء.

السادس: سكت المفصول في موضعيه مع تقليل ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾ وسكت "أَلْ" وترك السكت في المد المنفصل والوقف بالتحقيق فقط (ولا يأتي سكت المد المنفصل على التقليل[1]).

السابع و**الثامن**: سكت المفصول في موضعيه مع إمالة ﴿**ٱلتَّوْرَىٰةَ**﴾ وسكت "أَلْ" وترك السكت في المد المنفصل والوقف بالتحقيق والإبدال ياء.

التاسع و**العاشر**: على الوجه السابق بسكت المد المنفصل والوقف بالوجهين.

وهذه الآية لو جرت على القواعد لجاز فيها التحقيق والإبدال في الجميع لخلاد، وكذلك لخلف فيما عدا سكت الجميع.

ثم بدأ الناظم في سورة **الأنعام** فقال:

وَلِهِشَامٍ {إِنْ يَكُنْ} قَدْ ذُكِّرَا ٩٦ يَهْمِزُ فِي الْوَقْفِ وَبِالْمَدِّ قَرَا

(**وَلِهِشَامٍ**) في آية: ﴿**وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُۚ**﴾ [الأنعام: ١٣٩] إذا قرأ ﴿**يَكُن**﴾ بالتذكير فليس له إلا التوسط مع تحقيق الهمز المتطرف.

---

(١) وقد أشرنا إلى امتناع تقليل ﴿التَّوْرَاةَ﴾ مع سكت المدود عند قولنا: (وَعِنْدَ سَكْتِ الْمَدِّ {تَوْرَاةَ} أَمِلْ فَقَطْ).

وَفِي {افْـتِرَاءً} أَطْلِقَـا مَـعْ ذَاتِ ضَـمْ ٩٧ ....

أمر بإطلاق الأوجه للأزرق بين راء ﴿ٱفْتِرَآءً﴾ مع الراءات ذات الضم، ولم تأتي في القرآن الكريم مع راء ذات ضم إلا مع راء ﴿حِجْرٌ﴾ في آية: ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِۚ﴾ [الأنعام: ١٣٨] ففيها ترقيق وتفخيم راء ﴿ٱفْتِرَآءً﴾ على كل من وجهي المضمومة.

.... ٩٧ وَ{وِزْرَ} كَالْمَنْصُـوبِ فَـاحْفَظْ تُحْـتَرَمْ

يعني: أن راء ﴿وِزْرَ﴾ مع الراء المضمومة في ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ﴾[1] تعتبر (كَالْمَنْصُوبِـ)ـة مع المضمومة، ففيها ترقيق ﴿تَزِرُ﴾ وعليه ترقيق وتفخيم ﴿وِزْرَ﴾، **ثم** تفخيم ﴿تَـزِرُ﴾ وعليه ترقيق ﴿وِزْرَ﴾ لا غير، ولا خلاف في ترقيق ﴿وَازِرَةٌ﴾ (**فَاحْفَظْ**) هذه التحريرات تكن محترمًا.

ثم بدأ الناظم في سورة **الأعراف** فقال:

{سَـوْءَاتِ} وَسِّـطْ هَمْـزَهُ وَوَاوَهُ ٩٨ ثُـمَّ اقْـصُرِ الْـوَاوَ وَثَلِّـثْ هَمْـزَهُ

للأزرق في واو (**سَوْءَات**) في ﴿سَوْءَاتُهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٠، ٢٢]، ﴿يُوَارِى سَوْءَاتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦] توسط الواو مع توسط البدل، وقصر الواو مع ثلاثة البدل.

وفي ذلك قال الإمام **ابن الجزري**:

وَسَـوْآتِ قَصْـرُ الْـوَاوِ وَالْهَمْـزَ ثَلِّثَـا وَوَسِّـطْهُمَا فَـالْكُلُّ أَرْبَعَـةٌ فَـادْرِ

ثم بدأ الناظم في سورة **الأنفال** فقال:

رُوَيْـسُ إِنْ {تَصْـدِيَةً} أَخْلَـصَ لَـمْ ٩٩ يُـدْغِمْ كَبِـيرًا ....

(**رُوَيْسُ إِنْ {تَصْدِيَةً} أَخْلَصَ**)؛ أي: قرأ باب ﴿تَصْدِيَةً﴾[2] بالصاد الخالصة (**لَمْ يُـدْغِمْ كَبِـيرًا**)، أما إذا أَشَمَّ الصاد فله في الإدغام الكبير الوجهان (الإظهار والإدغام).

---

(١) في **أربعة** مواضع، وهي: الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، فاطر: ١٨، الزمر: ٧، وفي النجم ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [٣٨].

(٢) والمقصود بـ(باب ﴿تَصْدِيَةً﴾) هو: كل صاد ساكنة بعدها دال نحو ﴿أَصْدَقُ﴾، ﴿يَصْدِفُونَ﴾، ﴿فَاصْدَعْ﴾، ﴿يُصْدِرَ﴾.

ثم بدأ الناظم في سورة **التوبة** فقال:

.. ٩٩ .... وَابْـنُ ذَكْـوَانَ الْـتَزَمْ

تَسْـوِيَةً فِي أَلِـفَيْ {نَـارٍ} وَ{هَـارْ} ١٠٠ أَوْ مَيْلِ {هَارٍ} وَحْدَهَا مَعْ فَتْحِ {نَـارْ}

(**وَابْنُ ذَكْوَانَ الْتَزَمْ تَسْوِيَةً فِي أَلِفَيْ {نَارٍ} وَ{هَارْ}**)؛ أي: فتح ﴿**هَارٍ**﴾ و﴿**نَارٍ**﴾ معًا وإمالتهما معًا (**أَوْ مَيْلِ {هَارٍ} وَحْدَهَا مَعْ فَتْحِ {نَارْ}**) فهذه ثلاثة أوجه تأتي على السكت وعدمه.

و**تفصيل طرق ابن ذكوان** كالآتي:

رُوِيَ عن النقاش الفتح في ﴿**هَارٍ**﴾، وعن ابن الأخرم والصوري الإمالة.

وفي ﴿**هَارٍ**﴾ مع ﴿**نَارِ**﴾ من قوله تعالى: ﴿**أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ**﴾ [التوبة: ١٠٩].

ثلاثة أوجه: فتحهما للنقاش، وإمالة ﴿**هَارٍ**﴾ وفتح ﴿**نَارِ**﴾ لابن الأخرم، وإمالتهما للصوري.

سُورَةِ يُونُسَ

لِأَزْرَقِ {الْآنَ} خَمْسَـةٌ أَتَـتْ ١٠١ ....

للأزرق في ﴿**ءَآلْـَٔـٰنَ**﴾ موضعي سورة **يونس** [٥١، ٩١] **خمسة** أحوال أتت، ولم نذكر هنا إلا حالة واحدة، وهي إذا ابتدأت بها ووصلتها بما بعدها ولم يقابلها بدل كما في: ﴿**ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ۝٥١**﴾ [يونس: ٥١]، ﴿**ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٩١**﴾ [يونس: ٩١] فنقول مستعينين بالله:

.. ١٠١ فَـإِنْ بِهَـا بَـدَأْتَ ثُـمَّ وُصِـلَتْ

تِسْـعٌ .... ١٠٢ ....

أي: إذا بدأت بـ{**آلآن**} ووصلتها بما بعدها فسيكون للأزرق **تسعة** أوجه؛ تفصيلها في الصفحة التالية:

.... فَلَامًـا ثَلِّثَـا إِنْ سُـهِّلَا ١٠٢ أَوْ مُـدَّ هَمْـزٌ واقْـصُرَنْهُمَا كِلَا

(**فَلَامًا ثَلِّثَا إِنْ سُهِّلَا**)؛ أي: عند تسهيل الهمز ففي اللام التثليث (القصر والتوسط والإشباع)، وكذلك عند (**مُدَّ هَمْزٌ**)؛ أي: إبدال همزة الوصل ألف مع الإشباع ففي اللام التثليث أيضًا (**واقْصُرَنْهُمَا كِلَا**)؛ أي: مع إبدال همزة الوصل ألف مع القصر يتعين قصر اللام.

وَالْهَمْزَ إِنْ وَسَّطْتَ وَسِّطْ وَاقْصُرَا ١٠٣ لَامًـا ....

(**وَالْهَمْزَ إِنْ وَسَّطْتَ**)؛ أي: إبدال همزة الوصل ألف مع التوسط (**وَسِّطْ وَاقْصُرَا**) اللام.

ففي قوله تعالى: ﴿**ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ۝٥١**﴾ [يونس: ٥١]، ﴿**ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٩١**﴾ [يونس: ٩١] **تسعة (٩)** أوجه، وهي:

١- إبدال همزة الوصل ألف مع الإشباع وعليه قصر اللام.

٢- إبدال همزة الوصل ألف مع الإشباع وعليه توسط اللام.

٣- إبدال همزة الوصل ألف مع الإشباع وعليه إشباع اللام.

٤- إبدال همزة الوصل ألف مع التوسط وعليه قصر اللام

٥- إبدال همزة الوصل ألف مع التوسط وعليه توسط اللام

٦- إبدال همزة الوصل ألف مع القصر وعليه قصر اللام.

٧- تسهيل همزة الوصل بين بين وعليه قصر اللام.

٨- تسهيل همزة الوصل بين بين وعليه توسط اللام.

٩- تسهيل همزة الوصل بين بين وعليه إشباع اللام.

.... ١٠٣ .... وَبَـاقِي الْحَـالِ مَعْلُـومُ الْقِـرَا

وباقي أحوال ﴿**ءَآلْـَٔـٰنَ**﴾ للأزرق معلومة القراءة فارجع إليها عند **المنصوري** و**العبيدي** و**الخليجي**، والذي عليه العمل هو ما ذكرناه.

۞۞۞۞

وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ سُورَةِ الْكَهْفِ

وَعَنْ هِشَامٍ {رَهْطِيَ} افْتَحْ إِنْ قَصَرْ ١٠٤ ....

(وَعَنْ هِشَامٍ) ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾ [هود: ٩٢] (افْتَحْ) ياء الإضافة فيها (إِنْ قَصَرْ) المنفصل، ففي قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ٩١ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيَ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [هود: ٩١، ٩٢] قصر المنفصل مع فتح ياء الإضافة، وتوسط المنفصل مع فتح وإسكان الياء.

.... ١٠٤ وَعَنْهُ سَوَّىٰ {جَا} وَ{زَادَ} مَنْ خَبَرْ

(وَعَنْهُ)؛ أي: عن هشام (سَوَّىٰ) ﴿جَآءَ﴾، (وَ)﴿زَادَ﴾ فتحًا وإمالة، فإن صاحبهما منفصل كان على قصره فتحهما، وكان على توسطه فتحهما وإمالتهما، ومثلهما اجتماع ﴿خَابَ﴾، مع ﴿شَآءَ﴾ أو ﴿رَأَى﴾ فعند قصر المنفصل الفتح في الكل، وعند توسطه مساواة ما اجتمع منها فتحًا وإمالةً.

وقوله (مَنْ خَبَرْ)؛ أي: من بَحَثَ وَاسْتَقْصَى.

ثم بدأ الناظم في سورة **يوسف** فقال:

وَ{عِبْرَةٌ} مِثْلُ {لَعِبْرَةً} جَرَتْ ١٠٥ ....

(وَ{عِبْرَةٌ} مِثْلُ {لَعِبْرَةً} جَرَتْ)؛ أي: في جواز الترقيق والتفخيم عند الأزرق، فاللام في الطَّيِّبَةِ[1] ليست قيدًا، وذلك في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [يوسف: ١١١].

.... ١٠٥ وَكَسْرُ تَنْوِينِ ابْنِ ذَكْوَانٍ ثَبَتْ

بِالسَّكْتِ إِنْ يُفْتَحْ وَأَضْجِعْ إِنْ يُضَمْ ١٠٦ عَنْهُ ....

لابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ٢٦﴾ [إبراهيم: ٢٦] **ستة** أوجه والمذكور منها في النظم وجهان مع السكت، وهما: كسر التنوين مع الفتح في راء ﴿قَرَارٍ﴾، وضم التنوين مع الإضجاع فيها.

---

(١) وذلك عند قول الإمام ابن الجزري في باب مذاهبهم في الراءات: (إِجْرَامِ كِبْرَهُ لَعِبْرَةً).

أما مع عدم السكت فله الكسر والضم في التنوين، وعلى كل الفتح والإمالة في راء ﴿قَرَارٍ﴾.

قال العلامة/ **إبراهيم العبيدي** في كتابه **التحارير المنتخبة** صـ١٤٣ **طبعة دار الصحابة:**

قوله تعالى: ﴿**وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ**﴾ إلى ﴿**قَرَارٍ**﴾ [إبراهيم: ٢٦] لابن ذكوان **ستة** أوجه:

الأول: كسر التنوين بلا سكت مع الفتح طريق الأخفش عن ابن ذكوان.

الثاني: مثله مع الإمالة للرملي عن الصوري.

الثالث: كسر التنوين مع وجه السكت مع الفتح طريق الأخفش عن ابن ذكوان.

الرابع: ضم التنوين بلا سكت مع الفتح لابن الأخرم عن الأخفش.

الخامس: مثله مع الإمالة طريق الصوري.

السادس: مثله مع وجه السكت من طريق الصوري.

.. ١٠٦ .... وَعَـــنْ هِشَـــامٍ الْمَـــدَّ الْـــتَزَمْ

مَعْ قَصْرِ {أَفْئِـدَةْ} .... ١٠٧ ....

(**وَعَنْ هِشَامٍ الْمَدَّ الْتَزَمْ**)، (**مَعْ قَصْرٍ**) ﴿**أَفْئِدَةً**﴾ [إبراهيم: ٣٧] أي: حذف الياء التي بعد الهمزة، ففي قوله تعالى: ﴿**فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ**﴾ [إبراهيم: ٣٧] **ثلاثة** أوجه، وهي: مد ﴿**أَفْئِيدَةً**﴾ (أي: إثبات ياء بعد الهمزة) مع قصر وتوسط المنفصل، **ثم** قصر ﴿**أَفْئِدَةً**﴾ (أي: حذف الياء التي بعد الهمزة) مع توسط المنفصل فقط.

.... وَ{جَـاءَ آلَ} مَـنْ ١٠٧ أَبْـــدَلَهَا وَجْهَـــانِ مُـــدَّ وَاقْـــصُرَنْ

قوله تعالى: ﴿**جَآءَ ءَالَ**﴾ ["الحجر: ٦١"، "القمر: ٤١"] للأزرق وقنبل تسهيل الثانية وإبدالها ألفًا، ولقنبل وجه ثالث (وهو: إسقاط الهمزة الأولى مع القصر والتوسط)، وإبدالها ألفًا للأزرق وقنبل فيه وجهان، وهما: المد والقصر، وذلك لوقوع الألف بعد الهمزة الثانية، فعلى حذفها القصر، وعلى إثباتها المد، فللأزرق في ﴿**جَآءَ ءَالَ**﴾ ["الحجر: ٦١"، "القمر: ٤١"] ثلاثة البدل في وجه التسهيل، وله الإشباع والقصر حالة الإبدال فهي **خمسة**، ولقنبل الإسقاط مع القصر والتوسط، والتسهيل مع القصر فقط، والإبدال مع التوسط والقصر.

وَمُبْـدِلٌ مَـا قَبْـلَ سَـاكِنٍ يَمُـدّْ ١٠٨ ....

(وَمُبْدِلٌ) الهمزة الثانية في الهمزتين من كلمتين (مَا قَبْلَ سَاكِنٍ يَمُدّْ)؛ أي: إذا كانت الهمزة الثانية قبل ساكن نحو قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ۝٦٧﴾ [الحجر: ٦٧] فيتعين فيها المد المشبع حالة الإبدال.

أما إذا كانت الهمزة الثانية قبل محرك نحو قوله تعالى: ﴿جَـآءَ أَحَـدٌ﴾ [المائدة: ٦] فيتعين فيها القصر حالة الإبدال.

وأما إذا كانت الهمزة الثانية قبل متحرك عارض نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْبِغَـآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور: ٣٣] ففيها المد المشبع (إن لم يعتد بعارض النقل)، وفيها أيضًا القصر (إن اعتد به).

.... ١٠٨ وَيَـا {لَنَجْـزِيَنَّ} فِي النَّحْـلِ فَـرُدّْ

لَدَىٰ ابْـنِ ذَكْـوَانَ بِمَـدٍّ وَلَدَىٰ ١٠٩ أَخِيـهِ حَـالَ الْقَـصْرِ نُونَـانِ ارْدُدَا

(وَ) أما (يَا)ء ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ (فِي النَّحْلِ) [٩٦] (فَرُدّْ)هَا؛ أي: امنعها (لَدَىٰ)؛ أي: عند (ابْنِ ذَكْوَانَ بِمَدٍّ)؛ أي: معه، فيتعين مع مد المنفصل إشباعًا عنده فيها النون، ويجوز مع التوسط النون والياء (وَلَدَىٰ)؛ أي: عند (أَخِيهِ) هشام (حَالَ الْقَـصْرِ) للمنفصل (نُونَانِ ارْدُدَا) في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ فيتعين له مع قصر المنفصل الياء، ويجوز مع التوسط النون والياء.

مما سبق يتلخص أن لابن عامر **أربعة** أوجه في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ [النحل: ٩٦]، وهي:

الأول: القصر في المنفصل على وجه الياء للحلواني (وتمتنع النون على القصر).

الثاني: التوسط على وجه الياء لابن عامر.

الثالث: التوسط على وجه النون لابن عامر.

الرابع: الإشباع على وجه النون للنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان (وتمتنع الياء على الإشباع).

۞۞۞۞

وَإِنْ رُوَيْسٌ فِي {يُسَبِّحْ} ذَكَّرَا ١١٠ فَهَاءِ سَكْتِ {فِيهِنَّ} امْنَعَا

(وَإِنْ رُوَيْسٌ فِي) لفظ ﴿يُسَبِّحُ﴾ [الإسراء: ٤٤] (ذَكَّرَا)؛ أي: قرأه بالتذكير (فَهَاءِ) الـ(سَكْتِ) في لفظ ﴿فِيهِنَّۚ﴾ (امْنَعَا)، ففي قوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّۚ﴾ [الإسراء: ٤٤] تذكير ﴿يُسَبِّحُ﴾ مع ترك هاء السكت، وتأنيث ﴿يُسَبِّحُ﴾ مع هاء السكت وعدمها، فهي ثلاثة.

سُورَةِ الْكَهْفِ

وحَذْفُ يَاءَ{تَسْأَلَنِّي} بِالْوَسَطْ ١١١ خَصَّ ابْنُ ذَكْوَانٍ إِذَا السَّكْتُ سَقَطْ

(وحَذْفُ يَاءَ) لفظ ﴿تَسْـَٔلَنِّي﴾ في قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّي عَن شَيْءٍ﴾ [الكهف: ٧٠] خصه ابن ذكوان بالتوسط مع ترك السكت.

أي: يمتنع السكت والطول لابن ذكوان على حذف الياء في لفظ ﴿تَسْـَٔلَنِّي﴾.

وَفِي {مِرَاءً ظَاهِرًا} إِجْعَلْهُمَا ١١٢ كَذَاتِ ضَمٍّ مَعَ نَصْبٍ انْتَمَىٰ

(وَفِي) راء ﴿مِرَآءً﴾ مع راء ﴿ظَٰهِرًا﴾ (إِجْعَلْهُمَا) في الأحكام (كَـ)الراء (ذَاتِ) الـ(ضَمٍّ) (مَعَ) الراء ذات الـ(نَصْبِ)، ففي قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾ [الكهف: ٢٢] ثلاثة أوجه، وهي: ترقيقهما، وتفخيم ﴿ظَٰهِرًا﴾، ثم تفخيم ﴿مِرَآءً﴾ مع ترقيق ﴿ظَٰهِرًا﴾، وإليك بيان ذلك:

﴿مِرَآءً﴾	﴿ظَٰهِرًا﴾
ترقيق	ترقيق، تفخيم
تفخيم	ترقيق فقط

۞۞۞۞

وَمِنْ سُورَةِ طـٰهٰ إِلَىٰ سُورَةِ الصَّافَّاتِ

وَرَأْسَ آيٍ قَلِّـــــلَا وَأَبْـــــدِلَا ١١٣ لِلسُّـوسِ {يَأْتِـهْ} مُسْـكِنًا ....

(وَرَأْسَ آيٍ قَلِّلَا)؛ أي: يتعين التقليل في رأس الآية مع إبدال الهمز للسوسي حال تسكينه هاء ﴿يَأْتِهِۦ﴾ [طه: ٧٥].

ومعنى هذا أنه لا يأتي إسكان هاء ﴿يَاتِهْ﴾ إلا مع إبدال الهمز والتقليل وجهًا واحدًا في رأس الآي.

ففي قوله تعالى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾﴾ [طه: ٧٥]خمسة أوجه، وهي:

الأول إلى **الرابع**: صله هاء ﴿يَأْتِهِۦ﴾ مع الهمز والإبدال وعلى كل منهما الفتح والتقليل في ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾

الخامس: إسكان هاء ﴿يَاتِهْ﴾ مع إبدال الهمز والتقليل وجهًا واحدًا في ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾.

.... ١١٣ .... وَافْـــتَحْ عَلَىٰ

فَتْحِكَ ذَا الـرَّا الْمُـدَّغَمْ وَمَـا جَـرَىٰ ١١٤ الِاظْهَــارُ مَــعْ فَــتْحٍ وَتَقْلِيــلٍ بِــرَا

فَسَـبْعَةٌ عَنْـهُ فَقَــطْ .... ١١٥ ....

(وَ) للسوسي في آية ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾﴾ [طه: ١٣٠] (افْـتَحْ) رأس الآي (عَلَىٰ)؛ أي: مع (فَتْحِـكَ ذَا الـرَّا الْمُـدَّغَمْ) في ﴿ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ﴾ (وَمَا جَـرَىٰ الِاظْهَارُ) في ﴿ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ﴾ (مَعْ فَتْحٍ وَتَقْلِيلٍ بِرَا)ء؛ أي: يمتنع إظهار ﴿ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ﴾ مع فتح وتقليل الراء، ومعنى هذا أنه لا يأتي الإظهار إلا مع إمالة ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ فقط، (فَـ)في الآية السابقة للسوسي (سَبْعَةٌ عَنْهُ فَقَطْ)، وهي:

الأول، و**الثاني**: الإمالة في ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ مع الإظهار وفتح وتقليل ﴿تَرْضَىٰ﴾.

الثالث، و**الرابع**: إمالة ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ والإدغام وفتح وتقليل ﴿تَرْضَىٰ﴾.

الخامس، و**السادس**: تقليل ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ والإدغام وفتح وتقليل ﴿تَرْضَىٰ﴾.

السابع: فتح ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ والإدغام والفتح فقط في ﴿تَرْضَىٰ﴾.

.... وَمَـــا تَـــلَا رُوَيْــسُ مُــدْغِمًا {يَشَــاءُ} مَــعْ {إِلَى} ١١٥
بِـوَاوِنَ اصْـلًا بَـلْ بِتَسْـهِيلٍ عُـرِفْ فَـاحْفَظْ كَلَامًـا وَاضِـحًا قَـدِ ائْتَلَـفْ ١١٦

(وَمَا تَلَا رُوَيْسُ مُدْغِمًا) الإدغام الكبير مع إبدال ({يَشَـاءُ} مَـعْ {إِلَى} بِـوَاوِنَ اصْـلًا) (بَـلْ) عند الإدغام التسهيل عرف عن رويس (فَاحْفَظْ كَلَامًا وَاضِحًا قَدِ ائْتَلَفْ) عليه العلماء.

ففي قوله تعالى: ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الحج: ٥] لرويس ثلاثة أوجه، وهي: إظهار ﴿ٱلْأَرْحَامِ مَا﴾ مع التسهيل والإبدال واوًا، ثم الإدغام مع التسهيل لا غير.

وَخَصِّصًـــا تَفْخِـــيمَ {كِـــبْرَهُ} عَلَى فَـــتْحٍ وَمَعْـــهُ إِنْ مَـــدَدْتَ الْبَـــدَلَا ١١٧

(وَخَصِّصًا) وجه (تَفْخِيمَ) راء ﴿كِبْرَهُۥ﴾ [النور: ١١] للأزرق (عَلَى فَـتْحٍ) في ﴿تَـوَلَّىٰ﴾ (وَمَعْـهُ إِنْ مَدَدْتَ الْبَدَلَا)؛ أي: وجه التفخيم في راء ﴿كِبْرَهُۥ﴾ لا يأتي إلا على الفتح والطول في البدل[1].

ففي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] ثلاثة أوجه، وهي: فتح ﴿تَوَلَّىٰ﴾ مع ترقيق ﴿كِبْرَهُۥ﴾ وتفخيمه، ثم التقليل مع الترقيق.

وإذا ابتدأت من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۚ﴾ إلى: ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١] كان للأزرق ثمانية أوجه، وهي: قصر البدل وترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ وتفخيمه وفتح ﴿تَوَلَّىٰ﴾، ثم توسط البدل وترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ والفتح والتقليل، وراء ﴿كِبْرَهُۥ﴾ مرققة في الأربعة، ثم مد البدل وترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ والفتح وترقيق ﴿كِبْرَهُۥ﴾ وتفخيمه، ثم التقليل مع ترقيق ﴿كِبْرَهُۥ﴾، ثم التفخيم في راء ﴿خَيْرٌ﴾ مع التقليل وترقيق ﴿كِبْرَهُۥ﴾، فعلم من ذلك أن تفخيم راء ﴿كِبْرَهُۥ﴾ لا يأتي إلا على مد البدل والفتح وترقيق راء ﴿خَيْرٌ﴾.

---

(١) وذكر الإمام المنصوري والأستاذ يوسف زادة تفخيم ﴿كِبْرَهُۥ﴾ على توسط البدل من (التبصرة)، ورد عليهما الإمام الأزميري في بدائع البرهان، فقال: وذكر الشيخ والأستاذ توسط البدل مع ترقيق ﴿خَيْرٌ﴾ والفتح وتفخيم ﴿كِبْرَهُۥ﴾ من (التبصرة) وتقدم غير مرة أن ابن الجزري قرأ من طريقها بالطول فقط.

وَ{مُسْتَقِرًّا} لَمْ يُفَخِّمْ إَنْ قَصَرْ ١١٨ أَوْ إِن يُوَسِّطْ مُسْهِلًا تِسْعٌ ظَهَرْ

(وَ{مُسْتَقِرًّا} لَمْ يُفَخِّمْ إَنْ قَصَرْ)؛ أي: لم يفخم الأزرق راءها إن قصر البدل، فله مع ترقيقها القصر مع التسهيل والإبدال في ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: ٤٠]، (أَوْ إِن يُوَسِّطْ) كذلك لا يفخمها حال كونه (مُسْهِلًا) ثاني همزتي ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ فله حينئذ ترقيقها مع الإبدال والتسهيل، وله مع تفخيمها الإبدال فقط، أما مع المد في البدل فله ترقيقها وتفخيمها وعلى كل التسهيل والإبدال في ﴿ءَأَشْكُرُ﴾، جرى على ذلك كثير من المحررين، فالأوجه في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النمل: ٤٠] عن الأزرق (تِسْعٌ ظَهَرْ) وإليك بيان ذلك:

البدل	﴿مُسْتَقِرًّا﴾	﴿ءَأَشْكُرُ﴾
قصر	ترقيق	الوجهان
توسط	ترقيق	الوجهان
توسط	تفخيم	الإبدال فقط
مد	ترقيق	الوجهان
مد	تفخيم	الوجهان

رُمْ قِفْ بِيَا فِي {اللَّاءِ} عَمَّنْ سَهَّلَا ١١٩ وَصْلًا ....

(رُمْ) بالتسهيل مع المد والقصر و(قِفْ بِيَا)ء ساكنة مع المد المشبع (فِي) لفظ ﴿اللَّاءِ﴾[1] (عَمَّنْ سَهَّلَا وَصْلًا)، ومذاهب القراء في لفظ ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾، فهي: ابن عامر والكوفيون بياء بعد الهمزة، والباقون بحذف الياء، وقالون وقنبل ويعقوب بتحقيق الهمزة، وورش وأبو جعفر بتسهيل الهمزة مع مد وقصر، والبزي وأبو عمرو بتسهيل الهمزة مع مد وقصر، ولهما أيضًا إبدال الهمزة ياء ساكنة مع مد الألف مشبعًا، وكل من سهل يقف بتسهيل مع روم، أو إبدال الهمزة ياء مع مد الألف مشبعًا.

---

(١) في أربعة مواضع: الأحزاب: ٤، المجادلة: ٢، وموضعان في آية واحدة بسورة الطلاق آية رقم: ٤.

.... ١١٩ .... وَ{ءَاتَـوْا} مُـدَّ مَـعْ فَـتْحٍ جَـلَا

لَدَا ابْنِ ذَكْوَانٍ وَفِي السَّكْتِ اقْصُـرَنْ ١٢٠ مَـــعْ مَيْـــلِ رَا وَلَا تُفَاوِتْـــهُ إِذَنْ

(وَ) الهمز في لفظ (﴿لَأٓتَوۡهَا﴾) (مُدَّ مَعْ فَتْحٍ) راء ﴿أَقۡطَارِهَا﴾ (جَلَا)؛ أي: ظهر «فيتعين التوسط والمد في المنفصل» (لَدَا ابْـنِ ذَكْـوَانٍ)، (وَفِي السَّـكْتِ اقْصُـرَنْ) همـزة ﴿لَأٓتَوۡهَـا﴾ (مَـعْ مَيْـلِ رَا)ء ﴿أَقۡطَارِهَا﴾ (وَلَا تُفَاوِتْهُ إِذَنْ)؛ أي: لا تـأتي إمالـة راء ﴿أَقۡطَارِهَـا﴾ مع السكت إلا مع قصر همزة ﴿لَأٓتَوۡهَا﴾ بدون تفاوت في السكت.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ١٤﴾ [الأحزاب: ١٤] **سبعة** أوجه، وهي:

الأول و**الثاني**: فتح راء ﴿أَقۡطَارِهَا﴾ ومد همزة ﴿لَأٓتَوۡهَا﴾ مع التوسط والإشباع في المنفصل.

الثالث و**الرابع**: إمالة راء ﴿أَقۡطَارِهَا﴾ وقصر همزة ﴿لَأٓتَوۡهَا﴾ ومدها لكن مع التوسط فقط.

وهذه **الأربعة** على عدم السكت، وأما هو فعليه **ثلاثـة**: منهـا **وجهـان** على عـدم الإمالـة، وهمـا: توسط المنفصل ومده ولا يكونان إلا مع مد الهمزة، و**الثالث**: الإمالـة مـع قصـر الهمـزة ولا يكـون إلا مع التوسط.

وَفِي {اذْكُرُوا}{ذِكْرًا كَثِيرًا} إِنْ تَقِفْ ١٢١ سَـــوِّهِمَا أَوْ فَخِّمَـــا {ذِكْـــرًا} عُـــرِفْ

مَـعْ قَــصْرِنَ اوْ مَـدٍّ وَإِنْ وَسَّـطْتَ لَا ١٢٢ تُرَقِّقَـــا غَـــيْرَ {كَثِـــيرًا} انْجَـــلَىٰ

(وَفِي) لفظ ﴿ٱذۡكُرُواْ﴾ الذي معه ﴿ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤١] (إِنْ تَقِفْ) على ﴿ذِكۡرٗا كَثِـيرٗا﴾ فـ(سَوِّهِمَا) في الترقيق والتفخيم (أَوْ فَخِّمَا) ﴿ذِكۡرٗا﴾ مع ترقيـق ﴿كَثِـيرٗا﴾، وقـد (عُـرِفْ) هـذا عـن الأزرق (مَعْ قَـصْرِنَ اوْ مَدٍّ) في البدل، (وَإِنْ وَسَّطْتَ) البدل (لَا تُرَقِّقَا غَيْرَ) ﴿كَثِيرٗا﴾ (انْجَلَىٰ)؛ أي: انعرف، وذلك لامتناع ترقيق ﴿ذِكۡرٗا﴾ على توسط البدل كما أشرنا إليه في البيت رقم (٤٤).

ففي قوله تعـالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡـرٗا كَثِـيرٗا ٤١﴾ [الأحـزاب: ٤١] لـلأزرق **سبعة** أوجه وبيانها كالتالي:

تحرير للأزرق

﴿ءَامَنُواْ﴾	﴿ذِكْرًا﴾	﴿كَثِيرًا﴾
قصر	تفخيم	الوجهان
قصر	ترقيق	ترقيق
توسط	تفخيم فقط	ترقيق فقط
مد	تفخيم	الوجهان
مد	ترقيق	ترقيق

وأما إذا وصلت ﴿كَثِيرًا﴾ بما بعدها ففيها **ثمانية** أوجه، وهي هذه **السبعة** وزيادة تفخيم ﴿كَثِيرًا﴾ حال توسط البدل.

وَاهْمِزْ لِقَالُونَ {النَّبِيِّ إِلَّا} وَ{إِنْ} بِوَقْفِهِۦ وَأَبْدِلْ وَصْلَا ١٢٣

(**وَاهْمِزْ لِقَالُونَ**) ﴿لِلنَّبِيٓءِ إِنْ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ [الأحزاب: ٥٣] (**بِوَقْفِهِۦ**)؛ أي: في الوقف على لفظ ﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ {لانعدام سبب الإبدال، وهو: اجتماع الهمزتين}، (**وَأَبْدِلْ**) الهمز (**وَصْلَا**).

أي: لقالون في ﴿لِلنَّبِيٓءِ إِنْ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ الياء المشددة بدون همز وصلًا فإذا وقف فبالهمز.

{مِنْسَأَتَهْ} إِسْكَانَ هَمْزِهِۦ حَظَرْ ١٢٤ هِشَامُهُمْ وَبَا {كَبِيرًا} إِنْ قَصَرْ

أي: منع هشام إسكان همزة ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤]، والباء في لفظ ﴿كَبِيرًا﴾ من ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ۝٦٨﴾ [الأحزاب: ٦٨] إن قصر المنفصل، أما مع التوسط فيجوز الوجهان فيهما.

وَمِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ إِلَىٰ سُورَةِ الزُّخْرُفِ

وَالْأَصْبَهَانِي اخْصُصْ لَهُۥ وَصْلَ اصْطَفَىٰ ١٢٥ ....

قد ذكر الإمام **ابن الجزري** الخلاف في **الطيبة** في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ۝١٥٣﴾ [الصافات: ١٥٣] عن ورش الصادق بالأزرق والأصبهاني بقوله: (**وَصْلُ اصْطَفَى جُدْ خُلْفُ ثَـمٌّ**)،

ولكنه ذكر الخُلْف في **النشر** موزعًا حيث قال: { واختلف عن ورش فروى الأصبهاني كذلك – يعني: وصل الهمزة – كقراءة أبي جعفر، وروى عنه الأزرق بقطع الهمزة على الاستفهام }، (النشر: ٢/ ٣٦٠).

... ١٢٥ كَـــذَا لَهُ إِظْهَـــارُ {ن} عُرِفَـــا

(**كَذَا لَهُ**)؛ أي: كذا للأصبهاني (**إِظْهَارُ**) ﴿**نٓ وَٱلْقَلَـمِ**﴾ (**عُرِفَـا**) لـه الإظهار لا غير، بخلاف ما في **الطَّيِّبَةِ** المفهوم من قوله:

.... وَيس (رَوَى) (ظَ)عْنٌ (لِـ)وًا، وَالْخُلْفُ (مِـ)زْ (نَـ)لْ (إِ)ذْ (هَـ)وَى

كَنُونَ لَا (قَالُونَ) ....

فإنه استثنى قالون في ﴿**نٓ وَٱلْقَلَمِ**﴾ فبقي ورش بالخلاف من طريقيه لكنه ذكر في **النشر** الخلاف عن ورش من الطريقين في **يس**، ولم يذكر عنه الخلاف في ﴿**نٓ وَٱلْقَلَمِ**﴾ إلا من طريق الأزرق.

وَرَاءَ {ذِكْرَىٰ الدَّارِ} إِنْ سُوسٍ يُمِلْ ١٢٦ فَـــالرَّاءَ فِي {الدَّارِ} بِوَقْفِهَـــا أَمِـــلْ

(**وَرَاءَ**) ﴿**ذِكْرَى ٱلدَّارِ**﴾ [ص: ٤٦] (**إِنْ سُوسٍ يُمِـلْ**) لفظ ﴿**ذِكْـرَى**﴾ وصلًا (**فَـالرَّاءَ فِي {الدَّارِ} بِوَقْفِهَا أَمِلْ**)؛ أي: يتعين للسوسي إمالة راء ﴿**ٱلدَّارِ**﴾ وقفًا إذا قرأ بإمالة راء ﴿**ذِكْـرَى**﴾، فله في قوله تعالى: ﴿**إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْـرَى ٱلدَّارِ** ﴿٤٦﴾﴾ [ص: ٤٦] وقفًا **ثمانيـة** أوجه، وهي: القصر والتوسط مع فتح ﴿**ذِكْرَى**﴾ وتثليث ﴿**ٱلدَّارِ**﴾؛ أي: إمالته وفتحه وتقليله، **ثم** إمالتهما لا غير على القصر والتوسط، وإليك بيان ذلك:

المنفصل	﴿**ذِكْرَى**﴾ وصلاً	﴿**ٱلدَّارِ**﴾
قصر	فتح	إمالة، فتح، تقليل
قصر	إمالة	إمالة فقط
توسط	فتح	إمالة، فتح، تقليل
توسط	إمالة	إمالة فقط

ثمانية وجوه.

وَعَنْــهُ مُسْــجَلًا {عِبَــادِ} أَثْبِتَــا ١٢٧ أَوِ احْـــذِفًا أَوْ وَاقِفًـــا لَا تُثْبِتَـــا

(**وَعَنْهُ**)؛ أي: عن السوسي **ثلاث** طرق في ياء ﴿**عِبَادِ**﴾ من ﴿**فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ**﴾ [الزمر: ١٧، ١٨].

الأولى: إثبات يائها (**مُسْجَلًا**)؛ أي: مطلقًا (وصلًا ووقفًا)، مفتوحة وصلًا ساكنة وقفًا.

الثانية: حذفها (**مُسْجَلًا**) وصلًا ووقفًا.

الثالثة: إثباتها مفتوحة وصلًا وحذفها وقفًا، وهو المراد بقولنا: (**أَوْ وَاقِفًا لَا تُثْبِتَا**).

وَضَمَّ يَا {يَضِلْ} وَخَاطَبْ {يَفْعَلُوا} ١٢٨ رُوَيْــسُ إِنْ يُظْهِــرْ بِمَــدٍّ نَقَلُــوا

أي: (**وَ**)زاد رويس (**ضَمَّ يَا**)ء {**يَضِلْ**} من ﴿**لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ**﴾ [الزمر: ٨] زيادة على الفتح، (**وَخَاطَبْ**) ﴿**يَفْعَلُونَ ۝٢٥**﴾ [الشورى: ٢٥] زيادة على الغيب فيها (**إِنْ يُظْهِرْ**) الإدغام الكبير مع (**مَدٍّ**) للمنفصل، وقد (**نَقَلُوا**) العلماء عنه ذلك.

فله في قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ**﴾ [الزمر: ٨] **ثلاثة** أوجه، وهي: إظهار ﴿**وَجَعَلَ لِلَّهِ**﴾ مع فتح وضم ياء ﴿**لِّيُضِلَّ**﴾، **ثم** الإدغام مع فتح الياء لا غير.

وله في قوله تعالى: ﴿**وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝٢٥**﴾ [الشورى: ٢٥] **ثلاثة** أوجه، وهي: إظهار ﴿**وَيَعْلَمُ مَا**﴾ مع الغيب والخطاب في ﴿**تَفْعَلُونَ**﴾، **ثم** الإدغام مع الغيب لا غير.

وَنُونُ {تَأْمُرُونِ} مَعْ فَصْلِ {اعْجَمِي} ١٢٩ خُصَّــا بِتَوْسِــيطٍ بِــلَا سَــكْتٍ نُــمِي

لَدَىٰ ابْـنِ ذَكْـوَا .... ١٣٠ ....

أي: **خَصَّ** ابن ذكوان قراءة ﴿**تَأْمُرُوٓنِّيٓ**﴾ بنون واحدة مكسورة مخففة (**بِتَوْسِيطٍ**) المنفصل (**بِلَا سَكْتٍ**) في الهمز، فله في قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ۝٦٤**﴾ [الزمر: ٦٤] قراءة ﴿**تَأْمُرُونِيٓ**﴾ بنون واحدة مكسورة مخففة مع توسط المنفصل وترك السكت، **ثم** قراءتها بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مع التوسط والمد والسكت وعدمه فيهما، فهي **خمسة** أوجه.

ولابن ذكوان في ﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] وجهان، وهما: التسهيل بدون إدخال، والتسهيل مع الإدخال، و**خَصَّ** ابن ذكوان فصل[1] ﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ﴾ (**بِتَوْسِيطِ**) المنفصل (**بِلَا سَكْتٍ**) في الهمز، فله في قوله تعالى: ﴿**وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَاْعۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّۗ**﴾ [فصلت: ٤٤] **ستة** أوجه:

الأول: عدم السكت أصلًا مع توسط المنفصل والفصل في ﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ﴾.

الثاني: مثله مع عدم الفصل.

الثالث: عدم السكت مع المد وعدم الإدخال.

الرابع: سكت المفصول وحده مع التوسط وعدم الإدخال.

الخامس و**السادس**: السكت على الموصول والمفصول مع التوسط والمد وعدم الإدخال فيهما.

قال الإمام **المنصوري** في (**حل مجملات الطيبة**):

وَوَجْـهُ سَـكْتٍ وَطَوِيـلِ الْمُنْفَصِـلْ عَلَيْهِمَـا فَصْـلُ ﴿ءَاْعۡجَـمِيٌّ﴾ حُظِـلْ

ومعلوم أن تفاوت السكت في الموصول والمفصول لا يأتي مع المد، وقد نَمَى ذلك ونسبه المُحَرِّرُون لابن ذكوان بمقتضى طرقه.

لَدَىٰ ابْنِ ذَكْوَا {مَالِيَ} افْـتحْ إِنْ يُمَـلْ ١٣٠ ذُو الرَّا وَفَقْـدُ السَّـكْتِ وَالتَّوْسِـيطُ حَـلْ

(**لَدَىٰ**)؛ أي: عند (**ابْنِ ذَكْوَا**)نَ {**مَالِيَ**} من ﴿**وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيَ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ٤١**﴾ [غافر: ٤١] (**افْتحْ**) ياء ﴿**مَا لِيَ**﴾ (**إِنْ يُمَلْ ذُو الرَّا**)ء في لفظ ﴿**ٱلنَّارِ**﴾ (وَ)هذا لا يكون إلا مع (**فَقْدُ السَّكْتِ**) (وَ)معه (**التَّوْسِيطُ حَلْ**) في المدود؛ أي: يختص لابن ذكوان فتح ياء ﴿**مَا لِيَ أَدۡعُوكُمۡ**﴾ بعدم السكت مع التوسط وإمالة ﴿**ٱلنَّارِ**﴾، ففي هذه الآية لابن ذكوان **سبعة** أوجه: أولها الوجه المذكور في النظم، و**الستة** الباقية هي: إسكان ياء ﴿**مَا لِيَ**﴾ مع التوسط والسكت وعدمه وفتح ﴿**ٱلنَّارِ**﴾ وإمالته فيهما، **ثم** المد بسكت وعدمه مع فتح ﴿**ٱلنَّارِ**﴾ فيهما فقط.

---

(١) أي: إدخال ألف بين الهمزتين.

وَمَـعَ مَـدٍّ لِهِشَـامٍ قُـلْ {أَئِـنْ} ١٣١ أَدْخِـلْ مَسَـهِّلًا وَحَقِّـقْ يِـا فَطِـنْ

بِـدُونِ إِدْخَـالٍ .... ١٣٢ ....

أي: أن هشامًا له في ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ من ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ﴾ [فصلت: ٩] أربعة أوجه، وهي:

الأول: قصر المنفصل مع الإدخال والتحقيق فقط.

الثاني إلى **الرابع**: توسط المنفصل مع الأوجه **الثلاثة**، وهي: الإدخال بتحقيق وتسهيل وعدم الإدخال مع التحقيق، وفي ذلك يقول الإمام **المنصوري**:

{وَحَيْثُمَـا سَـهَّلْتَ أَوْ قَـصَرْتَ فِي ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ امْـدُدْ يَـفِي}

وَعَـنْ أَخِيـهِ نَصْـ ١٣٢ ـبُ {يُرْسِلَا} {يُوحِيَ} بِالْمَـدِّ يُخَصّ ....

(وَ)جاء (**عَنْ أَخِيهِ**) ابن ذكوان تخصيص (**نَصْبُ**) {**يُرْسِلَا**} {**يُوحِيَ**} من ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ﴾ (بِـ)وجه (**الْمَدِّ**) في المتصل، أما توسطه فيجوز معه النصب والرفع في الكلمتين، فله في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ﴾ [الشورى: ٥١] **ستة** أوجه، وهي: ترك السكت مع التوسط والنصب والرفع في الكلمتين، **ثم** ترك السكت مع المد والنصب فقط في الكلمتين، **ثم** السكت مع التوسط والنصب والرفع في الكلمتين، **ثم** السكت مع المد والنصب فقط في الكلمتين.

مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ إِلَىٰ آخِرِ الْقُرْآنِ

رُوَيْـسُ إِنْ يَفْـتَحْ {عِبَـادِ لَا} مَنَـعْ ١٣٣ قَـصْرًا وَمَـا هَـا السَّكْتِ حِينَئِـذْ تَقَـعْ

(**رُوَيْس إِنْ يَفْتَحْ**) ياء ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [الزخرف: ٦٨] (**مَنَعْ قَصْرًا**) للمنفصل (**وَمَا هَا السَّكْتِ حِينَئِذْ تَقَعْ**)؛ أي: أن فتح ياء ﴿يَٰعِبَادِىَ لَا﴾ مخصوص عند رويس بتوسط المنفصل وعدم هاء السكت، وله مع إسكان ياء ﴿يَٰعِبَادِى لَا﴾ هاء السكت وعدمها مع وجهي المنفصل، فهي **خمسة** أوجه.

وَوَاوُ {هُزُؤًا} مُنِعَتْ مَعْ مَدِّ {شَيْ} ١٣٤ وَسَكْتِ مَفْصُولٍ لِخَلَّادٍ أُخَيّْ

قرأ حمزة ﴿هُزْؤًا﴾ بالهمز مع سكون الزاي، ووقف عليها بالنقل ﴿هُزَا﴾، والإبدال واوًا ﴿هُزْوَا﴾.

وهذا البيت خاص بآية ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَـٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾ [الجاثية: ٩] مع الوقف عليها، وفيها أوجه **عشرة** لخلف، وهي: عدم السكت أصلًا، **ثم** سكت ﴿شَـيْـًٔا﴾ وتوسطه مع وجهي ﴿هُزْؤًا﴾ (النقل ﴿هُزَا﴾، والإبدال واوًا ﴿هُزْوَا﴾) في الثلاثة **بستة**، **ثم** سكت المفصول و﴿شَـيْـًٔا﴾ وتوسطه مع وجهي ﴿هُزْؤًا﴾ فيهما تتم **عشرة** يمتنع منها لخلاد وجه واحد، وهو: الإبدال في ﴿هُزْوَا﴾ على السكت في المفصول مع توسط ﴿شَيْـًٔا﴾ المعبر عنه في النظم بمد ﴿شَـيْـًٔا﴾ تكون **تسعة** لخلاد.

وَلِهِشَامٍ إِنْ قَصَرْتَ الْمُنْفَصِلْ ١٣٥ تَسْهِيلُ {أَذْهَبْتُمْ} بِلَا فَصْلٍ حُظِلْ

(**وَلِهِشَامٍ إِنْ قَصَرْتَ الْمُنْفَصِلْ**) يكون (**تَسْهِيلُ**) ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] (**بِلَا فَصْلٍ حُظِلْ**)؛ أي: مُنِعْ، فلهشام عند قصر المنفصل التحقيق والتسهيل مع الإدخال فيهما.

وتفصيل طرق هشام في ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] حسب ما ذكر في **النشر** كالتالي:

للحلوانى عن هشام التحقيق والتسهيل مع الإدخال، وللداجوني التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع عدم الإدخال(١).

قال الشيخ **إيهاب فكري** في كتابه **التحريرات الجزرية**: يجبُ على قَصْرِ المنفَصِلِ لهشامٍ الإدْخالُ بينَ الهمْزَتَينِ المفْتوحَتَينِ مِن كلمةٍ، وله **ثلاثَةُ** أوجُهٍ في نحوِ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وجْهانِ مِن طَرِيقِ الحلوانيِّ، وَهُمَا: الإدْخالُ معَ التّسْهيلِ، والتّحقيقُ، ووجْهٌ مِن طَرِيقِ الداجوني، وهو: عدَمُ الإدْخالِ معَ التّحقيقِ، ويزيدُ في كلمةِ ﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ **في الأحقافِ** - وهيَ مِن هذا البابِ - التّسهيلُ بلا فَصلٍ مِن طَرِيقِ الداجوني، فيَقْرأها بالقَصْرِ والتّحقيقِ مِن غيرِ طَرِيقِ النّهرواني، وبالقَصرِ والتّسهيلِ مِن طَريقِ النّهرواني، والأخيرُ هو الوجهُ الزائِدُ عنْ قاعِدَتِه في هذا البابِ.

---

(١) للداجوني التحقيق بلا إدخال في جميع الباب، وهذه هي الكلمة الوحيدة التي خرج فيها عن قاعدته فزاد فيها وجه التسهيل بلا إدخال مِن طَرِيقِ النّهرواني، والتحقيق مع الإدخال من طريق المفسر (النشر: ١/ ٣٦٦).

وفي ذلك يقول الشيخ إيهاب فكري في نظم التحريرات الجزرية:

....	﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ تَـلَا ....
بِـــالَارْبَعِ زِدْ لِلْنَهْـــرَوَانِي مُسَـــهِّلَا	عَلَى تَـــرْكِ إِدْخَـــالٍ لِدَاجُـــونِهِمْ وَلَا

﴿ءَأَذْهَبْتُمْ﴾ (تَلَا) هشام (بِالَارْبَعِ) أوجه، وهي:

الأول: الإدخال مع التسهيل للحلواني.

الثاني: الإدخال مع التحقيق للحلواني، وللداجوني أيضًا من طريق **المفسر**.

الثالث: التحقيق بدون إدخال للداجوني.

الرابع: التسهيل مع عدم الإدخال **للنهرواني** عن الداجوني، وهذا معنى (**زِدْ لِلْنَهْـرَوَانِي مُسَـهِّلَا عَلَى تَرْكِ إِدْخَالٍ لِدَاجُونِهِمْ**).

وَلَمْ يُمِـلْ {أُخْـرَىٰ} إِذَا فَـتْحُ جَـرَىٰ ١٣٦	لَدَا {رَءَاهُ} لِابْـــنِ ذَكْـــوَانٍ جَـــرَىٰ

(**وَلَمْ يُمِلْ**) ابن ذكوان راء ﴿**نَزْلَةً أُخْرَىٰ**﴾ [النجم: ١٣] (**إِذَا فَتْحُ جَرَىٰ**) في الحرفين (**لَدَا**) ﴿**رَءَاهُ**﴾[1] مع السكت وعدمه، فله في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ⑬**﴾ [النجم: ١٣] **ثمانية** أوجه، وهي:

الأول والثاني: إمالة الراء والهمزة معًا في ﴿**رَءَاهُ**﴾ مع ترك السكت وفتح وإمالة ﴿**أُخْرَىٰ**﴾.

الثالث والرابع: إمالة الراء والهمزة معًا في ﴿**رَءَاهُ**﴾ مع السكت وفتح وإمالة ﴿**أُخْرَىٰ**﴾.

الخامس والسادس: فتح الراء والهمزة معًا في ﴿**رَءَاهُ**﴾ مع فتح ﴿**أُخْرَىٰ**﴾ وترك السكت والسكت.

السابع والثامن: فتح الراء وإمالة الهمزة في ﴿**رَءَاهُ**﴾ مع إمالة ﴿**أُخْرَىٰ**﴾ وترك السكت والسكت.

وَعَنْ رُوَيْسٍ خُـصَّ تَخْفِيـفُ {نَـزَلْ} ١٣٧	بِالْمَـدِّ مَـعْ تَـرْكٍ لِهَـا السَّـكْتِ وَصَـلْ

يعني: أن رويسًا يَخُصُّ قراءة ﴿**وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ**﴾ [الحديد: ١٦] بتخفيف الزاي بتوسط المنفصل مع ترك هاء السكت.

---

(١) لأن فتح الحرفين في ﴿**رَءَاهُ**﴾ طريق ابن الأخرم عن الأخفش كما في **النشر** (١/ ٢٠٧)، وليس لابن الأخرم إلا الفتح في ﴿**أُخْرَىٰ**﴾.

أما تشديدها فيجوز معه هاء السكت وعدمها على كل من وجهي المنفصل، فله في آية ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ**﴾ إلى ﴿**وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ١٦**﴾ [الحديد: ١٦] **خمسة** أوجه وَضَّحْنَاهَا، وقد وصل إلينا ذلك عن **شيوخنا** بما تقتضيه طرق رويس.

{وَالَّايْ يَئِسْنَ} أَدْغِمَا وَأَظْهِرَا ١٣٨ لِلْبَزِّي مَعْ وُلْدِ الْعَلَا وَحُرِّرَا

﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ**﴾ [الطلاق: ٤] عند من يقرؤها بالياء الساكنة وصلًا كما نُطِقَ بها في النظم (**أَدْغِمَا**) الياء في الياء باعتبار تلاقي مثلين أولهما ساكنٌ (**وَأَظْهِرَا**) لتوالي إعلال الكلمة وعروض سكونها، وقد ورد الوجهان (**لِلْبَزِّي مَعْ وُلْدِ الْعَلَا**) أبي عمرو البصري (وَ)قد (**حُرِّرَا**)؛ أي: حَرَّرَ الوجهين لهما جميع المحررين.

وَرَاعَى فِي {طَلَّقَكُنَّ} إِنْ بَدَا ١٣٩ بِذَاتِ ضَمٍّ الْأَزْرَقُ الْقَوَاعِدَا

أي: إن ابتدأ الأزرق بذات الضم؛ أي: بالراء المضمومة، وهي هنا في قوله تعالى: ﴿**وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ٤**﴾ [التحريم: ٤]، (رَاعَى) القواعد، وقرأ بما تقتضيه من الأوجه، فإن ابتدأت من قوله تعالى: ﴿**وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ٤**﴾ إلى ﴿**ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ٥**﴾ [التحريم: ٤، ٥] كان له في ذلك **سبعة** أوجه، وهي: ترقيق ﴿**ظَهِيرٌ**﴾ مع فتح ﴿**عَسَىٰ**﴾ وتغليظ لام ﴿**طَلَّقَكُنَّ**﴾ وترقيقه، وعلى كل ترقيق ﴿**خَيْرًا**﴾ وتفخيمه **بأربعة**، **ثم** تقليل ﴿**عَسَىٰ**﴾ مع تغليظ اللام وترقيق ﴿**خَيْرًا**﴾ وتفخيمه تكون **ستة**، **ثم** تفخيم ﴿**ظَهِيرٌ**﴾ مع فتح ﴿**عَسَىٰ**﴾ وترقيق اللام و﴿**خَيْرًا**﴾ تتم **سبعة**.

وَفِي سِوَىٰ ذَا جَوِّزِ التَّرْقِيقَ فِي ١٤٠ لَامَ وَ{خَيْرًا} عِنْدَ تَقْلِيلٍ يَفِي

(**وَفِي سِوَىٰ ذَا**)؛ أي: في سوى بدءه بالمضمومة (**جَوِّزِ التَّرْقِيقَ فِي لَامَ**) ﴿**طَلَّقَكُنَّ**﴾، (وَ)في راء ﴿**خَيْرًا**﴾ (**عِنْدَ تَقْلِيلٍ**) في ﴿**عَسَىٰ**﴾، فله في قوله تعالى: ﴿**عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ٥**﴾ [التحريم: ٥] **سبعة** أوجه، وهي: فتح ﴿**عَسَىٰ**﴾ مع تغليظ اللام وترقيقها وعلى كل ترقيق ﴿**خَيْرًا**﴾ وتفخيمه، **ثم** التقليل مع تغليظ اللام ووجهي ﴿**خَيْرًا**﴾، **ثم** ترقيق اللام و﴿**خَيْرًا**﴾.

تحرير للأزرق

﴿عَسَىٰ﴾	﴿طَلَّقَكُنَّ﴾	﴿خَيْرًا﴾
فتح	تغليظ	الوجهان
فتح	ترقيق	الوجهان
تقليل	تغليظ	الوجهان
تقليل	ترقيق	ترقيق فقط

قال **الخليجي**: ومقتضى القواعد منع ترقيق اللام على التقليل فلا تقاس لام ﴿**طَلَّقَكُنَّ**﴾ على غيرها من اللامات، بالله التوفيق.

وَلِابْنِ ذَكْوَانَ بِفَتْحٍ مَعَ مَدٌّ ١٤١ أَوْ مَيْلِهِ بِالسَّكْتِ مَا أَدْغَمَ قَدْ

(**وَلِابْنِ ذَكْوَانَ**) في قوله تعالى: ﴿**فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣**﴾ إلى قوله: ﴿**سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ۝٧**﴾ [الملك: ٣ – ٧] **تسعة** أوجه بحسب اجتماع ذات الراء والسكت قبل الهمز ودال ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**﴾ والمنفصل، فيختص إظهار ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**﴾ (**بِفَتْحٍ**) في ﴿**تَرَىٰ**﴾ (**مَعَ مَدٌّ**) المنفصل (**أَوْ مَيْلِهِ**) ﴿**تَرَىٰ**﴾ (**بِالسَّكْتِ**) قبل الهمز، ولا يكون حينئذ في المنفصل غير التوسط (**مَا أَدْغَمَ قَدْ**) في زاي ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**﴾ وهو مُسَلَّطٌ على القيدين، وبيان الأوجه: فتح ﴿**تَرَىٰ**﴾ مع السكت وعدمه في ﴿**يَنقَلِبْ إِلَيْكَ**﴾ وإظهار ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**﴾ وتوسط المنفصل ومده، **ثم** الإدغام مع التوسط فقط مع السكت وعدمه، **ثم** إمالة ﴿**تَرَىٰ**﴾ مع عدم السكت والإظهار والإدغام، **ثم** السكت مع الإظهار، والمنفصل موسط في **الثلاثة**.

ولابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ**﴾ [الملك: ٥] **ثلاثة** أوجه، وهي: إظهار ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**﴾ مع التوسط والمد، والإدغام مع التوسط فقط.

۞۞۞۞

{سَلَاسِلَا} فِي الْقَصْرِ حَفْصٌ قَدْ قَصَرْ ١٤٢ وَقْفًا كَذَا رُوَيْسُ وَالْوَصْلُ اسْتَقَرّْ

بِدُونِ تَنْوِينٍ لَهُ عَكْسُ هِشَامْ ١٤٣ ....

﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤] (فِي) حال (الْقَصْرِ) للمنفصل (حَفْصٌ قَدْ قَصَرْ)ها فقرأها بلام ساكنة ﴿سَلَٰسِلْ﴾ بدون الألف المنقلبة عن التنوين (وَقْفًا)؛ أي: حالة الوقف عليها، ولحفص مع التوسط الألف وتركها و(كَذَا) قرأها (رُوَيْسُ) مثل حفص إذا وقف عليها (وَالْوَصْلُ) فيها؛ أي: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ (اسْتَقَرّْ) (بِدُونِ تَنْوِينٍ لَهُ)؛ أي: لرويس (عَكْسُ هِشَامْ) فإن هشام وصلها بالتنوين ووقف فيها بالألف حال قصر المنفصل، وله مع توسطه الوجهان؛ أي: الوقف بالألف والوصل بالتنوين كحالة القصر والوقف بغير ألف والوصل بلا تنوين كحفص ورويس حال قصرهما، وهذان الوجهان أيضًا لرويس حال توسط المنفصل.

.... هِشَامْ ١٤٣ خَاطِبْ {يَشَاءُونَ} عَلَى قَصْرٍ يُرَامْ

لَهُ .... ١٤٤ ....

ولهشام في: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ [الإنسان: ٣٠] تعيين الخطاب في ﴿تَشَآءُونَ﴾ على القصر في المنفصل، وجواز الخطاب والغيب على التوسط.

لَهُ وَمُدَّ {فَاكِهِينَ} .... ١٤٤ ....

(وَمُدَّ) ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١]؛ أي: أنه يتعين لهشام مد ﴿فَٰكِهِينَ﴾؛ أي: قراءتها بالألف بعد الفاء على قصر المنفصل، أما مع توسطه فله في ﴿فَٰكِهِينَ﴾ حذف الألف وإثباتها.

.... ثُمَّ عَنْ ١٤٤ أَخِيهِ إِنْ مَدَّ فَغَيِّبْ وَامْدُدَنْ

(ثُمَّ عَنْ أَخِيهِ)؛ أي: ابن ذكوان (إِنْ مَدَّ) المنفصل (فَغَيِّبْ) ﴿يَشَآءُونَ﴾ فقط في [الإنسان: ٣٠] (وَامْدُدَنْ) لفظ ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١]، ولا حذف له في ﴿فَٰكِهِينَ﴾ مع المد، أما مع توسط المنفصل فله الخطاب والغيب في ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ والقصر والمد في ﴿فَٰكِهِينَ﴾.

الْخَاتِمَةُ

إِلَىٰ هُنَـا تَمَـامُ مَـا قَـدْ يَـسَّرَهْ ١٤٥ رَبِّيَ مِـنْ تَحرِيـرِ مَـا لِلْعَـشَرَهْ

انتهت التحريرات إلى هنا، وهو تمام ما يسره **الله** الكريم بفضله من تحرير ما وَرَدَ للأئمة القراء العشرة من الأوجه الواردة لهم عن أصحاب الطرق المؤدية إلى رواتهم:

أَسْأَلُ مَـوْلَايَ انْتِفَـاعَ النَّـاسِ بِـهْ ١٤٦ وَحِفْظَـهُ مِـنْ شَـانِئِهْ وَعَائِبِـهْ

(**شَانِئِهْ**) مبغضه، (**وَعَائِبِهْ**) بغير حق، أما من رأى فيه عيبًا بحقه، فهو أحرى بأن يصلحه؛ لأنه لا يتنزه عن الخطإ غير **الله** تعالى وكتابه الكريم.

وَالْحَمْـدُ وَالصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ ١٤٧ لِرَبِّنَـا وَالْمُصْـطَفَىٰ خِتَـامُ

وختام قولنا ونظمنا: {**الحمد لله رب العالمين**}، والصلاة والسلام للمصطفى نبينا سيد المرسلين وأشرف الخلق أجمعين، سيدنا **محمد** صلى **الله** عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

فِي عَصْـرِ يَـوْمِ النَّحْـرِ تَـمَّ نَظْمُهَـا ١٤٨ (سَـعْدٌ وَجِـدٌّ) عَـدُّهَا وَتَمُّهَـا

١٠ / ١٢ / ١٤٤٠ ١٣٤ / ١٣ / ١٤٧

(**فِي عَصْرِ يَوْمِ النَّحْرِ تَمَّ نَظْمُهَا**)؛ أي: في عصر يوم عيد **الأضحى** تم نظمها، وهو يوم **العاشر** من **ذي الحجة** لسنة ١٤٤٠هـ، الموافق ١١/ ٨/ ٢٠١٩م

(**سَعْدٌ وَجِدٌّ**)؛ أي: أبيات هذا النظم حسبت بحساب الجُمَّلِ **مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ** بيتًا، ما عدا بيت التاريخ بعدد حروف (**سَعْدٌ وَجِدٌّ**) كالآتي:

(**سَعْدٌ**)؛ فالسين: ٦٠ والعين: ٧٠ والدال: ٤ = ١٣٤

(**وَجِدٌّ**)؛ فالواو: ٦ والجيم: ٣ والدال: ٤ = ١٣

١٣٤ + ١٣ = ١٤٧ بيتًا (**عَدُّهَا وَتَمُّهَا**).

اللَّهُمَّ اجعله حجة لقارئه وسامعه وأجزل الخير لواضعه.

۞۞۞۞